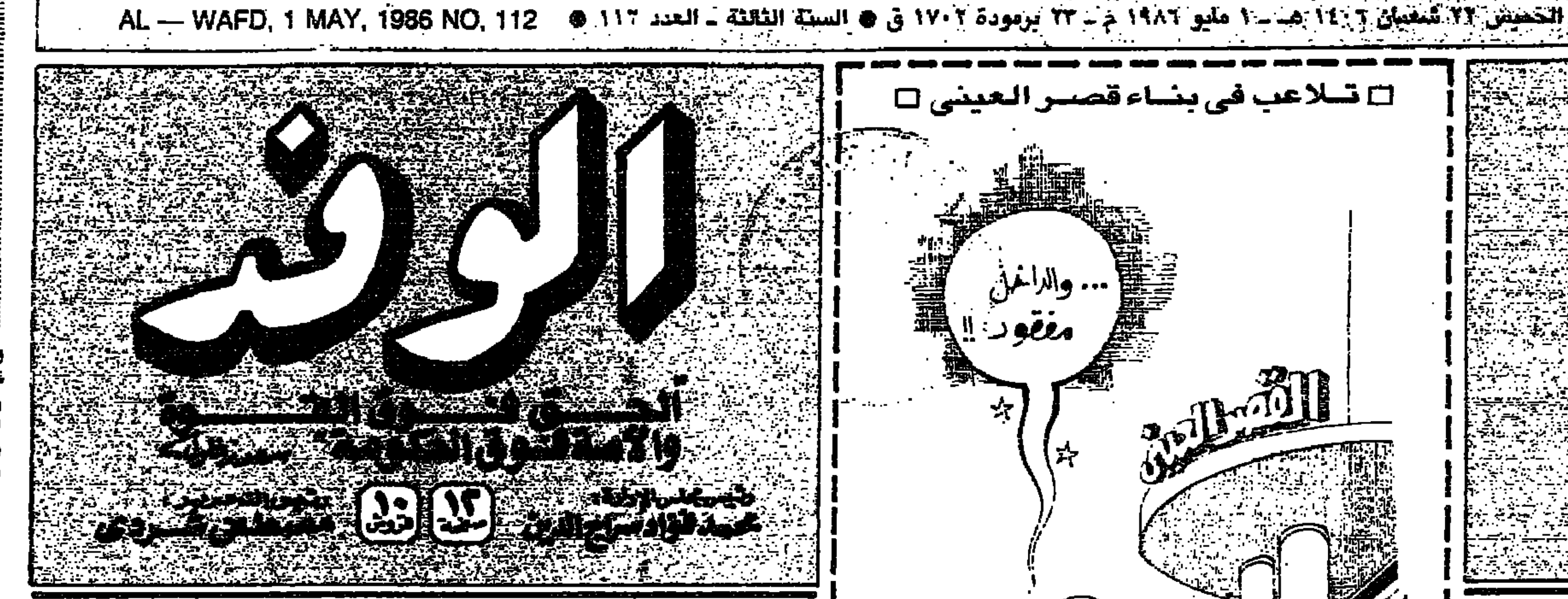
حقيقة الادعاءات الحكومية حول الوفد المسافر إلى السودان

أمين الحزب الوطنى اختلق شائعة اشتراك جميع الأحزاب المصرية فى وفد برياسته

مسئول بحزب الوفد : عهد الحرية فى السودان صفعة على وجه الحزب الوطنى الذى يحكم مصر بقانون الطوارىء

الخميس ٢٢ شعبان ١٤٠٦ هـ - ١ مايو ١٩٨٦ م - ٢٣ برمودة ١٧٠٢ ق ● السنة الثالثة - العدد ١١٢ ● AL — WAFD, 1 MAY, 1986 NO, 112



□ تلاعب فى بناء قصر العينى □



عاصفة فى كلية الطب بسبب النقاب
(ص - ٦)

نفى مصدر مسئول بحزب الوفد . ما رددته الصحف الحكومية . طوال الاسبوع الماضى . عن اشتراك ممثلين من الحزب . فى الوفد الموحد الذى يضم ممثلين عن جميع الاحزاب المصرية برياسة الدكتور يوسف والى امين عام الحزب الوطنى . والذى سيسافر إلى الخرطوم . لتهنئة الشعب السودانى الشقيق بعهد الحرية الجديد . أكد المصدر المسئول . ان فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . ابلغ السفير السودانى فى القاهرة . ان ممثلى حزب الوفد . سوف يغادرون العاصمة المصرية إلى الخرطوم . فجر يوم «الاثنين» القادم . فى وفد مستقل . لا علاقة له . بالوفد الموحد المزعوم . الذى رددت الصحف الحكومية . انه سيضم ممثلين عن جميع الاحزاب السياسية المصرية وسيقدم ممثلو حزب الوفد . التهنئة . إلى الشعب السودانى الشقيق . والقيادات السودانية السياسية الجديدة . بالتخلص من النظام العسكرى . وبدء حياة ديمقراطية حقيقية . من خلال الدستور الجديد . الذى تضعه الجمعية التاسيسية المنتخبة مؤخرا .

واضاف المصدر المسئول بحزب الوفد . ان الوفد يستند فى رفضه الاشتراك فى وفد موحد برياسة الدكتور يوسف والى امين عام الحزب الوطنى الحاكم . إلى عاملين اساسيين اولهما . رفض مبدأ استخدام طائرة خاصة . فى مثل هذه الرحلات . التى تكلف خزانة الدولة الخاوية نفقات باهظة واضاف المصدر المسئول . اما العامل الثانى الذى استند اليه حزب الوفد . فى رفض الاشتراك فى الوفد الموحد برياسة الدكتور والى . فهو ان الذى جرى فى السودان الشقيق . من تحول كامل إلى الديمقراطية الحقيقية . بعد حكم عسكرى دام ١٦ عاما . يعد صفعة قوية . على وجه الحزب الوطنى الحاكم . الذى ظل يساند النظام العسكرى الديكتاتورى للرئيس المخلوع جعفر نميرى . طوال سنوات حكمه كما عرض الحزب الوطنى الحاكم . كل علاقات مصر مع السودان . للخطر والانهيار . من اجل حماية الديكتاتور جعفر نميرى . بعد سقوطه . وسمح له بالاقامة فى القاهرة . رغم الوثائق والمستندات الدامغة . التى قدمتها حكومة السودان مطالبة بتسليم نميرى . لمحاكمته على الجرائم التى ارتكبها فى حق الشعب السودانى الشقيق واضاف المصدر المسئول فى حزب الوفد كما انه فى الوقت الذى انتخب فيه الاخوة السودانيون . جمعية

(البقية ص ١١)

يوسف والى

نميرى

عبدالسلام جلود

إذهبوا وحدكم.. إلى الخرطوم !

بقلم : مصطفى شردى

يبدو ان الدكتور يوسف والى الأمين العام للحزب الوطنى . يريد ان يضيف الى ألقابه العديدة . والمحيرة . لقبا جديدا هو الدكتور يوسف واهم . فطوال الاسبوع الماضى كان سيادة الدكتور الامين . يملأ صحف الحكومة . وبعض الصحف العربية للأسف الشديد . بتصريحات غريبة واخبار كاذبة . عن سفر وفد يمثل جميع الاحزاب السياسية المصرية الى الخرطوم برياسته (!!) وكيف ان هذا الوفد . الشمولى . سيقدم تهنئة مصر إلى شعب السودان الشقيق . وقد اثارت تصريحات الدكتور يوسف واهم . والاخبار الكاذبة التى اذاعها . دهشة الناس . وفى مقدمتهم قيادات واعضاء حزب الوفد . ثم تبين ان الدكتور يوسف . كان قد التقى مصادفة مع النائب الوفدى يس سراج الدين . وساله عن موعد سفر ممثلى حزب الوفد إلى الخرطوم . وعندما قال يس سراج الدين إن الموعد لم يحدد بعد . سال يوسف والى ولماذا لانسافر معا " وظن يس سراج الدين ان الدكتور والى يقصد السفر فقط . اى الصحبة الجوية وليست الصحبة السياسية . فاجاب على سبيل المجاملة انا شخصيا ليس لدى مانع . واذا بالدكتور والى يتوهم انه عقد اتفاقا سياسيا . وعمم هذا الاتفاق الشخصى البحت على جميع احزاب المعارضة المصرية . وفى مقدمتها حزب الوفد بطبيعة الحال . وانطلق لسانه بتصريحات غير صحيحة . واصدر تعليماته إلى صحف الحكومة بان تنشر يوميا وفى صدر صفحاتها الأولى . ان الاحزاب المصرية جميعها سوف تسافر إلى الخرطوم . فى اطار وفد واحد . برياسة الدكتور يوسف واهم ..

● ● ●

ولو ان الامين العام للحزب الوطنى . يتمتع بالحد الأدنى والضرورى . من القدرات الواجب توافرها فى الشخصية السياسية التى تشغل منصبا دقيقا مثل منصبه . لأدرك على الفور ان يس سراج الدين . أو اى نائب وفدى اخر . لايستطيع ان يعقد اتفاقات كبيرة بهذا الحجم . وحساسة إلى هذا الحد . بل إن فؤاد سراج الدين نفسه . وهو رئيس الحزب وزعيمه . لايستطيع ان يعطى نفسه حق اتخاذ خطوات من هذا النوع . دون الرجوع إلى الهيئة العليا لحزب الوفد . التى هى صاحبة الكلمة الأخيرة فى كل موقف ووراء أى قرار . وهذه الكلمة تتحدد معالمها من خلال مناقشات حرة تماما . يحرص فؤاد سراج الدين على ان يكون اخر المتحدثين فيها حتى لايتاثر برايه احد . وفى النهاية يتم استطلاع الاصوات . ليس على الطريقة المحجوبية . وانما على الطريقة الوفدية الديمقراطية الصحيحة . فيكون الموقف الصائب . ويولد القرار السليم

ومرة اخرى . لو ان الدكتور يوسف واهم . يتمتع باية قدرة على الرؤية السياسية الصحيحة . لأدرك على الفور . أن حزبا جماهيريا كبيرا مثل حزب الوفد لا يستطيع ان يشارك الحزب الوطنى فى مثل هذه الرحلة بالذات لأنها رحلة ممثلى شعب يتحرك داخل اسوار ديمقراطية محدودة . وغير مكتملة . لتهنئة شعب شقيق انتزع حريته انتزاعا . ووضع قدمه على بداية الطريق الصحيح نحو حياة ديمقراطية كاملة . من خلال جمعية تاسيسية انتخبها الشعب السودانى بارادته . ودون تزوير . مهمتها ان تضع دستورا جديدا . يصون الحريات . ويشيد ديمقراطية راسخة . تستعصى على عبث العابثين . وترتفع فوق ايدى الطغاة . وتعرف كيف تضرب اى دكتاتور وهو فى المهد وليد وهذه كلها خطوات وانجازات لايمكن ان تسر الحزب الوطنى فى مصر . لأن الحزب الوطنى «الديمقراطى» لايعرف عن الديمقراطية اكثر

(البقية ص ١١)

الحرية والديمقراطية فى توصيات رجال العدالة

اكد قضاة مصر فى مؤتمر العدالة الاول . الذى عقد فى الاسبوع الماضى . حرصهم على كفالة حقوق المواطنين وحرياتهم . من خلال استقلال القضاء . وسيادة القانون كدعامتين اساسيتين للديمقراطية . بغيرهما تنهار الحياة الديمقراطية . ويتحول الحديث عن الحريات إلى مجرد شعارات جوفاء

واكد رجال العدالة ايضا ضمن توصياتهم . ضرورة إلغاء التشريعات الاستثنائية . لأن إطالة امدها خليق بإفساد طبائع الناس . وهز الثقة فى القانون والنظام . لانها عقبة تحول بين المواطن المصرى وإحساسه بحقوقه واعتزازه بحريته وكرامته وانتمائه لوطنه

(البقية ص ١١)

خطاب الرئيس مبارك .. بداية مرحلة اقتصادية وسياسية جديدة

علمت «الوفد» .. ان الخطاب الذى سيلقيه الرئيس حسنى مبارك صباح اليوم «الخميس» .. فى احتفالات عيد العمال التى ستقام فى شبرا الخيمة . سيتضمن ملامح مرحلة اقتصادية وسياسية جديدة . وتعديلات شاملة وجذرية . وعلمت «الوفد» .. ان خطاب الرئيس مبارك . يعد بداية سلسلة من القرارات الهامة . التى ستصدر للبدء فى تنفيذ ما جاء بالخطاب من سياسات يعتبرها المراقبون «ثورة شاملة» .. على اوضاع اقتصادية وسياسية . ظلت مصر تعانى منها خلال السنوات الماضية . وترددت احتمالات قوية حول الاتجاه . إلى اجراء تعديل وزارى . يتضمن خروج عدد من الوزراء الذين طلبوا الخروج من الوزارة . برغبتهم . او الذين ثبت

(البقية ص ١١)

«الوفد» تطلب تشكيل لجنة قضائية للتحقيق فى فضيحة قصر العينى

«المحجوب» ادّعى أمام القيادة السياسية أثناء وضع حجر الأساس أن التكلفة الحقيقية ٦٠ مليون جنيه وطلب سرًا من لجنة السياسات رفع قيمة العقد إلى ٩٨,٧ مليون جنيه

كتب محمد الشربينى :

تكشف «الوفد» اليوم . عن اخطر حلقة فى مأساة مشروع بناء مستشفى قصر العينى . تبين ان بعض المسئولين عن المشروع بجامعة القاهرة . وعلى راسهم الدكتور رفعت المحجوب رئيس لجنتى البت والصياغة والتفاوض فى المشروع . قد قاموا بعرض معلومات غير صحيحة على القيادة السياسية . عن المشروع اثناء وضع حجر الاساس فى ١٦ ديسمبر ١٩٨٤ " وكان اخطر تلك المعلومات الادعاء . امام القيادة السياسية ان تكلفة المشروع فى هذا التاريخ . تبلغ ٦٠ مليون جنيه مصرى فقط . رغم انه كان قد مرت عدة اشهر على رفع القيمة إلى ٩٨.٧ مليون جنيه مصرى . واعتمدت لجنة السياسات . هذا الرفع . كما طلب الجانب الفرنسى . بعد ذلك . نفس المبلغ فى خطاب ارسله إلى الدكتور حسن حمدى رئيس جامعة القاهرة السابق وايد الدكتور رفعت المحجوب . رفع القيمة . فى مذكرة سرية . ارسلها إلى رئيس جامعة القاهرة السابق كما اخفى المسئولون عن القيادة السياسية التكاليف الإضافية التى استحقت على مصر . قبل وضع حجر الأساس . بستة شهور كاملة . وتبلغ ١٣٥ مليون فرنك فرنسى . بسبب التاخر فى استلام الموقع خاليا وعلمت «الوفد» ان الجهاز المركزى للمحاسبات كشف منذ حوالى ستة شهور . عن التقصير فى إخلاء موقع العمل لإنشاء المستشفى الجديد . لعدم إزالة مبنى الأمراض الباطنة . والمعهد العالى للتمريض .ولم تتخذ الجامعة اجراءات ايجابية للبدء فى المشروع وأوصى التقرير . بسرعة اتخاذ هذه الخطوات والاتصال بالجانب الفرنسى

(البقية ص ١١) (اقرا ص ٣)

● بعد أن رسا العطاء على المجموعة الفرنسية . نتيجة تخفيض عرضها من ٦٧٣ إلى ٦٠٠ مليون فرنك فرنسى . طلب المحجوب بخط يده قبل توقيع العقد بشهر زيادة العرض إلى ٧٢٠ مليونا

تشكيل لجنة لفحص التصرفات فى ٧٣ قضية رد أموال مصادرة

كتب - جمال يونس

امر المستشار عبدالعزيز الجندى النائب العام . بتشكيل لجنة من خارج وزارة الاقتصاد والجهاز المركزى للمحاسبات . لإعداد تقرير حول مدى قانونية اسلوب عبدالخالق المحجوب زعيم عصابة الاربعة . ومساعده رفعت البشير . فى رد الأموال المصادرة للمهربين . فى ٧٣ قضية وكانت محكمة امن الدولة . قد طلبت إعادة التحقيق فى هذه القضايا . خلال حيثيات حكمها الذى صدر فى شهر يناير الماضى وقضى بسجن افراد عصابة الاربعة . عشر سنوات مع الاشغال الشاقة . وعلمت «الوفد» ان المستشار عبدالحميد البحيرى المحامى العام الأول بتفتيش

(البقية ص ١١)

دراسة لرفع سعر الدولار فى غرفة البنك المركزى

من المنتظر رفع اسعار الصرف للدولار . فى غرفة البنك المركزى المصرى . سيتراوح السعر الجديد بين ١٣٥ قرشا وهو السعر الرسمى . وبين ٢٠٠ قرش وهو سعره الحالى فى السوق الحرة وعلمت «الوفد» ان السعر الجديد للصرف . قد يبدأ بحوالى ١٦٥ قرشا . وكان الدكتور سلطان ابوعلى وزير الاقتصاد . قد عقد اجتماعا يوم «الاحد» الماضى مع على نجم محافظ البنك المركزى . لبحث اسباب ارتفاع سعر الدولار فى السوق الحرة

الغاء الدعم على منتجات الشركات التى رفعت أسعارها

علمت «الوفد» ان الموازنة الجديدة العامة للدولة لعام ٨٦/ ١٩٨٧ تتضمن الغاء الدعم عن منتجات بعض الشركات . التى قامت مؤخرا برفع اسعارها ومنها منتجات شركتى قها وادفينا . التى تدعمها الدولة بمبلغ ٦.٩ مليون جنيه ومنتجات شركات الصابون والمسلى الصناعى . التى تدعمها الدولة بمبلغ ٢٩.٧ مليون جنيه . كما تشمل

(البقية ص ١١)

الحكومة تدعم ورق الكراريس بـ ٢,٥ مليون جنيه سنويا !

طلبت وزارة الصناعة . الغاء الدعم . لورق الكراريس . ويقدر بحوالى ٢.٥ مليون جنيه سنويا . لإنتاج كراريس تموينية . تباع للطلاب بواسطة وزارة التموين . بنصف قيمتها الحقيقية وكانت وزارة الصناعة قد اكتشفت قيام وزارة التربية والتعليم . ببيع الكراريس للطلاب بسعر يزيد على تكلفته الفعلية . وتحقق وزارة التعليم ملنضا . وتقوم بتوزيعه حوافز على العاملين والمدرسين بالوزارة "

التعتيم الاعلامى على زيارة الوفد الليبى .. لماذا؟!

انفردت «الوفد» فى العدد الماضى . بنشر خبر عن وجود وفد ليبى برئاسة شخصية هامة لإجراء مباحثات مع القيادة السياسية فى مصر وكانت الحكومة قد تكتمت هذا الخبر . واعلن مسئول كبير فى اجتماع النادى السياسى للحزب الوطنى . رفض الحكومة اجراء مباحثات مع الوفد الليبى . ومغادرته القاهرة بعد وصوله اليها بساعات قليلة . ونشرت «الوفد» فى العدد الماضى . بصفحتها الأولى . خبرا عن وجود الوفد الليبى فى القاهرة . لاجراء مباحثات مع القيادة السياسية فى مصر . وتنبهت الحكومة . إلى فشل سياسة التعتيم . وعدم جدواها . واعترفت

(البقية ص ١١)

قرار أمريكى سرى بتلغيم الموانىء الليبية

مناورات أوربية أمريكية تستغرق أسبوعين بالبحر المتوسط

كتب - جلال عبد الفتاح :

يجرى حاليا تنفيذ قرار سرى . للقيام بعمليات شبه عسكرية . تشترك فيها جميع الدول الأوروبية الغربية مع الولايات المتحدة . ضد ليبيا . او اية دولة اخرى تحمى الإرهاب سيتم تلغيم الموانىء الليبية . بزرع الغام إليكترونية فوق الجرف القارى المواجه للسواحل الليبية . فى حالة استمرار الهجمات الإرهابية ضد الرعايا البريطانيين والامريكيين سينفذ هذا الإجراء الضرر البالغ بالاقتصاد الليبى والنظام القائم . دون سقوط ضحايا من ابناء الشعب الليبى

كما يظهر عجز الاتحاد السوفيتى عن القيام باى ردود افعال مضادة وكان قد بدأ منذ صباح «الثلاثاء» الماضى مناورات بحرية كبرى تستغرق اسبوعين للاسطول السادس الامريكى مع القوات البحرية لحلف شمال الاطلنطى . فى المنطقة الواقعة بين جزيرة سردينيا وجزيرة صقلية وتهدف المناورات الى التدريب . على البحث عن الالغام فوق الجرف القارى وعلى بعد ٣٠ ميلا من الشواطىء العربية لإيطاليا . ونزعها عن طريق الغواصات والطائرات وإبطال مفعولها

تسببت الحكومة فى اثارة عمال مصانع اسكو . لرفضها تنفيذ فتوى مجلس الدولة التى صدرت لصالح العمال تقضى الفتوى باحقية العمال . فى حساب الراحة الاسبوعية مدفوعة الاجر وان تصرف لهم باثر رجعى من ١٩ مايو عام ١٩٨٢ وكان المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة . قد ارسل خطابا فى شهر يناير الماضى . الى مجلس الدولة وطلب فيه الافادة بالراى عن مدى احقية عمال شركة اسكو فى صرف مستحقاتهم . بناء على حكم التحكيم الصادر من محكمة الاستئناف فى مايو عام ١٩٨٢ وتساءل وزير الصناعة فى خطابه هل يتم

(البقية ص ١١)

المهندس محمد عبدالوهاب الدكتور احمد يسرى

مناقشة مذكرة «المستشارون الشرفاء» بالجمعية العمومية لمجلس الدولة

كتب مصطفى خالد :

بحثت الجمعية العمومية لمستشارى مجلس الدولة فى اجتماعها بعد ظهر امس . المذكرة التى يوزعها مستشارون مجهولون وتتناول رئيس المجلس المستشار الدكتور احمد يسرى . وبعض المستشارين المعاونين له . واعضاء مجلس الدولة . وكان بعض المستشارين بمجلس الدولة . قد اعدوا مذكرة تنتقد بعض التصرفات والاوضاع بمجلس الدولة . ووقعوها باسماء «المستشارون الشرفاء» وتم توزيع المذكرة على المحامين المترددين على المجلس . واقسام المجلس ومحاكمه وتناولوا فيها قواعد التعيين فى المناصب العليا . والقضائية . كما تناولوا الإنتدابات الكثيرة . حتى لبعض المستشارين

(البقية ص ١١)

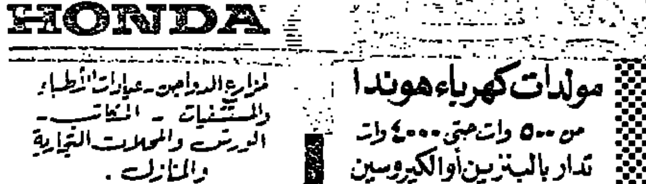
الغموض لا يزال يحيط بجريمة ممثلة إعلانات بالتليفزيون

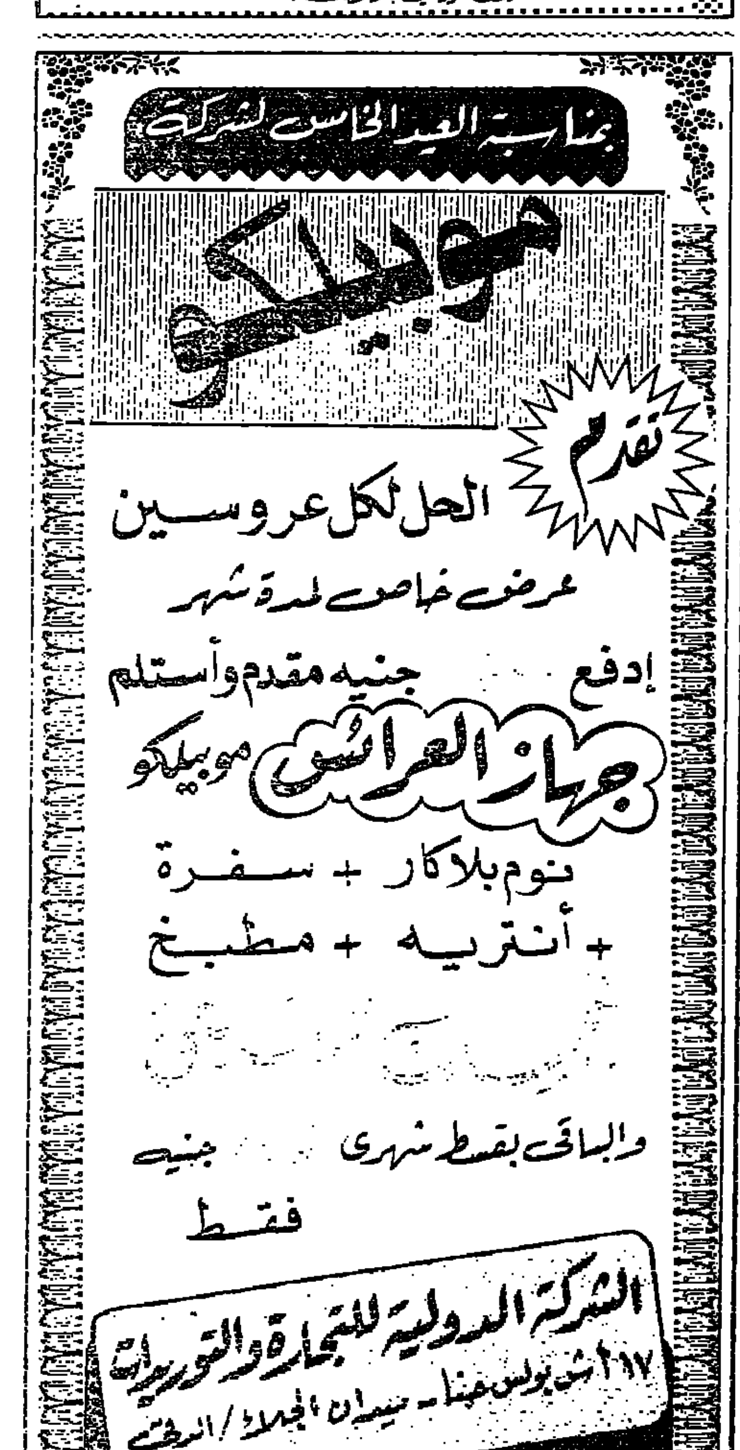
مازال الغموض . يحيط بجريمة مقتل هنى لارك ممثلة الاعلانات بالتليفزيون لم يقدم رجال المباحث . دليلا واحدا ضد ابن صاحبة مطاعم «فلفلة» رغم وجود قرائن كثيرة تدينه . اكتشف رجال المباحث . ان القتيلة لها علاقة باكثر من ٢٠٠ شخص . يترددون عليها . ويدين هذا الاكتشاف رجال الاداب بوزارة الداخلية والجيزة . وتبين ان الشاب الالمانى . الذى كان يستغل القتيلة فى المانيا . وهددها بالذبح . إذا سافرت إلى مصر مع تاجر السيارات المصرى . لايزال بالمانيا . ولم يحضر إلى مصر . وكانت التحريات التى توصل اليها رجال المباحث اكدت وجود شاب المانى . من عصابات المافيا . يستغل القتيلة فى تقديمها للشباب بالمانيا . واكتشف قبل حضورها إلى مصر علاقتها . باحد تجار السيارات المصريين الذى دفع ٢٠ الف مارك لها . بعد ان رفض احد بنوك المانيا السماح لها بالسفر وكانت القتيلة قد استدانت هذا المبلغ من البنك . لافتتاح محل «ملنوكير وبادبكير» هناك . وهددها الشاب . بالذبح إذا غادرت المانيا إلى القاهرة . وكشفت التحريات ايضا . ان التاجر المصرى استضاف المجنى عليها . لمدة ١٢ يوما بالقاهرة . واسرعت مذيعة الإعلانات . إلى اقامة علاقات مع شباب عديدين . واعتادوا

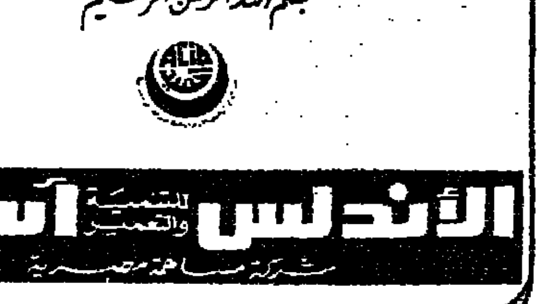
(البقية ص ١١)

هل يصر وزير الداخلية على إنكار البيان رقم ١ ؟

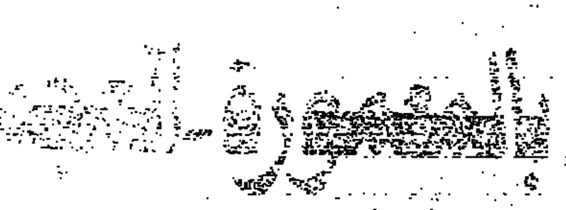
تلقت «الوفد» عدة نسخ من البيان رقم «١» الذى اصدرته اللجنة الديمقراطية لرجال الشرطة واكد اعضاؤها فى بداية البيان . ان فكرة اللجنة . انبعثت من خلال مناخ الاحباط . الذى خلفه اللواء زكى بدر . وزير الداخلية . بافعاله واقواله . على توليه المسئولية وكان زكى بدر . قد نفى وجود هذه اللجنة . كما نفى صدور هذا البيان وتعلن «الوفد» استعدادها . لنشر بيان اللجنة الديمقراطية لرجال الشرطة . إذا حاول زكى بدر . مرة أخرى . نفى وجود اللجنة او صدور البيان . واكدت اللجنة فى بيانها . انها تدين بالولاء الكامل للقيادة السياسية وانها تهدف فى هذه المرحلة . إلى تهيئة الراى العام فى اوساط رجال الشرطة . لمواجهة التصرفات غير المسئولة لوزير الداخلية الجديد . والتمهيد لإدخال اسلوب الديمقراطية . لاول مرة . إلى الوزارة . على مستوى الضباط . والأمناء . والصف . وتتساءل «الوفد» . ما راى اللواء زكى بدر وزير الداخلية . خصوصا ان البيان رقم «٢» . سيصدر فى مايو ؟











سر اشتراك أحد الوزراء السابقين في زعامة الحملة التي تطالب : بإلغاء النيابة الإدارية

● «العصفورة» اكتشفت سر اشتراك أحد الوزراء السابقين في زعامة الحملة التي تطالب بالغاء النيابة الادارية . وكانت النيابة قد قيدت القضية رقم ٩ لسنة ١٩٨٤ ادارة عامة ضد محمد شفيق محيي الدين مدير العلاقات العامة والمراسم بوزارة السياحة لانه طلب من فندق شيراتون القاهرة اعداد مادبة لعدد ٦٠ شخصا ، وان تتم محاسبته على ٤٠ شخصا فقط . وامتنع محمد شفيق الذى اشتهر بلقب «بلوشى» عن سداد قيمة تكاليف المادبة التى بلغت ٧٠٧ جنيهات بالاضافة الى مصاريف اخرى . واضطر الفندق على مضض الى منحه تخفيضات كبيرة توازى ٧٥٪ من اجمال المطلوب لتسوية حساباته ، ودفع «بلوشى» ٣٥٠ جنيها فقط . وامر الدكتور رفعت خفاجي في ٧ يوليو عام ١٩٨٤ باحالته الى المحاكمة التاديبية ، وابلاغ النيابة العامة ، وتكليف الرقابة الادارية باجراء التحريات اللازمة . كما قيدت النيابة الادارية ، القضية رقم ١٠ لسنة ١٩٨٤ ادارة عامة ، ضد محمد شفيق ايضا لانه في الفترة من عام ١٩٧٧ حتى ١٩٨٤ استغل وظيفته . وقام في ٢٨ ابريل عام ١٩٨٤ حفلا خاصا في فندق ميناهاوس لـ ٤٥ ضيفا خاصا . وعوملوا معاملة الضيوف الرسميين للوزارة . كما دفع نصف التكلفة المقررة . وحصل مجانا على كبائن حمام السباحة بميناهاوس .

خلال اعوام ٨١ ، و٨٢ ، و١٩٨٣ ، وباجر رمزى خلال عام ١٩٨٤ . وقام بتاجير شقته الخاصة الى فندق ميناهاوس خلال الفترة من اول اغسطس عام ١٩٧٧ حتى ٣١ يناير عام ١٩٨١ مما اثار شبهة استغلال نفوذه . وحصل على تخفيض في ثمن ماكولات لضيوفه يوم ٤ مارس عام ١٩٨٤ بفندق ماريوت بحجة انهم من ضيوف الوزارة . واستغل سلطة وظيفته اثناء عمله مستشارا لفندق ماريوت اثناء فترة تاسيسه ، وسافر الى الولايات المتحدة الامريكية لمدة ٢٧ يوما على نفقة الفندق . كما تحمل الفندق بعض مصاريفه الشخصية التى بلغت ١٠٨٤ جنيها كاشتراكه الخاص في نادى الجزيرة ، ونادى السيارات . ووافق الدكتور رفعت خفاجى في ٢٧ مايو الماضى على احالة محمد شفيق الى المحاكمة التاديبية وابلاغ النيابة العامة وطبعا تسالون ياقرائى الاعزاء ماذا فعل الوزير السابق الذى يشترك في زعامة الحملة التى تطالب بالغاء النيابة الادارية ؟! كان الوزير السابق اثناء تحقيقات النيابة الادارية في القضية الاولى يتولى منصبه الوزارى بالوزارة التى يعمل فيها محمد شفيق . وطلب لقاء

الدكتور رفعت خفاجى رئيس النيابة الادارية . واعتذر الدكتور خفاجي بلباقة . واكد ان مبداه عدم الاستجابة الى رجاء وزير او مسئول حتى لا يهتز كرسى العدالة في النيابة الادارية . واحيلت القضية الاولى الى المحاكمة التاديبية . وتم تشكيل وزارة جديدة ، احتل فيها الوزير وزارة اخرى بدلا من الوزارة التى يعمل فيها محمد شفيق .

واسرع الوزير في ٣ ديسمبر ١٩٨٤ يرسل خطابا الى رئيس المحكمة التاديبية العليا بمجلس الدولة يؤكد فيه ان تصرفات محمد شفيق في القضية الاولى «لهو امر يشكر عليه» .

واكدت النيابة في طعنها ان الوزير خالف القانون الذى يحظر على الوزراء «العمل او التصرف الذى يقصد منه التاثير في القضاء» ، كما انه لا يجوز لاعضاء السلطة التنفيذية التدخل في اعمال السلطة القضائية .

يابلاش المتر بـ ٢٠٠٠ دولار

● فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران .. زار العمارة الزجاجية الفاخرة ، التى تقع امام حديقة الحيوان بالجيزة . من المنتظر ان تقوم وزارته بشراء دورين في العمارة ، وتخصيصها كمقر لوزارة السياحة . بحجة انها تعانى عجزا في الاماكن والمكاتب لمواجهة حركة السياحة الضخمة التى تستمتع بها مصر الآن . علمت «العصفورة» ان ثمن المتر لا يقل عن ٢٠٠٠ دولار . يابلاش !.

ياخسارة نسى .. والله نسى وفكروه بعد ١٠ شهور

● قبل قراءة هذا الخبر .. اللوا بالقانون الخيبة ... ولا تقولوا بعد قراءته .. ال ايه .. [illegible] نسى» يبدأ الخبر ، بصدور القرار ... ١٩٨٥ والذى يقضى بسفر احمد ... عين الكابتن سلطان ابوعلى خبير ... وزير الاقتصاد المصرى ، إلى ... احد المؤتمرات ، الذى كان من ... في يونيو الماضى . وصرفت عن احمد ... السفر المقررة ، وبلغت ١٦٩٢ دولارا ... اثناء المهمة ، ولم يسافر ... ومرت شهور يونيو ، ويوليو ، وسبتمبر ، واكتوبر ، ونوفمبر ، ويناير ، وفبراير ، ومارس . وبصراحة ... طوال هذه الشهور المجال ... خزانة هيئة الاستثمار . وجل من لا

يسهو ... ١٦٩٢ دولارا ... واكتشفت هيئة الاستثمار ... المبلغ من ... تطول ... ابريل الماضى ... مبلغ ١٦٩٢ دولارا ... للاستثمار ... الى الابد ... ابوعلى ... وعيبه ... منه بالمرة ... وعقبالكم ... [illegible]

ادعو لشتلة بطول البقاء !!

● سعى عبلو اللوم ... وصل الى ... السياسة الحكيمة في سلسلة المسلسل الحلزونى ... للدكتور ناجى شتلة وزير التموين ، والمحظور عليه الظهور بالابتسامة هذه الايام . كما تقوم معظم مزارع الدواجن ... بسبب ارتفاع الاعلاف ... المحظور عليه الابتسام . العنبر الثالث ... بالمنوفية ... عبدالخالق ... وزارة التموين ... ٢٢٥ قرشا ... الكيلو ... وعلمت «العصفورة» ان ... لانتاجها خيرا ... احتياجات المواطنين في ... واضطر الدكتور على إطلاق كبير الموظفين ورئيس الحكومة الرشيدة إلى النزول بنفسه لتقابة الموقف المتفجر على الطبيعة ، واصدر توجيهاته إلى الوزير المحظور عليه الابتسام . بالابتعاد مؤقتا .

ناجى شتلة

ابحثوا عن «القطة الحرامية»

● في عام ١٩٨١ ـ تمت الموافقة على إقامة معهد ديني في بلدة سرس الليان وقامت جمعية تنمية المجتمع بجمع تبرعات بواسطة طوابع ... بلغت قيمتها ٢٤ الفا و ... جنيه . وقيل إنه تم انفاق ٢٢ الفا و ٥٧٧ جنيها على المشروع ، ووزع الباقى على اولاد الحلال . وحضرت «العصفورة» بالمصادفة اجتماع المجلس الشعبى المحلى الذى عقد في الشهر الماضى ... بان قيمة الاعمال المنفذة في المشروع ، لا تزيد على ٦ آلاف جنيه . اما باقى التبرعات فقد وزعت على اولاد الحلال ... طوابع التبرعات وتوزيعها . واصدر المجلس المحلى قرارا بتشكيل لجنة لتقصى الحقائق . ولم تبدأ اللجنة عملها حتى الآن . بعد ان اتت «القطة الحرامية» بالتهام القرار !!

وزير في عرض خاص

● احد الاجهزة الرقابية .. استدعى يوم السبت الماضى ، احد الوزراء لحضور عرض خاص بالصوت والصورة ... المصالح والانحرافات ... بعض شركات وزارته . وطلب الجهاز الرقابي في نهاية العرض من الوزير عدم الظهور بالابتسامة مرة اخرى . والا ....

● «العصفورة» استمعت الى احد كبار المسئولين ... يستفسر عن اللواء جلال ... الجهاز التنفيذى للصرف ... عن اسباب ... للتعاملات ... مدفوعة الثمن . التى تنشرها له بعض الصحف والمجلات ؟! . ورد عليه ... جلال ، بان الدكتور البيضاني مازال يعيش في الدور ، منذ كان رئيسا للوزراء ، ونائبا للمشير عبدالله السلال رئيس جمهورية اليمن الاسبق ، وعند ... من الدور سيطرق احد الابواب في حى جاردن سيتى ، وسيكون اللجوء عن طريق نفق المترو . وسلم لى على المترو !!.

ومازالت المفاوضات جارية للتخلص من اللحوم الفاسدة

● هل تتذكرون الـ ٥ آلاف طن لحوما فاسدة المخزونة في ميناء بورسعيد ، والتى اكدت جميع تقارير الاجهزة الرسمية والمختصة ، عدم صلاحيتها للاستهلاك الادمى ، وضرورة احراقها ، وعدم السماح باعادة تصديرها او بيعها ، حتى لا تتسرب إلى داخل البلاد ، كما تسرب الدقيق الفاسد والشاى الفاسد والجبن الفاسد ؟! هل تتذكرون هذه الواقعة التى كشفت عنها «العصفورة» وادت إلى خسارة بلغت ٩ ملايين دولار .. تجرى حاليا مفاوضات للتخلص من اللحوم الفاسدة ، بين مكتب «سيكو جست» للاعمال الحرة ! وبين قطاع التجارة الذى يتبع جهة رسمية . استوردت هذه اللحوم الفاسدة ، بواسطة مكتب «سيكو جست» ويتردد ان المفاوضات تدور حول قيام المكتب بشراء اللحوم الفاسدة بدلا من احراقها ، بسعر ٢٠٠ دولار للطن الواحد . ويرتبط بهذا العرض ، شرط مهم ، وهو ان يقوم المكتب بتوريد ١٠ آلاف طن لحوما لهذه

الجهة الرسمية ، عن طريق ميناء الاسكندرية ، الذى يضم اجهزة وديعة !! ومن المنتظر ، ان تكون هذه آخر صفقة لقطاع التجارة ، قبل تجميد نشاطه ، لحين وفاة «العصفورة» او إجبارها على الاعتزال !! بسبب تدخلاتها الخشنة ! ويتردد ان ثمن الطن في الصفقة الجديدة سيصل إلى ١٨٠٠ دولار . وربنا يستر ولا يزج المكتب في هذه الصفقة باللحوم الفاسدة إياها ! هذا وتجرى في نفس الوقت ، مفاوضات مع وزارة التموين ، لشراء الصفقة الجديدة من ميناء الاسكندرية الوديع ، ضمن عشرة آلاف طن لحوما ، سبق للوزارة ان تعاقدت عليها مع قطاع التجارة ! بمناسبة الاستعداد لشهر رمضان الكريم !! وكانت الوزارة ، قد اشترت من القطاع لحوما ودواجن ، بلغت قيمتها حتى الآن اكثر من ١٥٠ مليون دولار . وعلمت «العصفورة» ان الدكتور ناجى شتلة وزير التموين المحظور عليه الابتسام ، حصل على شقتين من الجهة الرسمية التى يتبعها القطاع ، بعد ان تقرر اجلاؤه من حديقة الحيوان !!

وزادت موارد المسئول الكبير

● احد كبار المسئولين .. حصل على حكم قضائى ، بالسماح له ، ببناء ٨ شقق في حديقة عمارته ، وقرر بيع الشقة الواحدة بمبلغ ٦٠ الف جنيه . واتفق بالفعل ، المسئول الكبير ، مع بعض المواطنين ، على البيع ، وتم تجهيز المبالغ ، والعقود لتوقيعها . وسمع المسئول الكبير ، ان الحكومة تنوى السماح بتمليك الشقق للاجانب ، فقرر التراجع عن البيع للمصريين ورفض توقيع عقود التمليك معهم . وصدر قانون اباحة بيع الشقق للاجانب . ورفع المسئول الكبير ، اسعار شققه إلى الضعف ، بشرط ان يكون المشترى من الاجانب ! واثبت بالفعل انه عقلية اقتصادية ناجحة في زيادة موارد اسرته وبس خلاص !!

خبر هايف جدا

● اللجنة العامة للمساعدات الأجنبية .. قامت بشراء سيارات ركوب ومنحتها إعارة إلى وزارة التموين . كما قامت اللجنة بصرف مكافآت تشجيعية لكبار العاملين بوزارة التموين . تتولى اللجنة العامة للمساعدات الخارجية ، بيع بعض السلع الغذائية ، التى ترد من الخارج ، كمعونة لمصلحة الجهات المحلية . بررت وزارة التموين واقعة شراء السيارات ، ومنح مكافآت تشجيعية ، على طريقة «إنتوا مالكم يا بايخين يا وحشين»!! واكدت الوزارة انها تقوم بالإشراف على اعمال اللجنة ، كما يوجد «تكامل» مثل «التكامل السادات النميرى» بين اجهزة وزارة التموين ، واللجنة . انه خبر هايف حقا !!

نبضات

لقد هزنى من اعماقى واخترق شغاف قلبى ما سمعته من شباب هيئة التدريس بجامعة القاهرة ، حول صعوبات الحصول على مسكن . شعرت بان ثمة شعبين او عدة شعوب . وان في الجامعة هيئتين للتدريس او عدة هيئات للتدريس . الفجوة كبيرة بين من يملك ومن لا يملك . وبين من وهبته الفرصة والامكانيات ومن عز عليه ذلك .

إن شباب هيئة التدريس بالجامعة لهم مشكلة عصيبة . متوسط مرتب الواحد منهم حوالى مائة جنيه شهريا . وهو يستحقون ـ وبحق ـ انهم الصفوة التى تميزت في فروع العلم المختلفة والتى تعد نفسها لإعداد الاجيال الناشئة . هذه الصفوة لا يمكنها ان تسكن الحدائق العامة في القاهرة او مواسير المجارى الموضوعة بالشوارع قبل تركيبها .

هذه الصفوة محدودة الدخل الى ما دون الكفاف ، لا تستطيع ان تحصل على مسكن من السوق الحرة ، لا ايجارا ولا تمليكا . لم يبق لها الا جمعيات الاسكان الجامعية . هذه الجمعيات تلاقى الاهوال للحصول على الارض وعلى ترخيص البناء وعلى الوصول الى المقاول الذى يتجرد ، وعلى القروض التعاونية .

وحتى الاسكان التعاونى وحتى بعد الحصول على القرض التعاونى ، فإنه يعز على شباب هيئة التدريس بل ويعز على كبار الاساتذة في الكليات التى لا يتاح للاستاذ فيها العمل الحر خارج الجامعة . فتخصيص شقة تعاونية يقتضى من الدفع مقدما يتراوح بين خمسة وثمانية آلاف جنيه .

سالنى الشباب من اين لنا بهذا المقدم ؟ فإذا لم يكن الشاب قد ورث من اهله . واذا كان يحرصون على الشرف والامانة والالتزام الجامعى ، فكيف يدبر هذا المقدم في الوقت الذى لا يكفى فيه المرتب لتغطية الحد الادنى من ضرورات الحياة .

اسال ولعلنى اجد الاجابة هل يستحيل على الدولة اعتماد ميزانية خاصة لتقديم قروض اسكان لهيئة تدريس الجامعة ، تكون شروطها ميسرة وتتضمن فترة سماح ؟ هل تطلب المساهمة في تنفيذ هذه الاعتمادات من وزير التعليم العالى ومن وزيرة الشئون الاجتماعية باعتبارها مشرفة على بنك ناصر الاجتماعى ومن وزير الاوقاف باعتباره مشرفا على هيئة الاوقاف .

ايقنت بعد هذا اللقاء ان الاحساس بمشاكل الآخرين امر بالغ الصعوبة . ويلزم لذلك ان يستمتع الانسان بعقله وقلبه لمن تطحنهم المشاكل وتجتاحهم الازمات .

فالغالبية العظمى لمن يحتلون قمة المجتمع في جميع فروعه ينتمون بحكم نشأتهم الى الطبقات الفقيرة والمتوسطة . ومع ذلك نراهم ينفصلون تماما عن ذويهم وعن الطبقات التى افرزتهم . فنمط حياتهم وسلوكهم يباعد بينهم وبين الطبقات الدنيا وظروف معيشتها . ولعل السبب الرئيسى في ضخامة الهوة هو التباعد المبالغ فيه في الفوارق بين الطبقات . فمجتمعنا من الغرابة بحيث يؤدى الى زيادة الفقير فقرا وزيادة الغنى ثراء .

لا اخرج نفسى من المشكلة . فانا انتمى الى اسرة متوسطة . ولم تعرف طفولتى ولا شبابى ولا صدر نضوجى الحياة الناعمة المترفة المرفهة . وفى بداية شيخوختى افاء الله على بقدر من الحياة الطيبة . وهنا اعترف بانى لم اعد استوعب واتمثل كيف يكون الحرمان وكيف تكون المعاناة .

واذا كان ذلك هو شان مثلى ، فما بالنا بالاثرياء والمليونيرات وما بالنا ايضا بمن يتربعون على كراسى السلطة ، وينعمون بخيرها وابهتها وامكانياتها . هل يشعر اعضاء مجلس الشعب عن الفلاحين والعمال بظروف ومشاكل من ينتمون اليهم ادعاء . ان عضو مجلس الشعب الذى نال حظا من الامتيازات الحكومية واصبح يرفل في الحرير لا اعتقد ان مثله يستطيع ان يشعر بما يحسه الواقفون في طابور الجمعية الاستهلاكية او في طابور المستشفيات الحكومية . وكبار المسئولين الذين يستقلون الطائرات العمودية والذين توقف لهم حركة المرور لافساح الطريق امامهم ليس في وسعهم تخيل مشكلة المرور وهكذا يعيش الناس في واد وحكامهم في واد آخر . فإن سمع الحكام عن ضيق او معاناة قيل لهم او قالوا لانفسهم انها الانانية والبلبلة والنكران للنعمة وانكار فضل التفضل على الناس .

د . نعمان جمعة

بتلومونى ليه ؟!

● نصر طنطاوى الجناح الايسر لقاطر البشرى نائب رئيس مجلس إدارة بنك الاستثمار القومى إياه . ولاحد اعضاء الفريق القومى بالبنك .. فرحان قوى ومبسوط خالص بعد نشر اسمه في «العصفورة» ويسال : «ليه قيادات وزارة التخطيط زعلانة من حصوله على مؤهل M.M.M.W اى ملحق بمدير مكتب الوزير . همه ناسيين إنى زميل سابق للدكتور الجنزورى بشعبة الزراعة بالوزارة . والجنزورى دفعة ٥٨ بكلية زراعة وانا دفعة ٥٦ بكلية تجارة . ولما انتقلت لبنك الاستثمار القومى اللى مكتوب عنه تقرير يكسف قوى من الرقابة الادارية . وتقرير تانى من جهاز المحاسبات في ظل إدارة البشرى . ورياسة الدكتور الجنزورى . وعلشان كده للمرة الثانية تبنى الدكتور الجنزورى بمكتبه بعض الوقت ولنا مستمر في الحصول على ١٥٠٪ حوافز وجهودا . واضاف نصر طنطاوى : ويمكن الاقى درجة رئيس قطاع زى الدكتور سيد دحية . وانا مش اقل من قاطر البشرى اللى اصبح وكيل وزارة ، ووكيل اول وزارة ، في ثلاثة شهور . ومش اقل من اخونا الدكتور رجاء عبدالرسول زميل الدكتور الجنزورى في كلية الزراعة . واللى نقله من مستشار بمعهد التخطيط . إلى درجة وكيل اول وزارة التخطيط . وبعد عدة شهور استصدر له قرارا ثانيا بتعيينه مديرا لمعهد التخطيط . ثم اصدر له قرارا ثالثا بندبه لوزارة التخطيط فاصدر فرمانا بترقية نفسه ليوقع نائب الوزير . وهاجت قيادات التخطيط فاصدر الدكتور الجنزورى القرار الرابع بالغاء ندبه . وعاد ليتفرغ لمشاكله مع الهيئة العلمية . ونقل سلطته . واصدر توجيهات بحرمان السائقين من الحوافز . فاضربوا عن العمل يوم الاربعاء الماضى فتركهم وسافر إلى العراق لاستيراد تخطيط العمالة في ظل ترشيد الانفاق .. ويردد الجناح الايسر الآن : «اخواتى .. هيه .. بتلومونى .. ليه ؟! دى حكاية مولد وصاحبه غايب» !

د . الجنزورى

وتعلن «العصفورة» انها اقامت عشا صغيرا ، في احد البنوك للتحقيق في الاشاعات التى تتردد عن تجاوزات «ويقشيش» في عملية اقامة مبنى ضخم مجاور للبنك ويتبعه !.

معاقبة الملطوش في عقله

● عبدالكريم منذور رئيس محطة شركة مصر للطيران في تونس سابقا ، والموظف الحكومى «الملطوش في عقله» .. مازال يدفع ثمن قيامه ، بالابلاغ عن انحرافات ، إلى الجهاز المسمى بهيئة الرقابة الادارية ، والتى لا تحمى ، من يبلغها بانحرافات ، كان منذور «الملطوش في عقله» قد ابلغ الرقابة الادارية عن انحرافات في محطة مصر للطيران بتونس ، ومحطة اخرى . وتاكدت النيابة العامة من صدق البلاغ ، وامرت بحبس الرئيس الاقليمى المنحرف لمحطة مصر للطيران في تونس . وعاقبت الشركة «الملطوش في عقله» بنقله من تونس إلى القاهرة ، وخفض مرتبه ، و .... ، و .... والآن ما رايك يا رقابة .. يا ادارية !!

« المحجـوب »

يفضلها بالطريقة البدائية

● الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب .. يرفض بتاتا جدا ، تشغيل اللوحة الكهربائية ، التى تقوم الكترونيا بعد اصوات الموافقين والرافضين ، اثناء تصويت اعضاء مجلس الشعب في قاعة الجلسة ، على القرارات . اصر الدكتور المحجوب على التصويت بالطريقة البدائية وهى رفع الايدى . وتظهر النتيجة دائما «موافقون» تم تركيب اللوحة الالكترونية منذ ٦ سنوات كاملة ، وتكلفت اكثر من مليون جنيه .

أرجو .. ادعوا لى بعدم دخول مستشفى المجانين بسبب وزير الأوقاف

● «العصفورة» .. ترجوكم ان ترفعوا ايديكم إلى السماء ، وتدعوا الله ، ان يحفظ لها ما تبقى من عقلها ، بعد ان فشلت ، وتحير معها خبراء الإدارة والتخطيط ، في تفسير القرار رقم ٦٢ ، الذى اصدره الدكتور الاحمدى ابوالنور وزير الاوقاف وحامل لواء الدعوة الإسلامية ، نص القرار في مادته الاولى ، على ندب محمود بدوى الخولى رئيس الإدارة المركزية لشئون مكتب الوزير ، مديرا لمديرية اوقاف القاهرة ، وكان قد تردد ان «الخولى» يقوم بتربية عصافير في منزله ، ويرسل إلى «العصفورة» الوفية ، من خلال عصافيره اخبار حامل لواء الدعوة الإسلامية !!! ونصت المادة الثانية من القرار ، على ندب احمد لبيب ابوالسعود رئيس الإدارة المركزية للشئون المالية والإدارية بالوزارة ، رئيسا للإدارة المركزية لشئون الملكية العقارية والزراعية بهيئة الاوقاف المصرية . وكان ابوالسعود منذ تخرجه في الجامعة ، يتولى المناصب المالية والإدارية في وزارة المالية ، ثم نفس المناصب بعد نقله إلى وزارة الاوقاف . والمفروض ان يشغل الوظيفة التى ندب اليها ، مهندسا زراعيا او مهندسا مدنيا ! ونصت المادة الثالثة من قرار حامل لواء الدعوة الإسلامية ، على ندب عبدالوهاب خلاوى حسن مدير عام المكتب الفنى للوزير ، رئيسا للإدارة المركزية لشئون الدعوة بالوزارة . وعلمت «العصفورة» ان «خلاوى» لم يشغل طوال حياته الوظيفية اى منصب بالدعوة ، بل شغل منصب مدير التنظيم والتدريب !

ونصت المادة الرابعة ، على ندب المهندس اسماعيل امين مرعى مدير عام الإدارة العامة للشئون الهندسية ، رئيسا للإدارة المركزية للشئون المالية والإدارية بالوزارة . او بمعنى آخر تفتق ذهن الوزير عن ندب مهندس مبان في منصب مالى وإدارى .. ليه ؟!! بصراحة فشلت «العصفورة» في البحث عن إجابة ، خصوصا ان الوزير ندب محاسبا لشغل منصب هندسى ، حاجة تجنن !! ونصت المادة الخامسة ، على ندب شمس الدين محمد إبراهيم مدير عام الإدارة العامة للتفتيش العام ، رئيسا للإدارة المركزية لشئون مكتب الوزير ، بجانب الإشراف على الإدارة العامة للتفتيش العام . ويتمتع الاستاذ شمس بمواهب عديدة ، ولمحيل إلى المحاكمة التاديبية العليا في القضية رقم ١١٦٠/٣٢ في ٢ مارس الماضى ، لسبب بسيط وهايف جدا ، هو قيامه بصرف مبالغ بدون وجه حق من اموال البر والخير ، باسماء بعض اقاربه واصدقائه او اسماء وهمية . وتمت إعادة المبالغ التى صرفت بدون وجه حق إلى الخزانة . كما خالف حامل لواء الدعوة الإسلامية كل القواعد ، من اجل عيون الاستاذ شمس ، وخصص له يوم ١٣ ابريل الحالى ، شقة بعمارة الاوقاف رقم ٢ بشاطىء الشاطبى في «ALEX» ولا تدرى «العصفورة» حتى الآن سر او بركات الاستاذ شمس ، التى عينه الوزير من اجلها ، رئيسا لمكتبه العامر !! وإلى اللقاء في الاسبوع القادم ، إذا لم تلتحق «العصفورة» بمستشفى المجانين ، خوفا على البقية الموجودة من عقلها !

صورة حية من المجلس المحجوبى



● «الواد عصفور» من فرط إعجابه بالدكتور رفعت المحجوب اثناء إدارته لجلسات مجلس الشعب .. التقط هذه الصورة الحية لاحد نواب الحزب الوطنى ، الذى انشغل عن المحجوب «الكبير» والمناقشات الدائرة ، بقراءة إحدى الصحف الحكومية ، خصوصا ان النعاس كاد يقلبه ، فاضطر إلى التثاؤب بصفة مستمرة ، لعدم قدرته على النوم ، بسبب تصرفات رئيس مجلس الشعب !! ويترك «الواد عصفور» شقيق «الآنسة عصفورة» الصورة بدون تعليق !!

● مدير امن اسيوط ، ونائبه ، ومدير المباحث .. تم إبعادهم عن مديرية امن اسيوط ، بسبب إقامة ندوة دينية للدكتور عمر عبدالرحمن ، كان مدير الامن ، من اقرب المقربين للواء زكى بدر وزير الداخلية .

«دى وصفة هايلة وسهلة» !!

● «العصفورة» .. انتابتها حالة غريبة ، في الاسبوع الماضى ، وجرت في الشوارع تنتف ريشها ، وتصرخ : «دى وصفة هايلة .. دى وصفة سهلة»!! وكانت الآنسة «عصفورة» قد لمحت عددا كبيرا من راغبى السفر إلى الخارج ، في مكتب احمد البنا وكيل اول وزارة الاقتصاد ، للاستفسار عن كيفية الحصول على نقد اجنبى لتغطية سفرهم ، بعد إلغاء البدل النقدى . ورد معظم الموظفين القول المأثور : «انا لا ارى .. ولا اسمع .. ولا اتكلم» !!

وفجاة تطوع احد المسئولين ، وتولاه عند الله ، بكشف احدث حيلة للسفر بنقد اجنبى ، وطلب منهم البحث عن صاحب حساب حر ، في احد البنوك ، وشراء الدولار منه بسعر السوق السوداء ، وإثبات المبلغ المشترى على حوالات السفر !! وانتهت المشكلة .

سلطان ابوعلى
وزير الاقتصاد

رأي حر

وطني ... !!

بقلم احمد ابو الفتح

●● . وطني لو بدلت به الدنيا ولي الخلد اخترت ثرى وطني .
. والكوثر لو فاض به الوادي ماأعتاض عن النيل به بدني .
●● . قياما يابني وطني قياما ولبوا تحت رايته الحماما .
. نشرناها على الدنيا سلاما فإن جارت بعثناها ضراما .
●● تذكرت هذه الابيات التي قيلت سنة ١٩٣٣ من شاب في عمر شباب مصر الآن
●● . وللاوطان دين مستحق دعت مصر وكلكم الابر .
. وليس على العزائم مايشق نموت فداك وتحيين مصر .
●● كلما اقبل اول مايو تذكرت صاحب هذه الابيات التي ماانشدها وهو لم يصل الى سن العشرين لا ليظهر براعته في نظم الشعر ولكن ليستحث الشباب للدفاع عن استقلال الوطن ودستور الحرية
●● اول مايو هو بالنسبة لي ذكرى وفاة شاب وهب حياته القصيرة لمصر وهي على قصرها بحساب السنين حافلة بالوطنية الصادقة ولعله اذ فارق الحياة كان يردد
●● . اهبت بقومي والخطوب زواحف وثلم بهم طورا وطورا تهدد .
. ولنترت حتى بح صوتي ولم ازل ومصر تناديهم وصوتي يردد .
●● بح الصوت بل انقطع مازالت ذكراه يقبض بها قلبي ووجداني

●●●

خمس ساعات !!

●● نحيلا شاحب الوجه انهك التعب جسده مع ذلك استمر وواصل دفاعه الذي كان قد مر على بدنه خمس ساعات .
●● المجتمعون صامتون يتابعون ذلك الشاب النحيل البدن الشاحب الوجه وقد تصبب من جبينه العرق وكاد يسقط صريع الاجهاد .
●● مضت خمس ساعات وهو يدافع ويترافع ويقدم الحجة تلو الحجة والبحث القانوني تلو البحث القانوني المقارن ويستشهد بايات من القران الكريم واحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام
●● مضت خمس ساعات لم يحاول احد خلالها مقاطعته او منعه من الكلام . بح صوته ولكن لم ترتعش نبراته

●●●

حرام .. حرام !!

●● فجاة علا صوت من اعماق القاعة صارخا . حرام . حرام .
●● خيم الصمت على المجتمعين ودارت الرؤوس صوب مصدر الصوت وارتفع الصوت مرة اخرى صارخا . حرام . اطلب التأجيل للغد .
●● المجتمعون يريدون مواصلة الاستماع لتلك المرافعة الفريدة ولكن الصوت يدوي في جنبات القاعة قائلا . ارحموه . لقد تحدث خمس ساعات . هل تريدون قتله . انه منهك متعب .. .
●● وكان الصوت قد ايقظ المستمعين على حقيقة تاهت في غمرة سيطرة المتكلم على اسماعهم ومشاعرهم ..افاق الصوت المستمعين الى حقيقة غفلوا عنها . لقد ظل يتحدث خمس ساعات ولابد ان يكون قد اعياه التعب
●● واجلت الجلسة الى الغد على ان يستانف كلامه .

فقيد مصر .. وفقيد الحرية

●● كان المتحدث هو فقيد مصر الدكتور عزيز فهمي
●● كان المكان هو قاعة مجلس النواب بمبنى البرلمان
●● كان دفاعه عن مجلس الدولة
●● كان الموضوع جافا وخشنا فهو يتعلق ببحوث قانونية ومقارنات فقهية . مع ذلك استطاع عزيز ان يجعل من هذا الموضوع الجاف الخشن مايسيطر به على العقول والمشاعر خمس ساعات متوالية
●● كان علما في القانون واستاذا في اللغة فقد كان على حد علمي اول طالب التحق في وقت واحد بكليتي الحقوق والاداب .
●● وضع الدكتور طه حسين عميد كلية الاداب في ذلك الحين جداول الامتحان لتتيح لعزيز فهمي ان يؤدي الامتحان في مادة بكلية الحقوق وفي اليوم التالي في مادة في كلية الاداب كي يتسنى له تأدية الامتحانين للكليتين
●● حصل بعد التخرج على الدكتوراه في القانون من السوربون في باريس
●● كان يحفظ القران والكثير من الاحاديث وكان ثائرا وطنيا واديبا وشاعرا تراه في حب مصر قويا جبارا وفي حب المصريين متفانيا . كان محامي الفقراء خصوصا العمال .

●●●

انت والدى .. ولكني نائب عن مصر

●● استانف دفاعه عن مجلس الدولة مستعينا بالقوانين مرددا انه ملاذ الضعفاء الذين تعتدي الدولة على حقوقهم .. هذا الصرح يجب ان يصان . ويؤيد الحجج بايات الذكر الكريم التي تحمي حقوق الضعفاء .. ثم بامثلة من دول اوربية .
●● انه يدافع عن حقوق المصريين وهو اجمل مايمكن ان يتغنى به ثائر محب لمصر .
●● ابدع واطرب وانتصر واقنع . ودارت الايام فإذا باحد النواب يقدم مشروع قانون يحد من حرية الصحافة في نشر انباء الاسرة المالكة .
●رغم ان مشروع القانون كان لا يمنع الا مايتناول الحياة الخاصة للملك واسرته الا ان شباب الوفد اعتبره قتلا لحرية الصحافة .
●● انطلق الشباب من النواب فقاد الثائر الوطني ابراهيم طلعت وهو ايضا شاعر واديب يهاجم مشروع القانون بقوة وجدارة الهبت المشاعر وحشدت الاعضاء ضد القانون .
●● تكلم الشيب من النواب رفيق الطرزي ومحمد بلال وغيرهما كثيرون يهاجمون القانون ويتصبون انفسهم حراسا على حرية الصحافة وامناء عليها
●● وجاء دور عزيز فهمي واذ يعتلي عزيز المنصة يخيم الصمت على القاعة وتشرئب الرؤوس
●● ومرة اخرى يقف ليدافع عن الحرية وهل احب اليه من الدفاع عن الحرية استمر الساعات . وانصت النواب والوزراء ساعات الكل لايقاطع ولا تسمع همسا ولا سعالا .
●● وكان الحمى التي تلهب اعصاب عزيز قد اشعت لهيبها فاصابت اعصاب كل النواب والوزراء والزوار والصحفيين فقد كنا نشعر داخل القاعة بان اعصابنا لم تعد تتحمل المزيد من الشحن .
●● ويتوقف عزيز لحظة ليلتقط انفاسه ويجفف عرقه وكان والده الزعيم الكبير عبد السلام فهمي باشا جمعة يرأس مجلس النواب . قد لاحظ الانهاك على ابنه وخشي عليه ان يسقط صريع الاجهاد فاذا به يقول لابنه
. كفاك ياعزيز .. .
●● يستدير عزيز ليواجه والده ويقول
. انت والدى لك على حق الامر . ولك منى حق الطاعة . ولكنك الآن رئيس مجلس النواب وانا هنا نائب الشعب . نائب مصر هلا ادينا واجبنا نحو الشعب ونحو مصر . .

●●●

في خدمة الحرية

●● سقطت تشريعات الصحافة تحت مطارق الوطنية التي تزعمها عزيز وابراهيم طلعت
●● لم يكتف عزيز بذلك بل بادر الى تقديمه تشريع لمجلس النواب يمنع حبس الصحفيين
●● مضابط مجلس النواب لسنتي ١٩٥٠ - ١٩٥١ حافلة بدفاع الدكتور عزيز فهمي الزعيم ابن الزعيم عن استقلال وحرية مصر
●● لم يقتصر نشاطه على البرلمان بل كان يكتب المقالات الوطنية في صحف الوفد مسخرا كل قدراته لحشد المشاعر ضد الاحتلال وللدفاع عن الحريات السياسية

وفي حقل الفداء

●● بعد ان اعلن الزعيم الخالد مصطفى النحاس الغاء المعاهدة بين مصر وبريطانيا وسلح زعيم الوفد الجديد فؤاد سراج الدين وزير داخلية مصر سنة ١٩٥١ الفدائيين اختفى الدكتور عزيز فهمي من القاهرة
●● اقام حيث معسكرات الجيش البريطاني ينظم حركة الفدائيين ويقود بنفسه الهجمات على قوات الاحتلال
●● لم يعد الى مصر الا صبيحة يوم اسود احترقت فيه القاهرة واحترقت بحريقها الامال الكبار

ماأعتاض عن النيل به بدني ...

●● اربعة اشهر وخمسة ايام مات بعدها عزيز . اول مايو سنة ١٩٥٢
●● مات غريقا في النيل .. اليس هو القائل
. والكوثر لو فاض به الوادي ما اعتاض عن النيل به بدني .
●● استجابت السماء لك ياعزيز واحتضن النيل بدنك
●● غرق بسيارة نجا سائقها .. ولا يعلم الا الله سر الحادث .
●● مات الثائر الحزين .. مات الكاتب الخطيب الفيلسوف الشاعر الفقيه
●● مات من احب مصر ووهبها حياته لايفرق بين مسلم وقبطي ولا غني او فقير
●● مات اخي .. وماأقل اخوتي .. وماأكثر من ماتوا منهم .. مات عزيز وهو القائل
. وطني لو بدلت به الدنيا ولي الخلد اخترت ثرى وطني .
وهو القائل :
. لاتقولوا ليته عاش فقد مزق الاصفاد عصفور سجين .

●●●

كلمة اخيرة

●● اليوم عيد العمال وكان عزيز فهمي يخص مكتبه بقضايا العمال وكان دائما يقول ويردد . الوفد هو الذى اطلق حريات العمال ومكنهم من اقامة النقابات .
●● بعد ايام قلائل يحتفل اخواننا اقباط مصر بالعيد واني اذ اتقدم بالتهاني الصادقة لاذكر حب عزيز للاخوة في الوطن وقوله اذا سمح انسان لنفسه ان يفرق بين المصريين بسبب الدين . . ان اعظم اعمال زعيمنا الخالد سعد زغلول هي تأصيل الوحدة الوطنية بين المسلمين والاقباط . مصر هي الدولة الوحيدة التي لم يستطع الاستعمار بث التفرقة واستغلال الاقلية الدينية ضد الاغلبية
●● رحم الله الدكتور عزيز فهمي وحمى الوحدة الوطنية

"الوفد" تواصل كشف

في تاريخ المحجوب



الرئيس حسني مبارك

رفعت المحجوب

فقد طاووس مجلس الشعب « رفعت المحجوب » توازنه بعد ما كشفته « الوفد » في العدد الماضي من تفاصيل مريبة . احاطت بإرساء عطاء بناء قصر العيني الجديد . على المجموعة الفرنسية . رغم ان عرضها لم يكن احسن العروض . من جميع عناصر المفاضلة بينها . وكيف تم اهمال عناصر هامة في المفاضلة . مما يتيح الفرصة امام الجانب الفرنسي للتلاعب في تنفيذ المشروع . وتوريد معداته بالصورة التي تتراءى له . وبدلا من ان يعترف « المحجوب » بذنبه ويقتنع بأن من اعترف بذنبه .. غفر له ربه .. وان « باب التوبة مفتوح » ذهب ينفش ريشه على صفحات الجرائد . بالزيف والتزوير . وليضيف الى ورطته . ورطة جديدة . تجعلنا مضطرين لكشفها هي الاخرى . بالاضافة لكشف النصال التي غرزها « المحجوب » في جسد مصر - التي من المفروض انه يرأس مجلس شعبها - في صورة بنود تستنزفها لصالح الجانب الفرنسي . الذى اعطاه اتعاب كتابة العقد ٥٠ الف دولار .. تقبض على مرحلتين !

بلاغ للرئيس مبارك :

الوثائق المعروضة عليكم أثناء وضع حجر أساس قصر العيني غير صحيحة

تحقيق : محمد الشربيني

القائمة القصيرة التي اعدها الجهاز الاستشاري للتعمير لافضل الشركات المتقدمة لبناء قصر العيني وليس من بينها اي شركة فرنسية

بقاء المعهد الحالي للتمريض ومبنى امراض الباطنية القديم يجعل من مشروع بناء قصر العيني الجديد مجرد لافتة تعلن عن سراب .. وخراب بسبب عداد الفوائد !

الرئيس مبارك يرسى حجر أساس قصر العيني صرح العلاج
المستشفى الجديد يضم ١٠٠٠ سرير ويتكلف ٦٠ مليون جنيه

مانشيتات الصحف القومية في اليوم التالي لوضع الرئيس مبارك حجر اساس قصر العيني وتتضمن المعلومات

المعادلة الفرنسية لزيادة الأسعار:

سهم مسموم وضعه المحجوب في جسد مصر

اصدر د . حسن حمدي رئيس جامعة القاهرة السابق قرارا برقم ٢٦٧ لسنة ٨٣ . بتشكيل لجنة لتحرير وصياغة العقود الخاصة باعادة بناء مستشفى قصر العيني الجديد . واجراء المفاوضات المتعلقة بها مع الجانب الفرنسي وراس المحجوب اللجنة الجديدة رغم انه كان رئيسا للجنة البت والامر المثير للعجب والتساؤل هو حقيقة مبلغ الـ ٥٠ الف دولار التي قبض المحجوب نصفها مقدما كاتعاب كتابة العقد من الجانب الفرنسي " وهل تمت بصورة رسمية " وما مدى سلامة هذا التصرف " المهم ان المحجوب الذي لم نعرف هل قبض الجزء الباقي له طرف الفرنسيين ام لا . جلس يكتب العقد فتحولت البنود في يده الى نصال . غرزها في جسد مصر . وكانها لا يكفيها ما فعله بجسدها المجروح بقية « ال المحجوب » بداية بهاوى جمع الحمير وليس نهاية بهاوى جمع المجوهرات والاموال المصادرة وردها . المحجوب الصغير زعيم عصابة الاربعة " فماذا كتب المحجوب " او على الاصح ما هي النصال التي غرزها في جسد مصر "

المحجوب الفرنسي !

لعل اخطر ما غرزه المحجوب من نصال في جسد مصر . هو البند رقم ٧ . من عقد الاتفاق . والذى تضم الفقرة الثانية منه معادلة فرنسية لحساب الاسعار تتسبب في زيادة اسعار وتكاليف المشروع بصورة رهيبة . وغير محدودة . حيث تحسب الاسعار بالقياس الى اسعار مواد ومعدات البناء في فرنسا في شهر تقديم طلب الدفع مقارنا باسعار مارس ٨٣ وفوق ذلك مضروبا في نسبة مئوية وهذه المعادلة هي اقصى هدية يمكن ان يقدمها كاتب العقد لفرنسا . ضد مصلحة مصر . ولو كان كاتب العقد هو المحجوب الفرنسي لتردد في كتابته : فهذه المعادلة تفتح الباب لزيادة الاسعار عدة مرات حتى انتهاء المشروع علما بان الذى له الحق في تقدير مدة نفاذ المشروع وتحديد مسئولية التاخير هو المهندس الفرنسي . طبقا لنص المادة ٣/٢ من العقد . وقد تسببت هذه المعادلة في رفع تكاليف المشروع من ٦٠٠ مليون فرنك الى حوالى ٧٣٥ مليون فرنك حتى اول يوليو ٨٤ فقط " وباعتبار سنة الاساس مارس ٨٣ . تكون الزيادة الصافية في سنة و٣ شهور . مبلغ ١٣٥ مليون فرنك فرنسي تقريبا اى بمعدل زيادة ٢٠ . سنويا . هي نسبة متحركة لان . مارس ٨٣ - ستظل سنة الاساس بينما الاسعار في فرنسا تلتهب عاما بعد عام وهو ما سيرفع التكاليف الى ارقام فلكية

وكعادة « المحجوب » صرخ منكرا هذه الزيادة من فوق منصة مجلس الشعب وذلك ردا على النائب الوفدي عبدالمنعم حسين عندما اثار نقطة وجود هذه الزيادة في اتفاق القرض "

بلاغ للرئيس مبارك !

●●● عندما وضع الرئيس مبارك حجر

١٩٨٤ واكد في التقرير السرى ان العرض الفرنسي في ضوء كراسة الشروط ستصل ميزانيته الى مبلغ ٩٨٬٧٠٦٬٢١٠ جنيهات مصرية اى اكثر من ٩٨ مليون جنيه مصرى واشار الى ان هذا التقرير نفسه هو ما اعتمدته لجنة السياسات للمشروع " فهل يجيئون بعد هذا التقرير بـ ١١ شهرا كاملة ويخفون عن الرئيس مبارك الرقم الحقيقي لتكاليف المشروع ويقولون انها ٦٠ مليون جنيه مصرى " !

اتفاقية القرض عرضت على مجلس الشعب على طريقة لعبة "الثلاث ورقات" حتى يتوه فيها الأعضاء!

سعر يعتبر بكل المقاييس مرتفعا عن المعدلات العالمية لسعر السرير بما يوازى ١٣٠٪ عن افخر المستويات في

(البقية ص ١١)

كنا حتى لم نتسبب في التعجيل بمعادلة تضخم الاسعار « المحجوبية الفرنسية » ستقف كعداد التاكسي التالف . تعد بدون حساب .
● بالرغم من ان العقد بين الجامعة

كان وإخوانها

شهيد حلوان

كان ضابط البوليس مصطفى حمدي عضوا في المجلس الاعلى للاغتيالات اثناء ثورة ١٩١٩ . وكان المجلس يضم نخبة من الشباب ... اصبحوا فيما بعد نجوما في المجتمع السياسي ... الذى اصبح رئيسا لمجلس النواب ثم رئيسا ...

جمال بدوى

أصداء واسعة لما نشرته «الوفد» حول قصر القطن بالاسكندرية

كتب محمد علاء الدين:

بدأ جهاز رقابي كبير تحقيقات مكثفة وتحريات واسعة . لجمع المعلومات حول ما نشرته «الوفد» في الاسبوع الاسبق تحت عنوان «محامي الحكومة : بيانات مصطفى السعيد حول قصر القطن كاذبة» . وكان الخبر الذي نشرته «الوفد» . قد احدث ردود فعل واسعة في مجلس الوزراء . كما فسر المستشار السابق فتحي رجب المحامي . والذي كان موكلا عن الشركة الايطالية في الدعوى ان الحكم الذي اصدرته المحكمة بعدم قبول الدعوى لرفعها من غير ذي صفة . انما يحمل مدلولات عديدة . اولها ، انه كان من المفروض ان تتقدم الجمعية المالكة للقصر وشركة الاقطان التابعة لها الجمعية بطلب الى المحكمة لوقف تنفيذ القرار . ولم يتقدما بالطلب رغم ملكيتهما .

اما الشركة الايطالية فهي مجرد مقاول منفذ للمشروع . وعلمت «الوفد» . ان المشروع بدأ باقتراح من رئيس الشركة السابق ، والذي استطاع الحصول على موافقة مجلس تنفيذي محافظة الاسكندرية . بالارتفاع بالمبنى الى ١٢٧ مترا . كما ان وزيرا سابقا للحكم المحلي توسط لدى وزير سابق ايضا ، للتوسط لدى لجنة السياسيات للموافقة على الارتفاع الى ١٢٧ مترا . وكادت اللجنة . أن توافق . لولا تدخل وزارة الاسكان ، ووزيرها السابق محسن صدقي الذي اكد . أن ذلك مخالف لقانون الطيران المدني الذي يحدد اقصى ارتفاع للمباني بـ ٨٥ مترا . وكانت «الوفد» قد كشفت في عددها الاسبق . ما احتوته مذكرة مصطفى السعيد الى اللجنة . والمنقولة حرفيا من مذكرة محامي الشركة . وتعيد «الوفد» التساؤل وتطالب الجهاز الرقابي الذي بدأ في التحقيق في المعلومات التي قامت بنشرها في العدد الاسبق : لمصلحة من توسط مصطفى السعيد ؟! . لقد استطاعت شركة ايتال جروب . ان تحصل على موافقة كيمكال بنك الامريكي على تمويل المشروع الذي تكلف ٦٧ مليون دولار بناء على دراسة قام بها مكتب الدكتور عادل القطان على اساس الارتفاع بالمبنى الى ١٢٧ مترا بتكلفة ٩٠٠ دولار للمتر الواحد شاملا كل احتياجاته من الموكيت والنجف . والديكور . وكان سعر الدولار وقت بدء البناء عام ١٩٨٠ جنيها واحدا . وعندما صدر قرار وقف تنفيذ البناء في ١٩٨٣ . عند ارتفاع ٦٨ مترا . كانت جميع مكونات البناء سابقة التجهيز جاهزة . موجودة امام المبنى .

مسابقة دينية لوفد ادكو

تنظم لجنة الوفد بمركز ادكو . في محافظة البحيرة . مسابقة لحفظ القرآن الكريم . بعد صلاة العشاء يوم ١٤ رمضان القادم . بمسجد محمد عبده «الجندي» . سيتم توزيع جوائز مالية للفائزين في المسابقة .

اجهزة الدولة ترفض تعيين العائدين من ليبيا ؟!

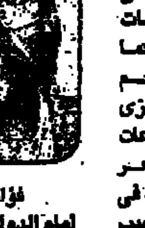
اصدر المهندس صلاح الدين عوض رئيس الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات ، قرارا بفصل ١٨ من العاملين بالهيئة ـ من العائدين من ليبيا . وكانت القيادة السياسية قد اصدرت توجيهات بتوفير كل سبل الراحة وتيسير اعادة العاملين من ليبيا ـ الى اعمالهم السابقة . وعلمت «الوفد» ان هيئات كثيرة . رفضت تنفيذ قرارات الحكومة وتوجيهات القيادة السياسية .

٣ أشخاص مسلحون يقتحمون مستشفى قطاع غزة

اقتحم ثلاثة من البدو ، يحملون المسدسات ، مستشفى قطاع غزة . وقاموا باصابة الحارس بطعنه بمطواة في بطنه وتمكنوا من اصطحاب المتسلل المصري غانم سلامة جمعة . الذي كان يعالج بالمستشفى منذ ١٥ يوما . تمكن الثلاثة والمتسلل المصري من الهروب . وطلبت السلطات الاسرائيلية معاونة جهات الامن المصرية . في ضبط الثلاثة . والفريضن

وزير السياحة يطلب من البنوك مساعدة المشروعات السياحية الخاسرة

طالب فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني ، من الجهاز المصرفي المساعدة في تعويم المشروعات السياحية الخاسرة . كما طلب من علي نجم محافظ البنك المركزي تامين اصحاب المشروعات لتغطية فرق سعر العملة او المساهمة في راس المال ، والتي تسبب لهم خسائر كبيرة . في الوقت الذي لم يبق امام الدولة إلا السياحة لتغطية النقص في موارد النقد الاجنبي . واعلن الدكتور سلطان ابوعلي وزير الاقتصاد تاييده لمطالب وزير السياحة . ورفض محافظ البنك المركزي الطلب على اساس أن مجلس ادارة البنك هو صاحب القرار في ضوء معلوماته عن العميل . واكد أن مايمنع الجهاز المصرفي ، من ذلك ، هو الاجهزة الرقابية ، التي تمثل سيفا مسلطا على رقاب العاملين بادارات الائتمان بالبنوك .



فؤاد سلطان

هيئة الاستثمار تحذر من ارتفاع سعر الدولار

حذرت هيئة الاستثمار ، من توقف المشروعات الاستثمارية ، وعدم جذب رؤوس اموال اجنبية جديدة لإقامة مشروعات استثمارية بمصر ، بسبب ارتفاع سعر الدولار .

واوضحت الهيئة في تقرير لها ، ان قانون الاستثمار يقضي بان يتم تقييم راس المال الاجنبي باعلى سعر صرفي معلن من السلطات اى بسعر الصرف في نطاق تجمع النقد الاجنبي لدى البنوك التجارية ، ولم يعد ذلك مشجعا لجذب راس المال الاجنبي لسببين : اولهما ان المستثمر الاجنبي يرى ان هذا السعر اصبح بعيدا عن السعر الحر ، ويضعه في مركز غير عادل بالنسبة للمستثمر المصري . بعض المستثمرين الاجانب يشترطون ، ان يدفع المستثمر المصري حصة في رأسمال المشروع بالنقد الاجنبي . والسبب الثاني ان تحويل ارباح المستثمر الاجنبي ، يتم عن طريق شراء النقد الاجنبي من السوق الحرة . وهذا يخفض من نسبة العائد على الاستثمار . ويعتبر ذلك وضعا غير عادل لانه يستثمر رأسماله على اساس السعر الرسمي ويقوم بتحويل ارباحه على اساس السعر الحر .

قبطان باخرة دنماركية يرفض تدخل السلطات المصرية

رفض قبطان باخرة دانماركية ، تدخل السلطات المصرية ، لاخماد حريق شب في باخرته اثناء وجودها داخل المياه الاقليمية المصرية . كانت مصلحة امن الموانيء قد تلقت اشارة من توكيل دمنهور للملاحة البرية عن وقوع انفجار في الباخرة «ايكانيك» الدنماركية الجنسية ، خارج منطقة الانتظار بخليج السويس ، على بعد نصف كيلو من راس سادات . وتبين أن الباخرة تحمل شحنة متفجرات من اسبانيا في طريقها الى جدة . وقامت قوات الاطفاء المصرية بعرض خدماتها لاخماد الحريق ورفض قبطان الباخرة تدخل السلطات المصرية لإخماد الحريق . وقرر انه اتصل بمقر الشركة لارسال اخصائيين . في اخماد الحريق ، لنوعية المواد التي تحملها ، اخطرت النيابة التي تولت التحقيق .

أخبار الحزب

افتتاح المقر الجديد للوفد في بسيون اليوم

تحتفل لجنة الوفد في بسيون بافتتاح مقرها الجديد . يتحدث في الاحتفال :علوى حافظ و ابراهيم اباظة عضو مجلس الشعب واحمد الجندي رئيس لجنة الوفد بالغربية . ويحضر الاحتفال اعضاء الحزب وجماهير المواطنين . يبدأ الاحتفال في السابعة مساء اليوم بمقر الحزب الكائن خلف مجلس المدينة .

ندوة سياسية ناجحة يعقدها الوفد بقرية الرمالي

عقدت لجنة الوفد العامة بمحافظة المنوفية ، ندوة سياسية في مساء الخميس الماضي ، بقرية الرمالي في مركز قويسنا . وتحدث فيها الدكتور محمد بلال ، عن كفاح ودور الوفد في الحركة الوطنية المصرية قبل حركة يوليو عام ١٩٥٢ . كما تحدث الدكتور حسين فوزي النجار عضو لجنة الوفد العامة بالقاهرة عن عودة الوفد الجديد الى الساحة السياسية . كما تحدث اللواء سعيد القاضي نائب رئيس لجنة الوفد بالمنوفية . ورضا مبارك مقرر الوفد بمركز قويسنا . واختتم الدكتور محمد رمضان ابوالغار رئيس لجنة الوفد العامة بالمنوفية . الندوة بكلمة سياسية .

ممتاز نصار ضيف ندوة القاهرة

تقيم لجنة الوفد العامة بالقاهرة ندوة في الساعة السابعة من مساء اليوم «الخميس» ، ويتحدث فيها المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية في مجلس الشعب . يدير الندوة يس سراج الدين ، وتعقد في مقر الوفد بالمنيرة . والدعوة عامة .

● اجتماعات اللجان المتخصصة ●

تعقد لجنة الصحة والبيئة اجتماعا برياسة الدكتور محمد بلال . في الساعة السابعة من مساء اليوم «الخميس» . وتعقد في الساعة السابعة من مساء بعد غد «السبت» اجتماعات لجنة الدفاع والأمن القومي برياسة اللواء عبدالمنعم حسين . وتعقد في الساعة السابعة من مساء يوم «الأحد» القادم اجتماعات لجنة الشئون الدستورية برياسة الدكتور وحيد رأفت ، ولجنة الإعلام برياسة الدكتور نعمان جمعة . وتعقد لجنة السياحة اجتماعها في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم «الثلاثاء» القادم ، برياسة محمود سيف النصر . وتعقد في الساعة السابعة من مساء يوم «الاربعاء» القادم ، اجتماعات لجنة الاسكان والمرافق برياسة المهندس عبدالسلام عثمان ، ولجنة القوى العاملة برياسة احمد حسان ، ولجنة الحكم المحلي برياسة علوى حافظ .

الثلاثاء القادم .. الندوة الدينية بمقر الوفد

تعقد اللجنة الدينية بحزب الوفد ، ندوتها الاسبوعية في الساعة السابعة من مساء يوم «الثلاثاء» القادم ، بمقر الوفد . يدير الندوة الدكتور عبدالغفار عزيز رئيس اللجنة . والدعوة عامة .

الوفد في بورسعيد يستضيف لجنة الوفد العامة بالمنوفية

تستضيف لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد غدا ، الجمعة ، لجنة الوفد العامة بمحافظة المنوفية . ويعقد في الساعة الثامنة مساء لقاء سياسي بمقر الوفد بين اعضاء لجنتي الوفد في بورسعيد والمنوفية ويحضره قيادات واعضاء الحزب بالمحافظتين .

الليلة .. اجتماع لجنة الوفد العامة بمحافظة المنوفية

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة المنوفية . اجتماعا في الساعة السابعة من مساء اليوم ، الخميس ، برئاسة الدكتور محمد رمضان ابوالغار . يعقد الاجتماع بمقر الوفد في مدينة شبين الكوم .

□ عزاء واجب □

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا ، واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية ، وقيادات واعضاء الحزب ، واسرة تحرير صحيفة «الوفد» .. يتقدمون بخالص العزاء الى الدكتورة منى مكرم عبيد عضو لجنة الاعلام بالوفد ، لوفاة المرحومة والدتها . للفقيدة الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية وقيادات واعضاء الحزب ولجنة الوفد العامة بمحافظة الدقهلية يتقدمون بخالص العزاء الى أمال طيبة عضو لجنة الوفد بالدقهلية لوفاة زوجها المرحوم حسن شعير للفقيد الرحمة وللأسرة الصبر والسلوان .

عقد مخالف للقانون في شركة المصريين بالخارج

حصلت «الوفد» على صورة عقد اتفاق حرره فاروق ناصر عضو مجلس الإدارة المنتدب بشركة المصريين في الخارج للاستثمار والتنمية ، مع احد المكاتب الاستشارية بمبلغ ٥٠ الف جنيه ، لإقامة مشروع مسبك الى للالومنيوم ويتضمن العقد حصول المكتب الاستشاري على مبلغ ١٠ آلاف جنيه ، مقابل تقديم دارسة ميدنية للسوق . ومبلغ ٤٠ الف جنيه مقابل تقديم دراسة الجدوى . وتقضي اللائحة المالية للشركة ، بعدم احقية العضو المنتدب في اعتماد مبلغ يزيد على ٢٠ الف جنيه فقط . واعترض جميع المختصين بالشركة على هذا العقد غير القانوني . ومنهم المدير المالي . ومدير الاستثمار . والمستشار القانوني . وارسلوا مذكرات الى رئيس مجلس إدارة الشركة ، وجاء فيها ان المؤهل الدراسي للمهندس الاستشاري يختلف عن التخصص المطلوب بالاضافة الى ان الدراسات التي قدمت معيبة بشهادة قيادات الشركة . وتم تنفيذ العقد رغم اعتراض المختصين بالشركة وصرف ١٠ الاف جنيه للمهندس الاستشاري وجار صرف ٤٠ الف جنيه المتبقية . وعلمت «الوفد» ان احد المساهمين بالشركة ارسل برقية الى رئاسة الجمهورية بالنيابة عن الجالية المصرية بالكويت اوضح فيها المخالفات التي ترتكب في الشركة . وتم تحويل البرقية الى وزير الهجرة الذي حولها الى رئيس مجلس ادارة الشركة .

اخر خبر

بيريز . يقدم للكونجرس الأمريكي ملفا للمناورات العسكرية المصرية

حمل شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي ، خلال زيارته الاخيرة ، إلى واشنطن ملفا حول تطور العلاقات المصرية ـ الإسرائيلية منذ توقيع معاهدة السلام حتى الآن وبصفة خاصة منذ توليه رياسة الحكومة الاسرائيلية قدم بيريز الملف لاعضاء الكونجرس الموالين لاسرائيل لاستغلاله في الضغط على الحكومة الأمريكية ، للقيام بتحرك فعال لاجبار مصر على تحسين علاقاتها مع اسرائيل وسرعة اتمام اللقاء المرتقب بين بيريز والرئيس مبارك . كما ضم الملف بين اوراقه بيانا كاملا حول المناورات العسكرية والبيانات الميدانية العسكرية ، التي قام بتنظيمها الجيش المصري ، منذ توقيع معاهدة السلام ، وحتى الآن . وتزايد اعداد المناورات العسكرية عاما بعد اخر .

نشاط ضخم غدا للجنة الوفد في محافظة بني سويف

تحتفل اللجنة العامة بمحافظة بني سويف مساء غد ، الجمعة ، بافتتاح مسجد الفتح بشارع عبدالسلام عارف . ويلقى خطبة الجمعة الدكتور عبدالغفار عزيز رئيس لجنة الشئون الدينية بحزب الوفد وعضو مجلس الشعب ، وستعقد اللجنة العامة اجتماعا في السادسة مساء غدا الجمعة . ويحضره الدكتور نعمان جمعة السكرتير العام المساعد بالحزب .

كما تقيم اللجنة العامة في السابعة مساء ندوة سياسية بمدرسة النيل الثانوية ، في ميدان مولد النبي . ويتحدث فيها الدكتور نعمان جمعة والمستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية بمجلس الشعب .

الحق المصري في طابا في ندوة مساء غد

تقيم اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافريقية والاسيوية ندوة حول ، الحق المصري في طابا ، ويشترك فيها الدكتور وحيد رأفت ، واحمد الخواجة ، وامين هويدي ، والدكتور حامد سلطان ، والدكتور عز الدين فودة ، والدكتور مفيد شهاب ، والدكتور نبيل العربي ، والدكتور يحيى الجمل . تقام الندوة الساعة السابعة من مساء غد الجمعة ، بقاعة جمعية الاقتصاد السياسي والتشريع والاحصاء في شارع رمسيس .

احتراق مكتبي محاميين المحاميان يتهمان بعض خصومهما

تلقى مامور شرطة كفر الدوار بلاغا باندلاع النار بمكتب محمود سلام المحامي ومكتب كامل حماد المحامي بالعمارة الكائنة بشارع المحاكم بمدينة كفر الدوار . وعلى اثر تلقي البلاغ اسرعت إلى هناك قوات المطافيء حيث تبين ان النار كانت مشتعلة في بابي المكتبين . وان الجناة وضعوا مادة البترول على البابين ثم اشعلا النار فيهما . قرر المحاميان ، انه لا توجد تلفيات داخل مكتبيهما واتهما بعض خصومهما باشعال النار عمدا .. كلفت النيابة رجال المباحث بجمع التحريات .

دولة عربية مجاورة لليبيا حذرت من الغارات الأمريكية

علمت «الوفد» ، من مصادر مطلعة ان جورج بوش نائب الرئيس الامريكي رونالد ريجان قدم تاكيدات لقادة الدول العربية التي زارها مؤخرا . وشملت السعودية والكويت وسلطنة عمان والبحرين ، بعدم اعتزام الولايات المتحدة ، القيام بعمل عسكري ضد ليبيا . واوضحت تلك «المصادر» ، ان قادة تلك الدول تولوا نقل التاكيدات الامريكية ، الى الرئيس الليبي معمر القذافي ، ومطالبته باصدار بيان رسمي ينفي فيه صلته بالانفجار الذي وقع في الملهى الليلي بالمانيا الغربية ، وراح ضحيته عدد من الجنود الامريكيين . واشارت «المصادر» ، الى أن القذافي تلقى هذه التحذيرات ، قبل ساعات قليلة من بدء الغارات الامريكية ، من بعض الدول العربية المجاورة له فقام بنقل الطائرات الحربية الليبية ، الى السودان ، لمنع تعرضها لخسائر كبيرة ، خلال الغارات الامريكية .

الشرطة تحيل مواطنا للنيابة لمحاولته شراء شيكارة أرز!

امرت النيابة بإخلاء سبيل ابراهيم محمد خالد ، الذي كان قد توجه الى الجمعية التعاونية بالعياط لشراء شيكارة ارز ، ورفض بقال الجمعية ، بحجة ان الأرز ، يوزع بواسطة بقالي التموين . وفوجيء المواطن ، بعد حوالي ساعة بالبقال يبيع الأرز والسكر بكميات ضخمة الى المحاسيب . وذهب المواطن ، بصحبة بعض المواطنين ، لشراء الارز ، اسوة بالمحاسيب . ورفض بقال الجمعية ايضا وتقدم المواطن بالشكوى رقم ٢٣٨٦ ، الى مكتب تموين العياط ، الذي استدعى البقال وجه البقال عبارات والفاظا منافية الى المواطن داخل مكتب التموين . ثم ذهب الى مركز شرطة العياط . وحرر محضر شرطة ضد المواطن وادعى فيه ان ابراهيم خالد ، تشاجر معه واعتدى عليه بالسب والقذف . وتولت النيابة التحقيق واستمعت الى الشهود وامرت باخلاء سبيل ابراهيم خالد .

اسطورة الصعيد

شهد سجن سوهاج في الاسبوع الماضي تمردا مسلحا شارك فيه جميع نزلاء السجن الذي يقع وسط المدينة ونتج عنه إصابة عدد من ضباط وجنود الشرطة وتمكن ٣ سجناء خطرين من الهرب وسبب هذا التمرد هو «شعيب» حفيد الخط واسطورة الصعيد الذي كان يقضي فترة العقوبة داخل السجن وكانه يقضي اجازة ترفيهية في احد فنادق الدرجة الأولى ووصل الامر لتعاطيه المخدرات هو وحاشيته تحت رعاية مسئولي السجن في الوقت الذي كان بقية النزلاء يعاملون معاملة سيئة حتى فاض بهم الكيل وثاروا على ادارة السجن مستخدمين المطاوي . لكن الغزال التي لاتعرف ادارة السجن حتى الآن كيف وصلت اليهم بهذا العدد الكبير .

المحجوب ينسحب من جلسة مجلس الشعب بعد فشله في إجهاض استجواب عقد «قصر العيني»

انسحب د . رفعت المحجوب من جلسة مجلس الشعب ، يوم الأحد الاسبق بعد أن فشل في اجهاض استجواب النائب الوفدي عبدالمنعم حسين المقدم منذ اسبوعين لوزير التعليم العالي حول المخالفات والعقود المعيبة التي ابرمتها جامعة القاهرة مع الكونسرتيوم الفرنسي ، لاعادة بناء وتجهيز قصر العيني والتي تدعو للريبة خاصة ان تحرير تلك العقود تم بمعرفة لجنة البت في العطاءات . وتقاضت عنها اللجنة مبالغ كبيرة من الجانب الفرنسي في صورة اتعاب تحرير العقد على غرار قضية الرشوة الكبرى بوزارة الصناعة .

كانت مشادة قد وقعت بين رئيس مجلس الشعب والنائب الوفدي في بداية جلسة الأحد ، عندما اصر عبدالمنعم حسين ، على سؤال المنصة عن اسباب عدم ادراج الاستجواب الذي قدمه منذ اسبوعين بالرغم من أن لائحة المجلس توجب ادراج الاستجواب في جدول اعمال اول جلسة تالية . واعلن النائب الوفدي اصراره على تمسكه بحقه الدستوري في ادراج الاستجواب ، ورفضه لمحاولات المنصة اجهاضه . وكان المحجوب قد اعلن في جلسات الاسبوع الماضي . تورطه في تحرير عقود بناء قصر العيني . تراجع رئيس المجلس والقى باللوم على هيئة المكتب التي لم تجتمع حتى الآن ثم عاد يدعي انه لم يتسلم الاستجواب من زعيم المعارضة فكذبه النائب الوفدي . تراجع المحجوب مرة ثانية ، ولكنه لجأ لسياسة «الهجوم خير وسيلة للدفاع» وبدأ في الصياح قائلا : «بطلوا هذا الكلام .. دي عمليات تهريج !» تكهرب الجو بعد ان اعلن النائب الوفدي رفضه لهذا الاتهام الذي يعتبر تهربا ومخالفة دستورية ولائحية من رئيس المجلس بهدف حجب الحقيقة عن الشعب شعر المحجوب بانه قد حوصر فاضطر للانسحاب !

تاجيل قضيتي مصطفى السعيد ضد المدعي الاشتراكي ومساعديه

اجلت محكمة جنوب القاهرة ، دعوى الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ، ضد المستشار حسني عبدالحميد مساعد المدعي الاشتراكي الى اكتوبر القادم . اتهم السعيد مساعد المدعي الاشتراكي بانه اساء إليه ، عندما ارجع رواج تجارة المخدرات ، الى قرارات ٥ يناير الاقتصادية . اما القضية الثانية ، اقامها السعيد ضد المستشار عبدالقادر احمد علي ومساعديه ناجي اسحق ، وحسني عبدالحميد ، ويوسف دراز ، فقد تقرر تاجيلها الى ٢٥ مايو القادم للحكم فيها . وتدور القضية حول ما اثير عن الوزير السابق ، في مرافعات الادعاء ، في قضية البنوك وتجار العملة .

مع العمال

حكومة ... الظل !

في بعض البلدان ، تكون المعارضة ، حكومة ظل للحكومة القائمة ، لمتابعة اعمال كل وزير ، ومتابعة الوزارة . اما في مصر .. فالامر غريب . فقد اصبحت الحكومة القائمة هي حكومة الظل ، واصبحت الحكومة الحقيقية خارج الحكم . فالحكومة القائمة قد تصدر قرارات . ولكن الحكومة الحقيقية تملك الغاءها او تعديلها . فهي مثلا قد تصدر قرارات يناير بشأن التعامل بالنقد ، وقد تصدر قرارات اخرى ، ولكن غيرها يملك اجبارها ـ واحيانا بعد ساعات قليلة ـ على الغائها . وهذه الحكومة القائمة قد تصدر ملسي بالقرارات الاقتصادية الاخيرة ، وتروج لهبوط سعر الدولار ، وفجأة يرتفع الدولار ، الى ٢١٣ قرشا ويهبط الى ١٧٦ قرشا ثم يرتفع الى ١٨٥ قرشا للدولار ، كل ذلك في اسبوع واحد ... والحكومة تقول ، انها لاتفهم سر هذا ، ولا سر حتى قراراتها !! . وتملأ الحكومة القائمة الدنيا صراخا عن الشرعية وسيادة القانون .. وتتكون جمعية خيرية (:) ، وتسجل في الشئون الاجتماعية ، تشبها بجمعيات الارامل والايتام .. ولكنها ، ودون حاجة إلى ارتداء ملابس ممزقة ، لزوم الشغل ، تنظم المؤتمرات في افخر اللوكاندات ، بل تنظم مؤتمرا عالميا هذا الاسبوع بالقاهرة ، وتنسى الحكومة القائمة ان المجلس المحلي لمحافظة القاهرة عندما تساءل عنها ، رحلت الى محافظة الجيزة لتسجل هناك . وقاموا بالهرولة لحضور مؤتمرها !! . اما عندما يتصل بالامر «بالغلابة» ، او «الفقراء» ، فهي تحدث بنفس لغة هؤلاء ، وترطن «بلغة البنك الدولي» ، وصندوق النقد الدولي ! . ما «دلالة هذا .. وماذا عن الماسونية الجديدة ؟ ! ذلك حديث قادم عن علاقتها بحكومة ... الظل !

احمد طه

الاستعداد للاحتفال بأول مايو

يشهد الرئيس محمد حسني مبارك ، اول مايو القادم احتفال عيد العمال ، المقرر اقامته بالمؤسسة الاجتماعية العمالية بشبرا الخيمة ، وصرح ابراهيم الازهري رئيس الاتحاد العام لرعاية نشء وشباب العمال ، بان الرئيس سوف يشاهد العروض الفنية والرياضية التي يقدمها شباب العمال لأول مرة ، قبل ان يلقي خطابه التاريخي ، وبعدها يقوم بتفقد الانشطة الرياضية المختلفة وافتتاح معرض الفنون التشكيلية لشباب العمال . وقد قام سعد محمد احمد وزير القوى العاملة ورئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ، بزيارة المؤسسة بعد عودته من الخارج مباشرة للاطمئنان على سير العمل بالمؤسسة ، وقام بجولة داخل الاستاد والملاعب المختلفة ، وحوض السباحة ، وقاعة الاحتفال ويواصل شباب العمال التدريبات المكثفة ، واليومية ، حتى يخرج العمل بالشكل المشرف الذي يحمل اسم شباب عمال مصر .

صرخة عمال اسيكو

ارسل عمال شركة اسكو ، مذكرة تضم توقيعات الاف العاملين ، الى رئيس حزب الوفد بشان عدم تطبيق الحكم القضائي الصادر لصالحهم ، وقدم نواب حزب الوفد بمجلس الشعب ، طلبا لاجراء مناقشة عامة حول اوضاع صناعة وعمال النسيج .

المؤهل أقل من المتوسط

ارسل الينا الزميل سيد العسيلي عضو حزب الوفد .. صورة القرار الوزاري رقم ٣١٣٤ ـ ٦٠ ـ ٨٥ (سكة حديد) الذي اصدره مجلس إدارة السكك الحديدية ، ويقضي باضافة المؤهل الاقل من المتوسط للوظائف الفنية المعادلة للدرجة الاولى الفنية .

وهكذا تبادر السكك الحديدية ، في حل مشكلة يعاني منها الاف العاملين في مختلف المصالح الحكومية الاخرى .

صح النوم .. !

اصدرت الحكومة المصرية ، والاحزاب والنقابات المهنية ، بيانات مختلفة حول العدوان الامريكي على ليبيا ، ماعدا النقابات العمالية واتحاد العمال التي لم تجد كلمة واحدة . وصدرت جريدة «العمال» يوم الاثنين الماضي وليس بها خبر او مقال عن هذا الحدث الذي وقع في «الساحة» : «النواق» ؟! . وبعد صدور الجريدة بيوم ، صدرت في الصحف عدة سطور عن اتحاد العمال وحده تستنكر العدوان .. ومازالت النقابات العمالية في حالة «بيات شتوي» !!

جهود كبيرة لتوحيد عمال الارض المحتلة

تبذل جهود كبيرة في الارض المحتلة ، لتوحيد الحركة العمالية في جهاز نقابي موحد . وقدم المكتب المركزي لكتلة الوحدة العمالية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، مشروعا هاما للوحدة ، وتجرى مناقشة واسعة حوله وينتظر ان تظهر اثار هذه الجهود في احتفالات اول مايو التي يجرى التحضير لها بنشاط كبير .

محاضرة .. باللاوندي !

نظم خيري هاشم ، باشراف الاتحاد الحر دورة عن الاتصالات بالقاهرة ، لتثقيف عمال مصر باللغة «اللاوندي» ! . قام الخواجه ، مندوب الاتحاد الحر ، بمخاطبتهم بلغة امريكية واسرائيلية صحيحة تماما !!

تحويل نقابي منتخب الى النيابة الإدارية

قام المهندس صلاح الدين عشماوي رئيس مجلس ادارة شركة اطلس للمقاولات بتحويل عبدالخالق علي حسن عضو مجلس الإدارة المنتخب ، وعضو اللجنة النقابية الى النيابة الإدارية !! . كان رئيس اللجنة النقابية (محمود عيد) وهو في نفس الوقت مديرا لمصنع نجارة «غمرة» ، قد ادعى بان عضو مجلس الادارة ، قام بالتعدي عليه

قيادات الحزب الوطني بكفر الشيخ تتحدى !!

عمال صناعة الغزل والسجاد والكليم بمدينة فوة ـ محافظة كفر الشيخ مستاءون من تصرف قيادات المحافظة بسبب عدم حسم مشاكلهم العمالية ، خصوصا ان منتجاتهم لا يتم تسويقها على الرغم من توجيهات الرئيس مبارك بعد اندلاع احداث «فوة» ، وكان قد تردد انه تقرر صرف نصف مليون جنيه ، كرأسمال لإنشاء جمعية تسويق لانتاج اكبر مدينة حرفية على مستوى الجمهورية ، واعلن عن عقد مؤتمر للعمال .. وفجأة تم الغاؤه بسبب اتصالات عضو مجلس الشعب (حزب وطني) ورئيس المدينة ، والمحافظ نبيل علاوة .

ردود على الوفد

رد من ادارة غرب الجيزة التعليمية

●● جاءنا من ادارة غرب الجيزة التعليمية قسم التعليم الخاص تعليقا على ما نشر بخصوص اعتداء مدرسة بمدرسة دار الهدى بالهرم يفيد ان الادارة قد قامت بالتحقيق في الموضوع لها ان هذا لم يحدث وان المدرسة المعتدية لم تقم بشراء المدرسة جهاز كومبيوتر .

ونحن نقول ان الواقعة الخاصة بالسب قد حدثت امام التلميذات والمعتدى عليها في ... وكيلة المدرسة وان المدرسة قد قامت بشراء جهاز كومبيوتر بالفعل ، ولكنها مازالت تستعير جهاز المدرسة المعتدية .. و .. ابنتها الى ... المدرسة لابنتها التلميذة بالصف الثالث سيؤدي الى حصولها على المرتبة الاولى رغم ان هناك من هن افضل منها مثل التلميذة «ريهام» والتلميذ «سلام» .. و .. مع العلم ان تحقيق الادارة جعل المدرسات يقسمن على ان هذا لم يحدث . ولكن التحقيق لم يحدد ما هذا الذي حدث .. و .. بالمناسبة النتيجة مازالت قيد التصحيح والرصد ، كما تقول الادارة وان كانت قد انتهت في نفس المدرسة حالة كبيرة بفوز المحظوظة ابنة المدرسة بالمرتبة الاولى .. وما رأيك بالادارة غرب الجيزة التعليمية ؟! والغريب ان ادارة مدرسة دار الهدى تعلم الحقائق وكذلك المدرسات ذوات الكفاءة العالية .. ويرضى الجميع بان تسيء اليهن ... المحظوظة .. لاسباب تافهة !!

رد من مطاحن شرق الدلتا

●● ارسل الدكتور سامي رضوان حسن رضوان رئيس شركة مطاحن شرق الدلتا ، الرد التالي : نتشرف بالإحاطة بأن جريدة «الوفد» قد تعرضت في عددها ١٠٥ الصادر في ١٩٨٦/٣/١٣ بالصفحة الرابعة لبعض المتعلقات المالية والادارية التي ترجع الى اعوام ١٩٨٢/٨١ وتم على اثرها تغيير بعض قيادات الشركة واحالة البعض الاخر الى التحقيقات دعما للاستقرار وحفاظا على الانتاج . كما ان ما نشر لا يمت بصلة الى القيادات الحالية التي تبذل قصارى جهدها في سبيل استغلال جميع الطاقات المتاحة ، وتهيئتها للعمل في ضوء القواعد الموضوعة بما يتمشى مع حجم العمل ومتطلباته تحقيقا للمصلحة العامة ، وتؤكد الميزانيات الرسمية ، ان هناك فائضا يقدر بحوالي ١٢٠ الف جنيه عن عام ٨٤/٨٣ فائضا قدره ١٨٧ ، ١٢٠ الف جنيه عن عام ٨٥/٨٤ ، كما لا يوجد عجز قيمته مليونان و ٤٣٠ الفا و ٦٩٧ جنيها في ١٩٨٥/٦/٣٠ كما جاء في الخبر .

رد من هاشم فؤاد

●● ارسل الدكتور هاشم فؤاد عميد كلية طب قصر العيني ، الرد التالي حول ما نشر في الصفحة الاولى بالعدد الاسبق تحت عنوان «٥ آلاف طالب بطب قصر العيني يتظاهرون ضد هاشم فؤاد» قال عميد كلية طب قصر العيني في رده :

تبين ان اعداد الطلاب الذين تظاهروا يوم الاربعاء الموافق ١٦ ابريل بكلية الطب لا يتجاوز المائة من الجماعات الإسلامية ومن مختلف الكليات بدعوى أن الدكتور هاشم فؤاد عميد الكلية نزع النقاب عن احدى الطالبات ، وهي الحادثة التي لم تثبت صحتها على الاطلاق ، كما لم يثبت تهديد العميد بفصل الطالبة المنقبة وانما اوضح ان الحجاب مسموح به غير ان طابع العمل بكلية الطب والمستشفيات وطبيعة عمل الطبيب لا تسمح بالتعامل مع مجهول بمعنى ان مهنة الطب لا يمكن ان تمارس بشكل صحيح والطبيبة تخفي وجهها عن مريضها ومن حق المريض ان يعرف شخصية طبيبه . كما ان النقاب قد يتيح لبعض المغرضين انتحال شخصية الطبيب مثلما قد حدث من قبل . وقد اجرى عميد الكلية محاولات التفاوض مع عدد من الطالبات المنقبات في هذا الشأن لمحاولة التفاهم بذلك في مكتبه بالكلية واثناء النقاش فوجيء الحاضرون بدخول احد قيادات هذه الجماعة ، وهو طالب لا ينتمي لكلية الطب بصلة ، وذلك باسلوب هجومي غير لائق وطلب من زملائه «عدم الحوار مع عميد الكلية» . وتوعد بتنظيم مظاهرة يوم «السبت» التالي والذي تجمع فيه عدد من الطلاب مرددين هتافات عدائية ومستخدمين بكل اسف مكبرات صوتية غير مراعين حرمة المستشفيات وراحة المرضى مما سبب لهم ازعاجا شديدا . رفض عميد الكلية كعادته تدخل اجهزة الامن لفض هذه المظاهرة وتركها بصورة سلمية كما انه رفض اتخاذ اي اجراء من خارج اسوار الكلية ، واعتبرها مشكلة داخلية تحل داخل اسوار الكلية باسلوب الاسرة الواحدة رغم العبارات العدائية التي لا تليق بطالب كلية الطب .

● مجلس الدولة يصدر قرارا بعودة مدرس مساعد لعمله

● اصدر مجلس الدولة حكما في جلسته بتاريخ ٢٥ يونيو عام ١٩٨٥ ، بالغاء قرار مجلس التاديب ، الذي كان قد اصدر قرارا بفصل محمد يحيى فرج المدرس المساعد بكلية الآداب بجامعة عين شمس من عمله في ٣٠ نيسمبر ١٩٨٤ . وكان رئيس الجامعة قد اصدر قرارا بوقفه عن العمل في اول ديسمبر من العام الماضي . واصدر مجلس الدولة ايضا حكما بجلسة ٢٣ مارس من هذا العام ، بعودة المدرس المساعد الى عمله والغاء قرار الايقاف وما يترتب على ذلك من اثار . وكان قد سبق لمجلس تاديب المعيدين والمدرسين المساعدين بجامعة عين شمس ان اصدر قرارا في ١٩ مارس من هذا العام ... المدرس المساعد بانهاء ايقافه عن العمل وعودته ... بالكلية اعتبارا من اول مارس ١٩٨٦ . كما قرر عدم ملاءمة التصدي لموضوع الاتهام المنسوب اليه ، ولازالت القضية مازالت معروضة على المحكمة الادارية العليا . وبناء على ذلك صدر قرار رئيس الجامعة في ٣ ابريل الحالي ويقضي بصرف مستحقاته السابقة .

نداء إلى أرملة الرئيس عبدالناصر حول جمعية كوبري القبة الخيرية

تابعت مثل باقي المواطنين موضوع قصر المعمورة والأرض المحيطة به ، والسابق تخصيصهما لاسرة المرحوم الرئيس جمال عبدالناصر ، كان آخر المطاف خطاب لارملة الرئيس الراحل بتنازلها وابنائها عن تلك المخصصات رغم ما نشره ابنها الاكبر قبل ذلك بأيام عن تمسكه بطلبها . ولقد اثار خطاب التنازل الاخير غير قليل من التساؤل عن موضوع آخر لا يقل اهمية عن موضوع قصر المعمورة وان كانت الناحية الإنسانية فيه تغلب غيرها .. ذلك هو موضوع الأرض المتاخمة لمسجد جمعية كوبري القبة الخيرية والمعروف الآن بمسجد جمال عبدالناصر . ويقع في جزء من ارض ضريح الرئيس الراحل .. والارض المذكورة مساحتها ٣٦٠٠ متر وتقع بين المسجد ومبنى وزارة الدفاع وبها كثير من الاشجار واستاجرتها الجمعية من الدولة بعقود مسجلة لإقامة مستشفى خيري عليها يلحق بالمستوصف الكبير بالدور الاول ـ ومع المستشفى دار خيرية للمناسبات ، واعدت الجمعية رسما جامعا للمؤسسة وحصلت على الترخيص بالبناء .. وعند البدء تصدى للجمعية ابناء الرئيس الراحل وارملته بعد شكوى تقدموا بها للمرحوم الرئيس السادات . فصدر قرار الرئيس بوقف البناء ـ وتعتبر مشروع الجمعية الخيرية بعد ١٥ عاما اقامت فيها المسجد بالمجهود الذاتي وتبرعات الدول الاسلامية واشتراكات اهل الحي . وكانت صدمة شديدة لنفوس المواطنين بحي كوبري القبة ومنشية الصدر ومنشية البكري وغيرها . وكان المسجد حتى عام البناء تابعا للجمعية ويرأسها اللواء مصطفى الشعراوي ، وضمته وزارة الاوقاف بعد وفاة الرئيس عبدالناصر ومنذ ذلك الحين اطلق عليه اسم مسجد الرئيس عبدالناصر . وكان ذلك في عهد وزير الاوقاف عبدالعزيز كامل .

وحاولت الجمعية بمختلف الطرق لاستئناف البناء بوساطة من الوزير السابق الدكتور البري لدى الرئيس السادات الذي اجابه بانه لا يريد احراجا ! واصر على قراره .. ومرة اخرى لجأت الجمعية لمدير مكتب الرئيس عبدالناصر وهو سامي شرف للوساطة لدى ارملة الرئيس دون اي عدول منها عن موقفها !

من هنا اعاد خطاب التنازل المذكور إلى ذاكرة اهل الحي احداث المستشفى الموقوف ودار المناسبات الخيرية .. ويتساءلون .. إذا كانت السيدة ارملة الرئيس قد اقتنعت اخيرا باعادة ارض المعمورة للدولة .. افلا يتوقع فقراء الحي ان تراجع سيادتها ضميرها في شكواها بوقف البناء على ارض استاجرتها الجمعية لخدمة المرضى والضعفاء .. وارسل خطاب جديد للرئيس مبارك بذلك ..

دكتور محمد بلال

عضو جمعية كوبري القبة الخيرية

نداء انساني

اعمل في حي الشرق واصبت بمرض السكر ووقع حادث لي بالعمل ، فقد سقطت المكواه على اصابع رجلي ، وتسببت في غرغرينة ، ودخل السوس بالاصابع فقطعوهم وفوجئت بخروج دماء من رجلي ورغم كل ذلك لم يفعل العمل لي اي شيء يذكر . وكلما قلت لهم ، انني اريد علاجا يقولون تعال اخر الشهر ، وحالتي الاجتماعية سيئة للغاية وتبلغ اسرتي ستة افراد ، وكلهم بمراحل التعليم ومرتبي ضئيل لا يكفي لمعيشة هذا الكم من البشر الذي في عنقي . وذهبت الى كثير من الاطباء ، ومعي ما يثبت ذلك ، انه نداء انساني لانقاذ اسرة من التشرد وانقاذ عائلها من المرض اللعين .

محمد محمد الجمل

اغتصبوا أرضه وهددوه ٢٤ سنة لتوفير اعتمادات لإنشاء كوبري للمشاة

استولى لواء شرطة متقاعد بالاشتراك مع اخرين على قطعة ارض ، امتلكها بقرية ميانة بمركز هناسية في محافظة بني سويف ، وتبلغ مساحتها ١٢ فدانا مقسمة الى قطعتين . رغم حيازتي للمستندات ، التي تؤكد ملكيتي لهذه الاراضي ، بالاضافة الى ١١ فدانا اخرى منذ مارس عام ١٩٦٤ . ولم استرد حقوقي المغتصبة رغم صدور اكثر من قرار من نيابة هناسية ، ووزير الزراعة ، والمحامي العام ، وحكم لصالحي رقم ٣٧٤٣ من محكمة هناسية المدنية في ١١ ديسمبر ١٩٨٥ .. وزاد الطين بلة ان المسئولين بالجمعية الزراعية ، قاموا بتعديل سجلات الجمعية ، وغيروا اسم المالك الذي اشتريت منه الارض . وكلما طالبت بحقي هددوني بالقتل والتشريد لاسرتي . فهل من حقي كمواطن مصري ، ان اطالب بالتحقيق في هذه الواقعة ، حتى استرد حقوقي المغتصبة ؟

خميس محمود علي

باسم الاف المواطنين بمدينة طنطا ، من سكان مساكن سيجر واحياء الشيتي وارض الجمعية والكفور القبلية . نرجو ان ترفعوا اصواتنا الى المسئولين للاسراع بإنشاء كوبري علوي يصل بين المنطقة وميدان الإسكندرية ، بسبب كثرة الحوادث على شريط السكة الحديد . الاف المواطنين القادمين من المحافظات الى منطقة التجنيد . والاف الطلبة والطالبات الذين تقع مدارسهم ومعاهدهم بشارع النحاس ـ حوالي ١٥ مؤسسة تعليمية ـ ومنها معهد الفتيات الفنيات . ومما يدعو الى الدهشة والعجب ان قرارا صدر عام ١٩٦٢ بإنشاء هذا الكوبري ، ولم ينفذ حتى الآن بسبب مايقال عن عدم وجود اعتمادات ! علما بانه كان اولى بالتنفيذ من كوبري نفق المطلوب الذي يؤدي الى ملعب الكرة ويقف شاهدا على إهدار المال العام لفريق محمود بيومي

مساكن سيجر الشعبية القديمة



والى يبرئ ذمته ويدافع عن قراره الخاطئ

تحقيق : مجدى مهنا

ضابط المباحث القتيل حذر من الصدام

وضاعت صرخاته فى الهواء

يقول رد د . يوسف والى بعد مقدمة طويلة : انه بتاريخ ١٩٨٥/٨/٤ تقدم المواطن عمران علوانى عمران بطلب شراء مساحة ١٢٥ فدانا بناحية الأخماس مركز كوم حمادة باسم شركة الوفاء لاقامة مشروع استصلاح واستزراع عليها .

● بتاريخ ١٩٨٥/٨/٢١ ورد كتاب محافظة البحيرة مرفقا به الدراسة الاقتصادية التى تمت بمعرفتها . وثابت بها ان الطالب قام بتسوية حوالى ٦٠ فدانا وتم حفر بئر ارتوازية وجار حفر بئر اخرى واقام المبانى الادارية للمشروع وزرع حوالى ٣٠ فدانا .

● بتاريخ ١٩٨٥/٨/١٩ تمت معاينة لهذه الارض بمعرفة ادارة املاك الدولة الخاصة بحضور عمدة وشيخ الناحية ـ واثناء اجراء المعاينة قام المواطن بكر حامد مشحوت واخوته بالتعدى على هذه الارض بغرس بعض الاشجار ـ كما ثبت من المعاينة وجود ماسورة بئر ارتوازية جار تركيبها بمعرفة المواطن عمران علوانى .

● اخطرت ادارة املاك البحيرة مديرية امن البحيرة بالكتاب رقم ١١٢٤ والمؤرخ فى ١٩٨٥/١٠/١٢ بوقف اى اعمال على الارض واتخاذ اجراءات ازالتها لحين اتخاذ الاجراءات القانونية لشرائها .

● بتاريخ ١٩٨٥/١١/٢٧ تم تسليم هذه المساحة للسيد عمران علوانى وشركاه تسليما ابتدائيا لحين اتمام الاجراءات القانونية وذلك بحضور عمدة الناحية .

● بتاريخ ١٩٨٥/١٢/١٩ صدر القرار رقم ١٠٧٢ لسنة ١٩٨٥ من الوحدة المحلية بكوم حمادة بازالة التعديات عن هذه المساحة .. وبتاريخ ١٩٨٥/١٢/٢٤ اعتمد محضر التسليم السابق بمحضر آخر بحضور السيد مامور مركز شرطة كوم حمادة .. وتحرر للسيد مدير امن البحيرة الكتاب رقم ٣٦٩ والمؤرخ ١٩٨٦/١/٣٠ لتنفيذ قرار إزالة التعديات وتسليم الأرض للمواطن عمران علوانى وأخذ التعهدات اللازمة على المعتدين . وبتاريخ ١٩٨٦/٢/٢٠ تمت الموافقة على بيع الارض لشركة الوفاء على ان يقدر الثمن بمعرفة اللجنة العليا لتثمين الاراضى . وبتاريخ ١٩٨٦/٢/٢٠ تقدم السيد بكرى مشحوت واخوته بشكوى يتظلمون فيها من قرار ازالة التعدى بحجة وضع يدهم على الارض ـ فاوقف تنفيذ القرار فى نفس اليوم على ان يتم تحقيق الشكوى ومعاينة الارض فورا . وشكلت لجنة من الادارة العامة لاملاك الدولة وادارة املاك البحيرة لتنفيذ ذلك . وقامت اللجنة بتاريخ ١٩٨٦/٢/٢٢ بمعاينة الموقع على الطبيعة ، واوردت اللجنة بتقرير المعاينة : ان مساحة ٢٠ط و١٠ ف عليها زراعات ترمس عمر حوالى شهر ونصف بحالة ضعيفة . ومساحة فدانين منزرع بها غرس موالح وعمر الشتلات بها شهر ونصف منزرع على مسافات من ١٨ إلى ١٠ امتار بعضها جاف .. وبعضها به نمو خضرى .. ومساحة ٧ افدنة بها غرس موالح بعضها جاف وبعضها به نمو خضرى عمره شهر ونصف منزرعة على مسافة من ٨ إلى ١٠ امتار . ومساحة ١٠ افدنة بها غرس الطرح تين شوكى متناثرة على ابعاد من ٢٠ إلى ١٥ مترا عمرها شهر ونصف ـ وهذه المساحة تعدى بكر مشحوت واخوته عليها وتروى عن طريق الحمل على الإكتاف .. وتوجد ماسورة مغطاة تحت الارض بمعرفة عمران علوانى .. وباقى مساحة الأرض ابوار .

وانهت اللجنة معاينتها : أن التعديات حديثة ولا تكسب المعتدين اى حق . وانها تمت بعد تسليم الأرض للسيد عمران علوانى . وحددت مديرية امن البحيرة يوم ١٩٨٦/٤/١٩ موعدا لتنفيذ قرار الازالة .

وعند تنفيذ القرار تمت مقاومة رجال الشرطة والاعتداء عليهم على النحو الذى ادى إلى سقوط الضحايا اثناء تاديتهم لواجبهم .

وضع يد حديث

من ذلك يتبين ان وضع يد عائلة «بكرى مشحوت» على جزء من المساحة التى سلمت للمواطن عمران علوانى ـ وضع يد حديث لا يتجاوز الشهور .. وهو لا يكسبه اى حق على هذه المساحة .

وعلى ذلك فالقرار الصادر من الوحدة المحلية بمركز كوم حمادة صدر بالمطابقة للقانون للحفاظ على اراضى املاك الدولة الخاصة . وهذا القرار بازالة التعديات ليس اول القرارات ولا آخرها فى هذا الشأن .. فمهمة الدولة ممثلة فى كل اجهزتها الحفاظ على ممتلكاتها . وان شذ نفر قليل وقاوم الشرطة .. فلن يوقف ذلك الغاية التى تغياها المشروع فى المادة ٩٧ من القانون المدنى للحفاظ على اراضى الدولة باصدار قرارات الازالة فالقرار صدر لتحقيق مصلحة عامة ـ ولم يصدر مجاملة لاى شخص ـ لان جميع المصريين امام القانون سواء .

امضاء : نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الزراعة والامن الغذائى (د . يوسف والى) تحريرا فى ١٩٨٦/٤/٢٧ .

متناقضات ..

وإذا كان قرار الإزالة الذى صدر برقم ١٠٧٢ لسنة ١٩٨٥ كان يبغى مصلحة عامة ولم يصدر مجاملة لاى شخص كما يقول الدكتور يوسف والى فى نهاية رده .. فنحن ايضا نبغى مصلحة عامة . والذى دفعنا إلى النشر هو المصلحة العامة والارواح التى ازهقت بلا سبب ولا مبرر سوى المجاملة ولا نقول اكثر من هذا .

وقد حوى رد الدكتور والى الكثير من المتناقضات . ولو اعاد الدكتور والى قراءته قبل إرساله إلينا .. لقرر على الفور التراجع عن قرار الرد .. فكل فقرة فيه تناقض التى قبلها . كما انه يثير العديد من التساؤلات التى لم تطرح من قبل .

● واول هذه التساؤلات : ما هو مصير الطلب المقدم من بكرى مشحوت إلى ادارة الملكية بوزارة الزراعة بالقاهرة . والذى قبلته ادارة الملكية وسجل برقم ١٧٧/١٤/٤٤٢ فى ١٩٨٥/٨/٢٠ لحين اتمام اجراءات البيع النهائى . ما هو مصير هذا الطلب ؟ وكيف توافق وزارة الزراعة او الاجهزة التابعة لها او الوحدة المحلية بمركز كوم حمادة التابعة لها قرية الاخماس التى تقع بها الارض المتنازع عليها . كيف توافق على طلب عمران علوانى عمران . ولا توافق على طلب بكرى مشحوت : الا يدعو الأمر إلى الريبة والشك .

استصلاح فى ١٧ يوما

● وثانى هذه التساؤلات : يقول وزير الزراعة فى رده بان المدعو «عمران» تقدم بطلب فى ١٩٨٥/٨/٤ لشراء مساحة ١٢٥ فدانا .. وبعد ١٧ يوما فقط (اى فى ١٩٨٥/٨/٢١) اعدت محافظة البحيرة تقريرا قالت فيه : ان عمران قام بتسوية ٦٠ فدانا .. زرع منها ٣٠ فدانا وقام بحفر بئر ارتوازية . وجار حفر بئر اخرى . واقام مبانى ادارية للمشروع الذى يريد إقامته على الأرض .

أليس فى ذلك تناقض واضح بين التاريخين (تاريخ تقديم الطلب .. وتاريخ كتاب محافظة البحيرة) كيف يمكن «لعمران» أن يستصلح ٦٠ فدانا .. ويزرع منها ٣٠ فدانا . ويحفر بئرا ارتوازية .. ويقيم منشآت ادارية .. كل ذلك فى خلال سبعة عشر يوما فقط . كيف يمكنه ذلك

● وثالث هذه التساؤلات : ما يدعيه خطاب د . يوسف والى من ان عائلة «مشحوت» قامت بمعاينة الأرض .. وتمثل هذا التعدى فى غرس بعض الأشجار ووجود ماسورة ارتوازية جار تركيبها بمعرفة المواطن عمران علوانى .

إذن : ماسورة البئر الارتوازية جار تركيبها ولم يتم تركيبها كما سبق وقال د . والى فى فقرة سابقة من خطابه . كما اثبت محضر المعاينة ان هناك زراعات لعائلة «مشحوت» وليس لعائلة «عمران» اى زراعات او منشآت كما سبق واوضح د . والى فى خطابه .

وهذا تناقض واضح ايضا : مع ما جاء فى كتاب محافظة البحيرة السابق الاشارة اليه !!

ثم لماذا نذهب بعيدا : نشر فى جريدة «تعاون الفلاحين» فى عدد ١٩٨٦/٤/٨ اى قبل تنفيذ قرار الازالة بـ ١١ يوما تحت عنوان «١٥٠ اسرة بقرية الاخماس بمحافظة البحيرة يستغيثون بالسيد الدكتور وزير الزراعة» .

وجاء فى التحقيق الصحفى ما يلى : وذهبت «التعاون» لمنطقة الخطاطبة الزراعية لمعرفة الحقيقة من المسئولين هناك .. والتقت بالمهندس عبدالجواد السيد بريك وكيل المنطقة الزراعية قال : بناء على الشكوى المقدمة من الطرفين (عائلة مشحوت وعائلة عمران) تم تشكيل لجنة من السادة المهندسين : وكيل قطاع التشريعات بالمنطقة ، والمهندس مدير جمعية الاخماس ، والمهندس مشرف الجمعية التعاونية الزراعية بالأخماس . واتضح ان القائم بالزراعة ووضع اليد هو بكرى حامد محمود مشحوت وآخرون هم الذين قاموا بالاستصلاح والزراعة . (وليس عمران كما يقول وزير الزراعة ومحافظة البحيرة) واضافت جريدة «التعاون» واكد كل من المهندس حمادة محمد المغربى مدير الجمعية التعاونية بالاخماس ايضا : ان المواطن بكرى حامد مشحوت هو الذى يقوم بصرف مستلزمات الانتاج لهذه المساحة .

ماذا يقول وزير الزراعة بعد ذلك ؟ وما هو رده على هذه الحقائق التى تعلن لأول مرة ؟

● ورابع هذه التساؤلات : هو قول الدكتور يوسف والى بيانه فى ١٩٨٥/١١/٢٧ تم تسليم الأرض للسيد «عمران» تسليما ابتدائيا لحين اتمام الاجراءات القانونية .. وذلك بحضور عمدة الناحية .. على حين انه فى يوم ١٩٨٦/١/١٠ (اى بعد شهر ونصف) وبحضور عمدة الناحية ايضا : تم تشكيل لجنة مكونة من اعيان المنطقة ومنهم : سعيد سعد على .. واحمد بدوى .. وعلى عوض .. ومسعود عبداللطيف وآخرون وتم الاتفاق على اجراء صلح وتحكيم بين العائلتين .

فكيف إذن تسلمت عائلة «عمران» الارض كما يقول وزير الزراعة فى ٢٧ نوفمبر ١٩٨٥ بينما اجراء الصلح والنزاع قائم حتى شهر يناير ١٩٨٦ ؟!

وما هو رد الدكتور والى على التقرير الذى اعده النقيب الشهيد جمال الكومى رئيس مباحث مركز كوم حمادة قبل وفاته بيومين فقط (فى ١٧ ابريل) ويقول فيه بالحرف :

«وبتاريخ ١٩٨٦/٢/٢٠ تقدم الصادر ضدهم القرار المشار اليه ـ عائلة مشحوت ـ بصورة مذكرة من مدير الإملاك .. إلى السيد ابراهيم فضل رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة لتحسين الأراضى بناء على شكوى مقدمة من اهالى الاخماس بوقف تنفيذ القرار مؤقتا .. وابدى الراى بالموافقة بايقاف تنفيذ القرار لاجراء المعاينة

ويقول التقرير فى فقرة اخرى : «بان الارض موضع التنفيذ تقع بمنطقة جبلية ، وان واضعى اليد عليها يقيمون بها بصفة دائمة ويخشى من حدوث مقاومة منهم وقت التنفيذ .

● وخامس هذه التساؤلات : هو قول الدكتور والى بانه لوسل إلى مدير امن البحيرة خطابا فى ١٩٨٦/١/٣٠ يطلب منه فيه : تنفيذ قرار ازالة التعديات .. وتسليم الأرض للمواطن «عمران» ثم يقول د . يوسف والى فى فقرة تالية «بانه بتاريخ ١٩٨٦/٢/٢٠ تمت الموافقة على بيع الأرض لعمران» .

كيف يحدث ذلك ؟ كيف يامر مدير امن البحيرة بتسليم الأرض لعمران .. قبل ان تتم الموافقة على بيعها له ؟

● وسادس هذه التساؤلات : هو ما اعترف به رد الدكتور والى نفسه من ان اللجنة المشكلة من املاك الدولة .. والتى قامت بمعاينة الأرض وجدت بها ما يقرب من ٣٠ فدانا مزروعة موالح وترمسا وتينا

وبصرف النظر عن حقيقة هذا الرقم .. فهو اعتراف رسمى وصريح بان عائلة «مشحوت» واضعة يدها على الأرض ، وليس صحيحا ان وضع اليد كان منذ شهور

والسؤال الهام : هو لماذا يوافق وزير الزراعة ومحافظة البحيرة والوحدة المحلية بمركز كوم حمادة على بيع الارض للمدعو «عمران علوانى عمران» ولا يوافق على بيعها للمدعو «بكرى حامد مشحوت» هذا هو السؤال الذى لن يجيب عنه وزير الزراعة .. ولا ننتظر منه إجابة عنه !!

النقيب الشهيد جمال الكومى حذر من الصدام فى مذبحة الأخماس وضاعت تحذيراته فى الهواء

طوارىء إلى الأبد

بقلم : جمال بدوى

نجحت الحكومة هى وحزبها فى فرض قانون الطوارىء على الشعب لمدة سنتين جديدتين . ومعنى ذلك اننا سوف نقضى المدة المتبقية من فترة حكم الرئيس مبارك فى ظل الاحكام العرفية . ومعنى ذلك ان يقضى الرئيس مبارك فترة حكمه كلها (١٩٨١ ـ ١٩٨٧) تحت مظلة الاحكام المكبلة للحريات ..!! وهو الرجل الذى فتح باب الانفراج الديمقراطى ، واخرج المعتقلين من سجونهم واستقبلهم فى داره .. وهو الذى اسقط الاغلال عن احزاب المعارضة وصحفها ..

هذا تناقض غريب .. ومحير .. لم تكن نتمنى ان يحدث .. لاننا كنا نامل فى ان يحكمنا حسنى مبارك كما تحكم الشعوب الحرة بغير قوانين استثنائية .. ولكن ماذا تفيد الامانى مع سطوة الحزب الديمقراطى الوطنى .. ونصيحة المستشارين الذين يخافون اشباحا .. ويرهبون خيالا .. يحسبون كل صيحة عليهم .. فينتفضون هلعا .. ولا يجدون امامهم من سبيل لمواجهة الأزمات سوى التخويف بقانون يكبل الحريات .. ويكمم الافواه ..!

وعندما اضع المسئولية فى رقبة الحزب الحاكم ومستشارى السوء .. فإنى اعنى ما اقول .. لان الحكومة هى التى تطلب التمديد والحزب هو الذى يذعن .. ولاننا اكتشفنا من خلال التجارب العملية ان حسنى مبارك ليس فى حاجة إلى إجراءات استثنائية يحكم بها .. فكلما تعقدت الأزمات وادلهمت الخطوب مال الرجل إلى الحكمة والتعقل والاتزان .. وناى بجانبه عن التهور والانفعال والتطرف والايذاء ..

هذه ميزة سوف يسجلها التاريخ لحسنى مبارك منذ اليوم الأول الذى تولى فيه مقاليد الامور . فقد كان فى استطاعته ـ فى أعقاب اغتيال سلفه ـ ان يجعل من البلاد بركة من الدم . وان ينتهز الفرصة للتنكيل بالأحرار والمعارضين ـ وإن لم تكن لهم شبهة صلة بالحادث ..

كان فى استطاعته ان يفعل ما فعل سلفٌ له من قبل .. ولكم ان تتذكروا صدى الرصاصات الثمانية التى دوّت فى سماء «المنشية» ذات مساء اغبر من اكتوبر ١٩٥٤ ، وكيف كانت البداية فى طريق الالام .. ومقدمة لعهد الإرهاب وسحق الخصوم وكبت الحريات ، وتفريغ روح الشعب من كل نبضة إيجابية .. ولكم ان تتذكروا ما جرى فى خريف ١٩٨١ عندما انهد ديكور الديمقراطية وانفض السامر .. وفتحت السجون ابوابها لتقول : هل من مزيد !! لغير ما سبب معروف سوى رغبة الحاكم فى سلب «منحة» الديمقراطية التى تعطف بها على المصريين فى لحظة من لحظات الانسجام .

وكان فى استطاعة حسنى مبارك ان يعالج تمرد الأمن المركزى بالطريقة إياها .. ولكنه لم يفعل رغم تحريض الخفافيش من انصار الظلام .. ووقف الشعب إلى جانب النظام .. وقابل الرجل موقف الشعب بالمثل ، وحصر الازمة فى إطارها الحقيقى ، وعالج الأمر بالحكمة والتعقل .. وفى جميع الاحوال ترك للقانون والقضاء سلطة التصرف .

●● فلماذا إذن كان تمديد قانون الطوارىء ..؟؟

هذا هو السؤال الذى يثير غيظ الحليم .. ويحار الإنسان فى الجواب عنه ..!!

هل كتب علينا نحن المصريين التعساء ان نقضى حياتنا فى ظل الأحكام العرفية .. ولا نتنفس الهواء الطبيعى الذى يتنفسه بقية خلق الله فى العالم المتقدم ؟ لماذا لا نعيش حياتنا كما يعيشون .. ننام ملء جفوننا ولا نخاف زوار الفجر .. وننطلق إلى اعمالنا دون فزع من هذا العسكرى المجهول المستكن فى احشائنا ..!!

اى جريمة ارتكبناها حتى نستحق عليها هذا العقاب الصارم .. المؤبد الذى يمتد إلى نصف قرن من الزمان .. واى شعب صبور .. حمول .. ذلك الشعب الذى يعيش فى ظل الاحكام العرفية خمسين عاما .. باستثناء سنوات قليلة لا يزيد عددها على عدد اصابع اليد .. وكأنها الاستثناء الذى يؤكد القاعدة الكئيبة المحزنة التى تقول إن الاستعباد بدأ من مصر .. وإن بذوره كامنة فى طينها مع قواقع البلهارسيا وديدان الانكلستوما ..

لقد اعلنت الأحكام العرفية لاول مرة مع إعلان الحرب العالمية الثانية فى اول سبتمبر ١٩٣٩ واستمرت طوال فترة الحرب حتى إكتوبر ١٩٤٥ ثم اعيدت مع دخول الجيش المصرى فلسطين فى ١٣ مايو ١٩٤٨ ، وظلت قائمة حتى رفعتها حكومة الوفد فى مايو ١٩٥٠ ثم أعيدت فى اليوم التالى لحريق القاهرة فى ٢٧ يناير ١٩٥٢ ، وظلت سارية حتى بعد قيام ثورة الجيش فى ٢٣ يوليو .. وبعدها اختلطت الاوراق بين القوانين العادية والقوانين الاستثنائية التى ظهرت تحت مسميات مختلفة .. ولم يعد المواطن قادرا على التمييز بين المسميات .. واصبح الفيصل فى كل الأمور هو إرادة الحاكم .. إذا شاء عصف بالحريات العامة والخاصة ، حتى ولو لم تكن الاحكام العرفية معلنة .. وإذا شاء سمح وتعطف حتى ولو كانت حالة الطوارىء معلنة .. فالرئيس الراحل انور السادات اتخذ اجراءات سبتمبر ١٩٨١ الرهيبة ولم تكن حالة الطوارىء قائمة .. وفى ظل الحكم الثورى بقيت الأحكام العرفية قائمة منذ إعلانها فى ٢٧ يناير ١٩٥٢ حتى مارس ١٩٦٤ عندما اعلن الرئيس عبدالناصر إلغاءها مع إعلان الدستور . وظن الناس انهم سوف يعيشون فى ظل الشرعية الدستورية ، ولكنهم صدموا بالقانون الذى أعده عبدالناصر قبيل إعلان الدستور ، والمعروف بقانون (تدابير امن الدولة) وبمقتضاه خوّل لرئيس الدولة سلطات مطلقة فى اعتقال المواطنين بالشبهات .. وسلب حرية اى مواطن يشتبه فى كونه خطرا على الأمن العام او النظام العام ، دون أن يكون للمواطن حق الطعن أمام القضاء باية وسيلة من وسائل الطعن .

نفس الشىء فعله السادات حينما اعلن فى مايو ١٩٨٠ وسط مهرجان غوغائى إلغاء حالة الطوارىء التى كانت قائمة منذ حرب يونية ١٩٦٧ .. وصفق المصفقون .. وهلل المهللون .. ابتهاجا بالحريات الجديدة متجاهلين ترسانة القوانين الحديدية التى صاغها السادات فى قفازات حريرية تحت مسميات متعددة : حماية الجبهة الوطنية .. امن الوطن والمواطن .. العيب .. إلخ هذه القوانين التى اكتسبت بحق اسم «القوانين سيئة السمعة» ولم يشعر الناس بوطأة هذه القوانين إلا عندما استخدمها السادات فى التحكم فى مصائر البلاد والعباد ، وتصفية معارضيه ، وتكميم افواه خصومه .. وتحويل البلاد إلى سيرك كبير يتحرك فيه الناس وفق إشارات من الحاكم .

هذه هى التركة المثقلة التى ورثناها من عهود الاستبداد .. قيود واغلال وعبث بالحريات الاساسية التى جاءت بها الفطرة الانسانية وقررتها الشرائع والدساتير منذ مئات السنين ، ثم عصفت بها شهوة الدكتاتورية التى تمتص رحيق حياتنا عن طريق قوانين واجراءات تحاسب الناس على الهمسة واللمسة والكلمة والنكتة ..

تركة شديد الوطأة كنا نتمنى ان نتخلص منها .. ولكن ماذا تفيد الأمانى مع سطوة الحزب الديمقراطى الوطنى .. ونصيحة مستشارى السوء الذين يحاربون طواحين الهواء من أجل تثبيت مقاعدهم .

ورثة عبد الناصر والسادات لا يدفعون للدولة :

رسوم الكهرباء والماء والتليفون وأجور خدم القصور

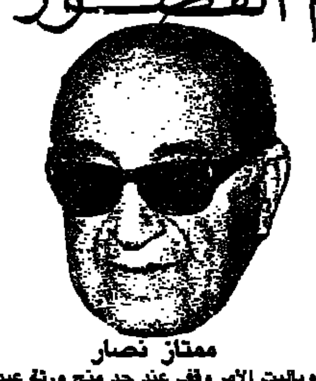
كتب أحمد البعثى :

من المتوقع ان يناقش مجلس الشعب فى جلسته المقبلة تقرير لجنة المقترحات والشكاوى عن مشروع القانون الذى قدمه المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية لإلغاء القانونين ٧٧ و ١٦٣ والخاصين بالمخصصات العينية والنقدية للزعماء والرؤساء وورثتهم .

والجدير بالذكر ان هذا المشروع كان اول صيغة طالبت بإلغاء المخصصات العينية والنقدية للزعماء والرؤساء فى ظل الظروف الاقتصادية الراهنة حيث تقدم به المستشار ممتاز نصار منذ ٣ دورات برلمانية وجدده ٣ مرات حتى الآن ويوضح النائب الوفدى اسباب هذا المشروع فيقول انه لا يعتقد أن الوسيلة المثلى لتخليد ذكرى قائد او زعيم تنازل الدولة لزوجته وأبنائه عن ملكية الدور والاستراحات التى كان يقيم بها حال حياته وان تغدق على هؤلاء الورثة ماكان يتقاضاه مورثهم من مرتبات ومخصصات طوال حياتهم رغم ان هؤلاء الابناء قد شقوا طريقهم فى الحياة ولم يعد احد منهم فى حاجة لمثل هذا الاغداق خصوصا وان الذى يتحمله هو الشعب دافع الضرائب الذى هبط اقتصاده دون الصفر .

ويضيف زعيم المعارضة قائلا : ان هذا الرأى ليس اجتهادا منى . ولكنه يعبر عن نبض الشعب المصرى باسره كما انه لم يحدث فى بلدان العالم مثل الذى نفعله نحن هنا فقد رفض البرلمان الانجليزى منح ارملة تشرشل معاشا استثنائيا وهو الذى اكسب انجلترا الحرب العالمية الثانية . فهل اذا تكررت وفاة الرؤساء تكرر اصدار القوانين بتخصيص المزايا العينية والنقدية لورثتهم كما حدث مع اولاد انور السادات من السيدة جيهان فقط : واذا كان ذلك يمكن حدوثه فليس فى ظل الأوضاع الاقتصادية المتردية .

وهنا يكشف النائب الوفدى سرا يذاع لأول مرة انه جرت محاولات عديدة لبيع الاربعمائة فدان بالمعمورة إلا انها باءت بالفشل ولم يقبل احد على شرائها والسبب فى ذلك هو ان الشريط البحرى وعرضه ٢٠٠٠ متر مخصص لاسرتى عبد الناصر والسادات فقط . فإذا ماعادت الاستراحتان إلى املاك الدولة وجرى تقسيمها فى اطار الـ ٤٠٠ فدان الاخرى بحيث يصل كل قسم منها إلى البحر مباشرة فيمكن بيعها بـ ١,٣ مليار جنيه


ممتاز نصار

وياليت الامر وقف عند حد منح ورثة عبد الناصر والسادات تلك المخصصات إلا أن القانونين المذكورين قد اعفيا هؤلاء الورثة من دفع مقابل جميع الخدمات التى تؤديها الدولة للمواطنين فى مساكنهم من رسوم الإنارة والماء والتليفون ومرتبات الخدم فى تلك القصور والاستراحات فى الوقت الذى لا يمكن فيه ان يحصل المواطن العادى على ميزة واحدة من تلك المزايا مهما قدم لمصر من تضحيات .



الامبراطوريات التى تتقاسم الدولة والشعب !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

طالما اكدت ان الضمان الوحيد لاستقلال البلاد ونزاهة الحكم وتوجيه السلطات كلها لمصلحة الشعب ـ هذا الضمان هو الديمقراطية او السيادة الشعبية ، وما يرتبط بها من حريات .. والمتامل فى تاريخ مصر الحديث يتبين على الفور ان الحكم الفردى لابد من ان يكون مطلقا واستغلاليا حيث تسخر سلطات الحكم للنهب او السطو او توريط الدولة فى ديون او حروب او مغامرات .. حدث ذلك فى عهدى سعيد وإسماعيل ، وتكرر حدوثه فى عهد حركة الجيش وبالذات ابتداء من حكم «ناصر» المطلق .. وزاد الأمر سوءا ـ وبشكل اوقح ـ فى عهد السادات ، حيث تزين الفساد بعشرات الاقنعة الديمقراطية والانفتاحية .. وكانت النتيجة اليوم ان الشعب يعيش فى حالة قصوى من القلق ، يلفه الظلام ، ويتلفت حوله عبثا علّه يجد فى جوانب حياته المظلمة شمعة واحدة من شموع الديمقراطية ، فالحريات مهددة او مقيدة ، والسيادة الشعبية وهم ، لان السيادة الفعلية للحاكم الفرد الذى فصل على مقاسه الدساتير المؤقتة (منذ دستور ١٩٥٦) حتى الدستور الدائم ٧١ ! وافتقدنا منذ حركة الجيش دولة المؤسسات الدستورية ، التى تعنى وضع الضمانات والضوابط والقيود على سلطة الحكم ، حتى يأمن المحكومون استبداد واستغلال حكامهم .. ومن هنا كان إلحاح شعب مصر فى المطالبة بالحريات المهددة بقانون الطوارىء ، والمناداة بالسيادة الشعبية التى ترفض ان يكون الحاكم حاكما بامره ساعيا وراء سلطانه ومصالحه فحسب ، وإنما هو خادم الشعب وراعى مصالحه والساهر على راحته .

● وما اكثر ما ساءلت نفسى لماذا تدهورنا كل هذا التدهور ، وسقطنا كل هذا السقوط ، وافتقدنا إلى مصلحة قومية عليا يقدسها الحكام والمحكومون ويتفانون فى تحقيقها ؟ وما هو سر هذه العزلة الهائلة التى يعيش فيها حكامنا ، وكان مصر صارت مجتمعين : مجتمع الشقاء والمعاناة وهو يضم الاغلبية الساحقة من الشعب ، ومجتمع الرفاهية والرخاء والترف السفيه والذى تتظاهر الدولة بانها لا توجه اليه وحده وسائل التسلية والترفيه ، وإنما توجهها كذلك لمن يشقيهم البحث عن لقمة عيش مغموسة بالدم ، او سقف يأويهم ولو فى احواش المساجد او القبور ، او ملبس خشن يتأذى منه الذوق ! اليست هى مسئولية نظام الحكم عن ملايين المواطنين الذين يعانون الحياة التعسة تحت خط الفقر ، وسكنى المقابر والسباحة فى برك المجارى ، واليأس الذى يتملك الناس فيتطلعون إلى الهجرة او الهروب من الوطن سعيا وراء الرزق او الستر ، او بناء بيت واسرة .. ولو اقترن ذلك كله بالكثير من المهانة والاقتتال الوحشى فى التنافس على فرص العمل فى الخارج !!

● إننى اتهم نظام الحكم عندنا ـ لا بانه استبدادى واستغلالى فحسب ، وإنما اتهمه بانه نظام غير إنسانى واناني ومنغلق على نفسه وعلى مصالحه .. وانه منذ وضع «ناصر» اسسه ـ وبرغم كل الشعارات البراقة ـ ينشغل فحسب بالمحافظة على سلطته المطلقة بما تتيحه من امتيازات ولو كانت على حساب الشعب ومصالحه .. وانه المسئول عما آلت إليه الدولة اليوم من قسمتها بين عدة امبراطوريات ، وتوزع الشعب بين الامبراطوريات المستبدة ، فضلا عن خضوعه لامبراطورية عليا تتحكم فيما دونها من امبراطوريات !

ولست ابالغ عندما اقرر ان اجهزة الدولة التنفيذية قد وزعت على نفسها السلطات الهائلة واستاثر كل جهاز بامبراطورية : منها امبراطورية القوات المسلحة ، وامبراطورية الأمن ، وامبراطورية الاستثمار الاجنبى ، وامبرطورية الجمارك ، وامبراطورية الضرائب ، وامبراطورية السجون .. وامبراطورية الإسكان .. وامبراطورية التموين الرهيبة بكل ما فيها من اغذية فاسدة .. وامبراطوريات الحكم المحلى .. الخ .. الخ .. وامبراطوريات المرافق العامة بكل اشكالها والوانها .. ولكل امبراطورية رعاياها الخاضعون التابعون ، والذين تتعامل معهم تلك الامبراطوريات لا على انهم مواطنون اصحاب حقوق وسيادة ، وإنما على انهم اعداء ممتهنون ! والغريب فى امر هذه الامبراطوريات انها لا تكتفى فحسب بالاستبداد بسلطتها ، وانما هى تحاول ان تجور على سلطات الامبراطوريات الاخرى المشابهة ، ويضيع المجهود الادارى ـ لا فى التنسيق بين الاجهزة ، وانما فى الصراع على مزيد من الاختصاصات !! ولست انا وحدى الذى اقرر ذلك ، وإنما سجله الاستاذ سعيد سنبل فى «الاخبار» فى مقال من اخطر المقالات شانا .. ولكنه لم يصل إلى ما كان يجب ان يصل إليه من نتائج ، وهى افتقاد المصلحة القومية العليا ، وسط الصراع او التنافس على مزيد من السلطات ، وضياع مصالح المواطنين وحقوقهم فى امبراطوريات عاسفة ظالمة ..

وما هو اخطر من ذلك ان «الامبراطوريات» التى تتوزع الدولة والمجتمع والشعب ليست محصورة فى اجهزة الحكم والادارة ، وانما هى قائمة خارج هذين المجالين : ففى القطاع الاقتصادى : امبراطوريات للقطاع العام ابتداء من الفول والطعمية وانتهاء بالصواريخ والطائرات ، كما نجد بجانب تلك الامبراطوريات امبراطورية رجال الاعمال (او «البيزنيس» بكل اشكاله المشروعة وغير المشروعة ،) وهذه الامبراطوريات العملاقة (والمفروض انها تدار لمصالح الوطن خصوصا ما كان منها مملوكا اسما للشعب !) تدار لحساب اصحابها او المشرفين عليها ولتحقيق مصالحهم هم الخاصة .. وفى المجال السياسى يكوّن الحزب الحاكم امبراطورية هائلة تضم شرائح مختلفة من رجال الاعمال ، والخمسين فى المائة (على الاقل) من العمال والفلاحين الارستقراطيين ووزرائنا الحاليين والسابقين ممن تخرجوا فى المعاهد السرية لتفريخ ساسة مصر .. وامبراطورية الحزب الحاكم لا تضم مجلس الشعب فحسب ، وإنما هى تضم كذلك قطاعا اقتصاديا هاما هو بنوك التنمية الشعبية فى طول البلاد وعرضها ، بل وقطاعات الدولة المختلفة بالتشريعات العديدة التى تفصّل على مقاس مصالح الاقوياء داخل الحزب الحاكم !

إن هذا الوصف المرعب لما انقسمت إليه الدولة المصرية وتوزع به المجتمع المصرى ، على امبراطوريات رسمية واهلية لا يعنى فحسب خضوع شعب مصر لإقطاع رهيب ومتخلف ، وانما هو يعنى اساسا تعدد المصالح الأنانية وتنافسها الرهيب من أجل البقاء والهيمنة ، وهو صراع وحشى يحجب بصفة مطلقة اية رؤية لمصلحة قومية عامة تسمو على المصالح الطائفية او الفردية .. والمسئولية فى هذا كله هى مسئولية الحكم الفردى المطلق الذى ترسخت اصوله فى عهد «ناصر» والذى وضع بذرة فاسدة هى إقامة امبراطورية ناصر الخارجية بكل ما فيها من بطولات وامجاد وهمية على المستوى الدولى ، والسماح بامبراطورية داخلية يديرها المشير عامر لحسابه عن طريق صبيه شمس بدران المتحكم فى المؤسسة العسكرية .. حتى إذا ادرك ناصر متاخرا خطورة هذه الامبراطورية العسكرية ، وقعت الهزيمة التى كان لا مناص من وقوعها ، بعد ان تملك العسكر المغامرون مجتمعا بكامله وشعبا باسره !

«سـيادة» القانـون أم «سيـادة» رئيس مجلس الشعب !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى أباظة

من يعاند سياسيا يخسر سياسيا .. هذه هى القاعدة .. ولكن حكومة الحزب الوطنى عندما لا تفصل بين العناد والسياسة حتى ولو وصل الامر إلى رفض تنفيذ احكام القضاء ! ويبدو ان الحنين إلى ايام «السلف الصالح» مازال يداعب عقول اعضاء الحزب الوطنى ففى «شجرة العائلة» من داس الشرعية بالاحذية .. ومن منح القانون اجازة مفتوحة .. بل وفى هذه الشجرة «الكريمة» من ذبح القضاء الساهر على تنفيذ القوانين .. وقاد رجاله إلى غياهب السجون والمعتقلات .. لذلك لم تأخذنا الدهشة ونحن نرى مجلس الشعب يحاور ويناور ليتهرب من تنفيذ الحكم الصادر من محكمة القضاء الإدارى بإعلان فوز الأستاذ حامد الازهرى والدكتور ابراهيم عوارة والدكتور عبدالحليم مندور فى انتخابات مجلس الشعب وقبولهم كاعضاء بالمجلس فهذا الحكم على الرغم من صدوره من أعلى السلطات القضائية المختصة .. وعلى الرغم من شموله بالنفاذ المعجل لم يعجب حكومة الحزب الوطنى ولا رياسة مجلس الشعب .. وكانت النتيجة أن ادارت هذه الجهات ظهورها لكلمة القضاء وكان شيئا لم يحدث !!

وهذا ليس بجديد على هذه السلالة الحاكمة فقد شهدنا عجبا فى تعاملهم مع احكام القضاء وفى تقديرهم لهيبته ومكانته .. ولكن الجديد هذه المرة هو ان الحكم قد صدر فى مواجهة مجلس الشعب اى السلطة التشريعية التى تملك دون غيرها سن القوانين وإصدارها لذا كان حريّا بهذه السلطة وإعمالا لسيادة القوانين التى تصدرها ان تكون اول من يسارع إلى احترام احكام القضاء واول من يبادر إلى تنفيذها لإن القضاء الإدارى فى هذه الواقعة بالذات لم يفعل اكثر من تطبيق القانون الذى سنّه مجلس الشعب وفرضه على رقاب العباد والخاص بالانتخاب بالقائمة فكيف يرفض مجلس الشعب بعد ذلك الحكم الصادر بتطبيق القانون الذى صنعه واصدره رغم انف المعارضة تطبيقا صحيحا !! اليس فى هذا الموقف المتناقض من المجلس الموقر ما يدعو إلى التساؤل : هل تدخل أحكام القضاء ايضا حلبة المناورة والعناد السياسى حتى ولو صدرت فى مواجهة مجلس الشعب ؟!

هذا ما حدث على وجه الضبط فقد تجاهل مجلس الشعب هذا الحكم الصادر من محكمة القضاء الإدارى بإعلان فوز هؤلاء المرشحين على الرغم من نص المادة ٧٢ من الدستور والتى تقرر بان «تصدر الاحكام وتنفذ باسم الشعب ويكون الامتناع عن تنفيذها او تعطيل تنفيذها من جانب الموظفين العموميين المختصين جريمة يعاقب عليها القانون وللمحكوم له فى هذه الحالة حق رفع الدعوى الجنائية مباشرة إلى المحكمة المختصة» فهل من حق مجلس الشعب ممثلا فى رئيسه بعد هذا النص الصريح الواضح المراوغة او الامتناع عن تنفيذ حكم القضاء خاصة بعد ان اصدرت المحكمة الإدارية العليا فى ٢٥ مايو الماضى حكمها الصريح الواضح بعدم اختصاص مجلس الشعب ببحث هذه المسالة وان مجلس الدولة هو صاحب الاختصاص الوحيد ، ومعنى ذلك ان مجلس الشعب لا يملك حق الاعتراض !

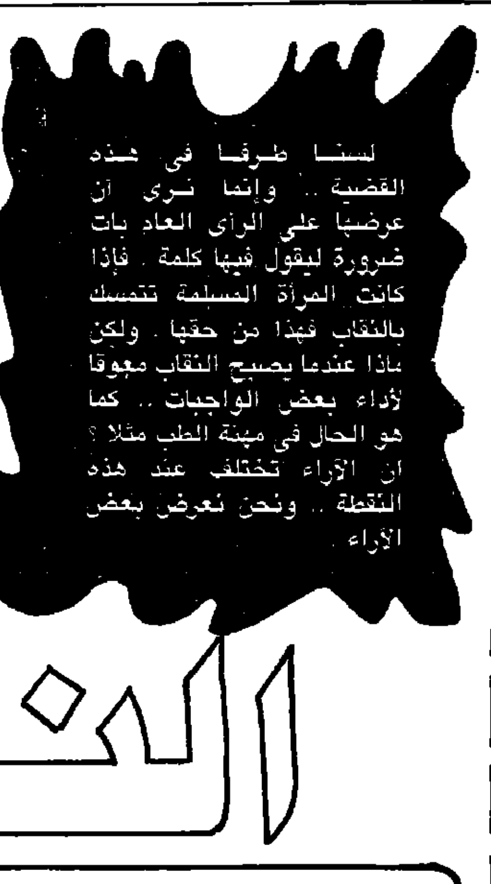
ماذا تبقى إذا لسؤال رئيس مجلس الشعب عن السبب فى التراخى عن تنفيذ هذا الحكم على الرغم من شموله بالنفاذ المعجل .. وعلى الرغم من ان الطعن فيه لا يوقف تنفيذه وعلى الرغم ايضا من إعلانه بالحكم عن طريق وزير الداخلية السابق

والله إننى لا افهم كيف يطمئن المواطن العادى على حقوقه ، وكيف يضمن حريته إذا كانت أعلى سلطة تشريعية فى البلاد تستهين بالتشريعات التى تصدرها وترفض المسارعة إلى تطبيقها عندما يلزمها القضاء بذلك ؟! ولو كان رئيس مجلس الشعب طبيبا او ضابطا لوجدنا لجهله بالاصول القانونية بعض العذر على الرغم من ان الجهل بالقانون لا ينهض عذرا ـ ولكن رئيس هذا المجلس كان رجل قانون قبل ان يكون رجل اقتصاد بل وكان استاذا بكلية الحقوق قبل ان يكون رئيسا لمجلس الشعب ، وهو بهذا التكوين لا يستطيع بحال ان يتعلل بالجهل او الغفلة .. خصوصا بعد إعلانه بالحكم من قبل وزير الداخلية .. وبعد ان اصدرت محكمة القضاء الإدارى مرة أخرى حكمها بتاريخ ١٩٨٦/٤/١ فى الإشكال الذى رفعه الأستاذ حامد الازهرى وقضت فيه باستمرار تنفيذ الحكم بمسودته بغير إعلان

والجديد ان المحكمة فى هذا الحكم الاخير قد ندّدت بشدة بالاسلوب الذى تنتهجه الجهات الإدارية والمؤسسات للتهرب من تنفيذ الأحكام وقالت «لا يجوز لجهة الإدارة ان تمتنع عن تنفيذ الحكم المشار إليه تنفيذا حقيقيا لا صوريا يتحقق معه الغرض الذى رمى إليه الحكم وذلك كله إعمالا لالتزام الإدارة بتنفيذ الاحكام وفقا لما نصت عليه المادة ٧٢ من الدستور» .

وبعد كل هذا لست بحاجة لان اقول إن الذين يرفعون شعارات سيادة القانون وديمقراطية الحكم وحرية التعبير إلخ إنما ينكسون بسلوكهم هذه المبادىء النبيلة وذلك عندما يضربون عرض الحائط بكلمة العدالة ويقحمون احكام القضاء فى لعبة السياسة ويهدرون بالتالى مبدأ استقلال السلطات ، ولا عزاء لنا فى هذه المواقف العابثة إلا ان نسجلها ونعلنها على الملأ .. فقد ياتى زمن قريب يقول الحق فيه كلمته .. ويسطرها فى كتب التاريخ بمداد اسود .. وسوف يخجل كل الابناء يوما مما فعله بعض الآباء بمحراب العدالة فى هذا البلد !!

عاصفة فى كلية الطب بسبب : النقاب



لسنا طرفا فى هذه القضية .. وإنما نرى ان عرضها على الرأى العام بات ضرورة ليقول فيها كلمة . فإذا كانت المرأة المسلمة تتمسك بالنقاب فهذا من حقها . ولكن ماذا عندما يصبح النقاب معوقا لأداء بعض الواجبات .. كما هو الحال فى مهنة الطب مثلا ؟ ان الآراء تختلف عند هذه النقطة .. ونحن نعرض بعض الآراء .

العميد يقول : القرار صادر منذ ٥ سنوات .. وأنا أنفذ القانون



الدكتور هاشم فؤاد

ومستعد لنقل المنقبات إلى جامعة الأزهر

تحقيق : حنان البدرى

اثار قرار الدكتور هاشم فؤاد ، عميد كلية طب القاهرة ، بمنع الطالبات من ارتداء النقاب الذى يغطى ايديهن ووجوههن ، ردود افعال معارضة ومؤيدة للقرار ، ولكنها ـ على اختلاف مواقفها ـ متحمسة للقرار او ضده . المؤيدون يستندون الى الحرية الشخصية . والمعارضون للنقاب ـ ومنهم علماء دين افاضل ـ يقولون ان الإسلام لم يوجب على المراة إخفاء الوجه واليدين .. ثم كيف يمكن ان يضع المريض ثقته فى طبيب لا يستطيع ان يرى وجهه ؟

وفى حرم كلية الطب ، التقيت بعدد من الطالبات المحجبات ، رفضت الغالبية منهن مناقشة الموضوع او ابداء راى فى قرار العميد . إلا ان بعضهن تكلمن عن الحرية الشخصية التى كفلها الإسلام ، وقلن ان اتباع السنة ليس من الاعمال التى يجب ان يرفضها عميد الكلية .

اما الراى الآخر . فقد ابدته بعض الطالبات اللواتى يرتدين زيا عاديا ، بدون نقاب ، ويتلخص فى ان ضرورات ممارسة المهنة تتطلب التعامل المباشر بين الطبيب والمريض ، وتوافر قدر كبير من حرية الحركة للطبيب عند تنقله بين المرضى او بين اجهزة العلاج خاصة فى غرفة العمليات . فالمسالة إذن ليست مسالة حرية شخصية بقدر ما تتعلق بقدرة الطبيب على اداء مهمته ، والنقاب لايساعد الطبيبة على ذلك .

هذا هو رأى الطالبات ، اما الطلبة ـ وهم لن يتأثروا بالقرار ـ فإنهم يناقشون الموضوع من زاوية اخرى ، هى اسلوب الدكتور هاشم فؤاد فى التعامل مع الطلبة ، وهم ايضا ينقسمون بين معارضين ومؤيدين ، عند مناقشتهم لهذا الاسلوب .

قال أحد الطلبة ان الطالبة المسلمة لها الحق فى ان ترتدى ما يلائم عقيدتها الدينية ، وان هذا القرار ما هو إلا جزئية من اسلوب الدكتور هاشم فؤاد «الديكتاتورى» ، الذى لا يقتصر على حرمان الطالبات من حريتهن الشخصية ، بل يمتد ايضا الى النشاط الجامعى بالتدخل فى حرية إقامة الندوات ودعوة علماء الدين للحديث فيها ، وهو ما نعتقد انه من حقوق الطلبة التى لايملك العميد حرمانهم منها .

ومن مؤيدى قرار العميد بمنع ارتداء طبيبات المستقبل للنقاب ، الطالب محمد زهير ـ بكالوريوس وعمره ٢٧ سنة ـ وهو يؤمن ان من حق المريض ان يتحدث الى الطبيب وان يشاهد وجهه ، حتى يمكن تبادل الثقة بين الطرفين . اما ما تقوله الجماعات الإسلامية فهو غير مقنع ، فهم يتكلمون عن الحرية الشخصية ثم يضربونها برفض قيام اى نشاط جامعى ثقافى او اجتماعى ، ولا يريدون سوى النشاط الدينى . اعلم انهم سيتهموننى بالكفر والإلحاد ، ولكن هذا رأيى .





طالبات طب قصر العينى يقبلن التحدى ويرفضن قرار العميد

الطب لا يتعامل مع المجهول

وفى لقاء مع الدكتور هاشم فؤاد ، عميد كلية الطب ، دافع عن قراره فقال :

لن اقول لك شيئا . اطلب منك فقط ان تقرئى المادة ٣٣٢ من اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات .. التى تحرم وجود اى نشاط لمجالس الاتحادات او لجانها او باسمها على اساس فئوى او عقائدى بالجامعات .. والا يكون هناك اى نشاط إلا باذن من عميد الكلية .. وقرار منع ارتداء النقاب داخل الحرم الجامعى ، هو قرار صادر منذ خمس سنوات ، وانا الآن انفذ القانون ، وانا مقتنع به .

●● وما هى مبررات هذا الاقتناع ؟

ـ طالبة الطب فى السنوات النهائية تتعامل مباشرة مع المريض ، فمن الذى يقبل ان يكشف عليه طبيب مجهول ؟ ثم ان النقاب وارتداء قفاز سميك على اليدين ، يعطل حاسة الجس عند الطبيب ويعوق التعقيم عند اجراء العمليات .

●● يقولون انك قمت بنزع النقاب من على وجه إحدى الطالبات

ـ لم يحدث ..

●● وتقول إحدى الطالبات انها ستترك المهنة لو اجبرت على كشف وجهها ..

ـ انا مستعد لتوقيع قرار نقلها الى جامعة الازهر فورا . ثم من الذى قال ان الشرع يجبر المراة على ارتداء النقاب ؟ المالكية والاحناف يقولون ان الوجه واليدين ليستا عورة .. والطالبة تطلع على عورات الرجل عند الكشف عليه وعلاجه ، ومن ـ منذ السنوات الأولى ـ يقمن بالتشريح .. لا .. حياء فى العلم . وانا رجل معتدل ، وضد التطرف ، وقد قمت باداء فريضة الحج ثلاث مرات ، وأديت اكثر من عشرين عمرة .

هذه حرية شخصية

وكان لى لقاء مع الدكتور مختار جمعة ، الاستاذ بكلية طب الازهر ، فقال ردا على سؤالى حول ارتداء طالبة الطب او الطبيبة للنقاب اثناء مزاولتها المهنة قال :

ـ ليس من المفروض ان نحجر على الحرية الدينية للطالبة المسلمة ، ولا اعتقد ان هناك ما يمنعها [illegible] ان تقوم بذلك بالقوة . ومن الاكثر عقلانية ان نتعايش مع الظواهر الإسلامية حتى ولو كانت متطرفة باعتبار ان ذلك حرية شخصية . اما بخصوص مسالة التأكد من شخصية الطالبة المنتقبة فمن الممكن ان يكلف عميد الكلية احدى عضوات هيئة التدريس بالتأكد من شخصية الطالبة بمكان خاص .

●● وماذا بخصوص مزاولتها المهنة وهى منتقبة ؟

ـ طبيعى ان الطبيبة فى غرفة العمليات تغطى وجهها ولكن لابد من تعقيم يديها وملابسها كلها وهذه اشياء لايمكن ان تتم وهى مرتدية النقاب الفضفاض طوال الوقت . إلا إذا كانت غرفة العمليات كلها سيدات وهذا صعب . وبالنسبة لوضع طالبة الطب داخل غرفة العمليات فهى تختلف لانها تتعلم وتقف لتشاهد ولاتلمس شيئا .

ـ وقال الاستاذ حسن الجمل ، عضو مجلس الشعب :

ـ انا اؤيد الطالبات فى موقفهن . فهل تمسك المسلمات الفضليات بالنقاب معناه انهن ارهابيات ؟! اريد ان اسأل العميد لماذا لا يحارب الميكروجيب والملابس غير اللائقة التى ترتديها بعض طالباته ؟!

وعندى سؤال للعميد : هل الطبيبات ، رغم انهن محجبات ويلبسن القفازات السميكة ، [illegible] ام لا ؟ والكل يعلم ان الطبيب يرتدى قناعا على وجهه اثناء العملية . الإسلام كرم المرأة وجعلها فى بوتقة جميلة ، ونحن نسمع عن [illegible] الطالبات المحجبات داخل الجامعة [illegible] .

وكان لابد ان نستطلع راى الشبان المتدينين حتى يمكن الالمام بكل جوانب الموقف . يقول حسنين زايد نائب رئيس اتحاد جامعة القاهرة :

ـ لقد تعاونت جهات عديدة على رأسها الصحافة القومية على [illegible] من الأيام . ونقول لكل صاحب راى وخبرة وتجربة [illegible] امام زملائهم [illegible] والله ـ هل [illegible] ؟ هل [illegible] ؟

ـ فلا وجود لاتحاد الطلاب المنتخب ولا وجود للنشاط الطلابى ، ولا وجود للطلاب انفسهم ، ولا وجود لأحد من العاملين [illegible] .

وعندما جاء اليوم الذى استنفدنا فيه كل الطرق ، وطرقنا كل الابواب ، وبلغ السيل الزبى [illegible] امام جموع الطلاب ، عندما جاء هذا اليوم كانت لنا وقفة اعلنا فيها [illegible] لا لمصادرة الحريات [illegible] ولا [illegible] الكبت

حسنين سعيد　　مختار جمعة

معرض بالصور والأرقام فى مقر الوفد عن : أحشاء القاهرة

المجارى تحاصر الأحياء والأموات فى المقابر

اقيم مساء يوم الجمعة الماضى بمقر الوفد العام [illegible] وندوة عن تلوث البيئة تحت شعار «امنحنا العلم [illegible]» والمعرض [illegible] فؤاد سراج الدين رئيس الوفد [illegible] تحت اشراف لجنة الثقافة بالوفد [illegible] والفيديو ، عن التلوث وسكان [illegible] وعن عشوائية تخطيط [illegible] العقاد بالمطرية [illegible] ابحاث ودراسات [illegible] الفنون الجميلة [illegible] يقوم [illegible]

القى فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد كلمة فى الندوة ، اشاد فيها بالجهد الذى بذله الطلبة فى إعداد الابحاث . واكد على اهمية دور الشباب فى التنمية والبناء والتعمير واعادة تخطيط مصر .

ودعا كبار المسئولين لزيارة هذه المناطق الملوثة ، للوقوف على المشاكل الحقيقية التى يعانيها الشعب . واشاد بدور صحيفة «الوفد» فى تبنى هذه القضايا المصيرية التى تمس عصب الحياة اليومية للمواطنين . وقد اشترك فى إدارة الندوة النائب الوفدى علوى حافظ ، وعدلى المولد المحامى رئيس لجنة الثقافة بالوفد .

وقد قام طلبة السنة النهائية بقسم العمارة بكلية الفنون الجميلة ، بعرض وشرح دراساتهم بالصور والخرائط وافلام الفيديو . وتلا العرض ندوة عن التلوث بمدينة القاهرة ، ادارها الاستاذ الدكتور عزت صقر نائب رئيس اللجنة الثقافية بالوفد . وقد تضمن المعرض بحثين ، الأول عن مشكلة السكنى فى المقابر ، كنتيجة لاستفحال ازمة الاسكان ، بما تشمله هذه المشكلة من الحرمان من مرافق عامة ، واضطرار سكان القبور الى اقامة مصارف للمجارى بطريقة بدائية ، تؤدى الى انهيار المقابر وبروز احشائها فى الطرقات . وينتج عن ذلك تلوث البيئة التى يعيش فيها هؤلاء السكان ، بالإضافة الى تلوث انماط السلوك الاجتماعى فى هذه المناطق ، التى يتزاحم فيها الأحياء مع الاموات . وتتجلى قمة المأساة فى ان الحزب الحاكم ذاته ، قد اقام مقرا له وسط هذه المقابر ، ولم يبحث كيفية ايجاد علاج لهذه المشكلة ..!!

اما البحث الثانى فكان عن عزبة العقاد بالمطرية ، وكيف كانت منطقة زراعية تمد القاهرة بالخضراوات والفاكهة حتى بداية الستينات ، ثم انهالت عليها المشاكل نتيجة ازمة الإسكان من ناحية وسوء الإدارة الحكومية من الناحية الأخرى ، وتحولت المنطقة الى تقسيمات سكنية عشوائية ، تفتقر الى ابسط الخدمات وخاصة الصرف الصحى ، الذى تعطلت مشروعاته المسندة الى شركة «المقاولون العرب» منذ عدة سنوات . وقامت الشركة بتوريد مواسير الصرف للمنطقة ، وتركتها عرضة للعبث دون تنفيذ المشروعات . ويثبت البحث بالأدلة ووسائل الايضاح سوء الاحوال المعيشية لسكان هذه المنطقة ، حتى ان جميع سكان الادوار الارضية بالمنطقة ، يضطرون الى ردم شققهم بسبب طفح المجارى ، حتى وصل ارتفاع الردم فى بعض الشقق الى متر كامل .

أهمية المعرض

التقت «الوفد» بالاستاذ الدكتور عزت صقر ، الذى تحدث عن اهمية الابحاث التى عرضها الطلبة وقال ان مهمة هذه النوعية من ابحاث ودراسات البيئة هى تسليط الاضواء على مشاكل البيئة ، لوضع بداية للحول الجذرية . ومن الغريب ان معظم الدول المتقدمة الآن اصبحت تولى اهتماما كبيرا لدراسات البيئة حتى ان تشكيلاتها الوزارية لم تعد تخلو من وزارة للبيئة . اما فى مصر فينحصر الاهتمام بالبيئة فى المفهوم القديم ، المحصور فى الاوبئة والامراض المعدية . فى حين ان الشق الاخطر فى تلوث البيئة هو التلوث غير المنظور ، الذى يسبب تراكمات مرضية ونفسية خطيرة . ومن هنا كان اهتمامى بدراسات البيئة فى المجتمع المصرى ، وهذه البحوث المقدمة فى المعرض ، هى جزء من بحث كامل لتغطية جميع احياء القاهرة ، اقوم به منذ عدة سنوات ، بإشراك كل دفعة فى تغطية احد الاحياء .

وتعليقا على المعرض ، قال النائب الوفدى علوى حافظ ، لقد اصبح التلوث هو قضية الساعة التى لاتحتمل تأجيلا ، وهذا الجهد الرائع الذى بذله الشباب فى اعداد دراساتهم ، هو وثيقة إتهام للحكومة وللحزب الوطنى ، بالصوت والصورة والنظرة العلمية المجردة ، واتحدى ان تعرض الحكومة هذه الافلام على شعب مصر ، الذى يعى تماما ان التلوث اصبح يجتاح باخطاره كل مدينة وقرية مصرية ، فالبلاد كلها مغلقة تماما بمختلف الوان التلوث البيئى ، فى حين يسيطر الارتجال والعشوائية على كل مشروعات التخطيط العمرانى ، ومشروعات الصرف الصحى التى ينفق عليها بالمليارات من عرق الشعب ، والحكومة لاتملك خطة قومية علمية متكاملة ، لمواجهة اخطار التلوث ، بل انها تقاوم التلوث بالتصريحات والمؤتمرات والمعارك الكلامية .

اما الطلبة الذين قاموا بإعداد الابحاث والدراسات ، وهم طلبة السنة النهائية بقسم العمارة بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة ، ومنهم محمد فهمى ، وعلى عبدالعزيز ، ونبيل على ، وحنان منير عاور ، وشريف صلاح الدين ، ومصطفى سليمان رضوان ، وايمن سعد محمد على ، وابراهيم بهجت بيومى ، ووائل احمد جمال ، ونصرى خالد سليمان . فقد اوجزوا مشاهداتهم اثناء اعداد الابحاث ، فى انهم رأوا الاحياء يختلطون بالاموات داخل المقابر ووسط برك المجارى والقمامة ومخلفات المذبح ، مما يعكس سوء التخطيط الحكومى ، حتى ان الحكومة تساعد المواطنين على انتهاك حرمة المقابر ولاتستطيع انتزاعهم لعجزها عن توفير مسكن بديل لهم . اما مجموعة العمل فى عزبة العقاد بالمطرية فيسجلون انطباعاتهم عن المنطقة ومشاهداتهم فيقولون ان مشكلة الصرف الصحى وطفح المجارى ، اصبحت تهدد سكان هذه المنطقة بكارثة مؤكدة ، اما الحكومة فهى غير قادرة على حل المشكلة ، بل انها تساهم فى زيادتها ، فقد انشأت محطة للصرف الصحى واحواض ترسيب تستقبل المجارى من مخلفات سوق السمك والاميرية ، لترسيب المواد الصلبة منها ، ثم تصرف المياه فى الرشاح .. وبذلك تكون الحكومة قد استخدمت نفس الطريقة البدائية التى يستعملها الاهالى ، ولكنها فقط جمعت المجارى والقتها فى الرشاح دفعة واحدة ..!! اما مشروع الصرف الصحى لتغطية مصرف «الخصوص» ، وهو المصرف الموجود بالمنطقة ، فقد تعاقدت الحكومة مع شركة «المقاولون العرب» لتنفيذه منذ ٧ سنوات ، ولم تقم الشركة إلا بوضع المواسير فى الشوارع ، ولم تنفذ المشروع بخطة مدروسة ؟!

مخلفات الصرف الصحى تحاصر معظم احيائنا وتهدد صحة المواطنين

فؤاد سراج الدين يستمع لكلمة علوى حافظ اثناء الندوة التى عقدت عن «تلوث البيئة»

سيقان طفلة تغوص فى أعماق احد مستنقعات القاهرة



إحد طوابير المعذبين أمام المجمعات الاستهلاكية

وتصل أزمة السلع التموينية إلى ذروتها في الريف

أقطاب الحزب الوطني ومحاسيب المباحث يستولون على قوت الشعب

تحقيق : عبدالنبى عبدالستار

ظاهرة اختناق توزيع السلع التموينية في الاسواق ليست جديدة ، ولكنها ازدادت حدة مع تولي وزارة الدكتور على لطفي مقاليد الامور في سبتمبر الماضي، وصاحب هذه الازمة الحادة ، اتجاه الحكومة إلى رفع الاسعار بصورة خطيرة ، فقفز سعر فول التدميس ، السلعة الغذائية الأولى في مصر ، إلى ١٢٥ قرشا لدى العلافين بزيادة ٣٥ قرشا خلال شهرين فقط ، ووصل سعره في السوبر ماركت الى ٧٠ قرشا للكيلو وارتفعت اسعار العدس الصحيح في المجمعات من ٣٥ قرشا للكيلو الى ٥٠ قرشا ، ووصل سعر الارز إلى ٥٠ قرشا ، وكيلو الدواجن إلى ١٨٠ قرشا والمكرونة المستوردة إلى ١٢٠ قرشا ، والسكر يباع بخمسين قرشا .

ورغم تصريحات المسئولين المتكررة عن القضاء على ازمة السلع التموينية خلال شهر مارس الماضي فإن الأزمة ازدادت حدة .

طلبات محمد بيه !!

في منطقة السيدة زينب توجد خمسة مجمعات استهلاكية تغطي احتياجات الجمهور . إلا ان الشكوى عامة من سيطرة ، الدلالات ، والبلطجية بالتعاون مع العاملين بالمجمعات . ويصل الامر الى حد قيام بعض رجال المباحث التموين باستغلال سلطاتهم في الاستيلاء على السلع المطروحة للجماهير . لهم وللمحاسيب . ويكفي ان نذكر انه حدث اثناء تواجدنا داخل المجمعات ان حضر مواطن . وقال لمدير الجمعية محمد بيه عايز ٨ كيلو سكر حالا . فانتفض مدير الجمعية من فوق مقعده وطلب (حاجة سالقة) لمندوب محمد بيه . وبسرعة غير عادية احضر (المطلوب)

والغريب ان هذا المندوب لم يدفع السعر كاملا ووعد بالمرور في المساء لدفع باقي الحساب . في الوقت الذي كان فيه عشرات الـ (البؤساء) من السيدات والرجال يتصارعون امام الجمعية للحصول على كيس سكر عبوة ٢ كيلو بالبطاقة التموينية . بل إن إحدى السيدات توسلت إلى المدير ان يصرف لها ٢ كيلو سكر ببطاقة والدتها المريضة إلا انه اصر على الرفض حرصا على حقوق باقي المستهلكين !!

وعندما ناقشته اقسم انه يضطر إلى تلبية طلبات محاسيب المسئولين بالمباحث واقطاب الحزب الوطني ، وإلا تعرض لمتاعب عديدة تصل إلى حد « تهديدي في رزق اولادي . »

المعذبون في الارض !!

ولكن إلى اي مدى وصلت الازمة التموينية في مصر ؟

تجيب على هذا السؤال صرخات ربات البيوت اللاتي التقينا بهن امام المجمعات الاستهلاكية بالسيدة زينب وامبابة وشبرا والمنشى .

● عواطف محمود موسى (ربة منزل من السيدة زينب) :

لم نحصل على اية سلعة من المجمعات من اكثر من ثلاثة اشهر . واضطر لشراء احتياجات اولادي من (الدلالات) رغم غلائها الشديد ، فانا اشتري كيلو السكر المعبأ بخمسين قرشا والزيت بستين قرشا مع ان سعره الرسمي ٣٢ قرشا .

● سيدة مغربي جبر (ربة منزل من العسال بشبرا)

رغم ان وزارة التموين قررت لكل بطاقة ٤ كيلو لحم شهريا . فإن العاملين بالمجمعات لايصرفون سوى ٢ كيلو فقط . وعندما اطالب بحقي يقول لي مدير الجمعية (خلي الحكومة تنفعك) "

● سامية عبد اللطيف الثعلبي (ربة منزل من امبابة) .

منذ اكثر من شهر لم يدخل بيتنا (حباية) ارز من المجمعات وحصة التموين المقررة على البطاقة ٦ كيلو لاتكفي خمسة افراد والغريب انه عندما قررت شراء سكر ومكرونة من مجمع سياحي بمنطقة الصحفيين . طردني العاملون به انا ومجموعة من السيدات « لان ليسنا بلدي » "

● عنايات حنفي كامل (ربة منزل من المناشي بالجيزة)

المجمع الاستهلاكي بقرية حسنين المجاورة لنا لايبيع سوى الجبن الذي لا يؤكل وعلب المربى والحلاوة . اما العدس فاختفى نهائيا ولايباع إلا في السوق السوداء . والمكرونة تباع بـ ٣٥ قرشا . الفول اشتريه من الدلالات بثلاثين قرشا رغم ان سعره الرسمي ١٥ قرشا ويحصل عليه المحاسيب والبلطجية بعشرين قرشا . اما نحن فنحصل عليه باربعين قرشا .

والسكر قررت وزارة التموين تخفيض المقرر لكل بطاقة من ٨ كيلو إلى ٤ كيلو شهريا .

السلع مكدسة .. ولكن !!

● ولكن كيف ينظر العاملون بالمجمعات إلى هذه المشكلة ؟

يجيب حامد محمود بدوي مدير مجمع الظاهرة بالسيدة زينب :

ـ السلع الغذائية متوافرة بصفة مستمرة وباسعار مناسبة . ولكن كل مافي الامر ان هناك ضوابط وضعت لمنع تسرب هذ السلع لغير مستحقيها . فالسكر السايب متوافر بسعر ٣٠ قرشا للكيلو . والسكر المعبأ يطرح بـ ٣٢ قرشا . والسكر القوالب بـ ٣٥ قرشا .ولكن منذ اسبوع تقرر تخفيض حصة كل بطاقة من ٨ كيلو إلى ٤ كيلو شهريا . وتطرح المجمعات السكر المعبأ للجمهور كل اسبوعين والسكر السايب كل شهر . ام الارز (الفلبيني) فيطرح في الاسواق شهريا بسعر ٧٥ قرشا للكيس عبوة ٢.٥ كيلو . اما اللحوم المدعمة المربوطة على البطاقات التموينية فهي متوافرة بسعر ١٥٠ قرشا للكيلو . وتصرف بحسب عدد افراد الأسرة بحد اقصى ٤ كيلو شهريا . وبالنسبة للحوم البلدي فيصرح ثلاثة ايام اسبوعيا بسعر ٢٥٠ قرشا للكيلو ويصرف للبطاقة الواحدة ٢ كيلو دون الأخذ بعدد الأفراد . والفراخ سواء محلية من انتاج شركات الامن الغذائي . او برازيلي . مقرر لكل بطاقة ٤ (فرخات) دون التقيد بعدد افراد الاسرة

● وماذا عن ازمة العدس ؟

ـ منذ إسناد ادارة المجمع لي في ٧ اكتوبر الماضي وحتى الآن لم استلم اى كميات من وزارة التموين . وبالتالي لم تطرح للجمهور

ولكن هناك العدس الصحيح (ابو جبة) ويطرح بكميات كبيرة بسعر ٣٥ قرشا للكيلو ومقرر لكل بطاقة ٢ كيلو شهريا

● ولماذا اختفى فول التدميس من الاسواق

ـ ازمة الفول تكمن في عدم انتظام مواعيد التوريد ولكن مايطرح للجمهور يباع بسعر ١٥ قرشا للكيلو

● ومـاالسبب في نقص معلبات الصلصة من المجمعات ؟

ـ يرجع هذا لأن هذه المعلبات كانت تطرح للجمهور دون ضوابط فكانت تتسرب إلى الدلالات وتباع باسعار مرتفعة جدا . والازمة الحالية ترجع إلى اقتراب شم النسيم ورمضان . وايضا الى ارتفاع اسعار الطماطم واختفائها . وتطرح حاليا علبة الصلصة الكبيرة زنه ٣٨٠ جراما بسعر ٣٦ قرشا . وحصة كل بطاقة ٤ علب

وبصفة عامة تقف وراء قلة المعروض من السلع التموينية حاليا . القرارات الاقتصادية الاخيرة والخوف من ارتفاع اسعار هذه السلع

● ولمـاذا اختفى الـزيت من المجمعات ؟

ـ يرجع ذلك إلى الضغط الشديد على الزيت لان وزارة التموين حجبته لمدة تتراوح بين ثلاثة اسابيع وشهر .

والكميات التي تطرح تصرف بواقع ٢ كيلو لكل بطاقة

● وهل تسلمت المجمعات احتياجات الجمهور من السلع الرمضانية ؟

ـ حتى الآن لم تقم وزارة التموين بطرح اية سلعة رمضانية سوى البلح . ولكنه حتى الآن لم يعبأ او يحدد سعره ولم توضع ضوابط صرفه

● وكيف تتم رقابة المجمعات الاستهلاكية ؟

ـ يتم ذلك من خلال الرقابة التموينية بالوزارة ومديرية التموين التابع لها المجمع ، ومباحث وزارة التموين ، ومفتش مقيم من مراقبة التموين ، بالاضافة إلى رقابة الشركة نفسها

ناجي شتلة

قصة صورة

الوداع الأخير !!

كان الأمير محمد البدر اماد اليمن حسن النية . طيب القلب . عندما وضع ثقته في جمال عبدالناصر . وزاد على ذلك ابداء اعتزازه بصداقته . فلم تكن تمر ايام حتى يكرر زيارته لمصر فيستقبله عبدالناصر بالاحضان . وينزل مكرما معززا مقصر القبة مع حاشيته محاطا بكل تقدير واحترام من رجال المخابرات والتجسس الذين يبيتون له الغدر والخيانة وفي اخر زيارة له عانقه عبدالناصر بالاحضان والقبلات واقيمت له مراسم التوديع الرسمية . ثم ارسل خلفه بعد ساعات زمرة شباب مصر يتقدمهم دلائل الضباط الاحرار ليفتكوا به ويغتالوه بمعونة المشير السلال

ولكن ارادة الله كانت فوق ايديهم .

فنجا البدر من الموت .

واطاحت حرب اليمن باكثر من عشرين الفا من خيرة شبابنا واطاحت باقتصاد مصر وثروتها . وسحب رصيد الذهب الذي كان يغطي النقد المصري وبعد ان كانت مصر تقرض اكبر دول اوربا قبل الثورة اصبحت مدينة للعالم كله .

وفي مثل هذه الايام قبيل رمضان خلت الاسواق من معظم متطلبات العيش . كما يحدث الان . ووقعت اسرة الرئيس الراحل في مازق لعدم توافر الياميش والمكسرات . وحصل اتصال مع سفير مصر بقبرص لسرعة ارسال بعض المكسرات والياميش لمنزل عبدالناصر . واستجاب السفير فورا . وارسل الف كيلو مؤقتا من الياميش للاسرة الكريمة . لكنها مع الاسف وقعت في يد عبدالحكيم عامر بطريق الخطا . فتدورك الامر بارسال غيرها ـ من كتاب اسرار حرب اليمن للزميل وجيه ابوذكري .

وهكذا . انتهت ماساة حرب اليمن موثقة ٥ يونيو ٦٧ وبما نعانيه الآن من البلاء والقحط والدبور . والبركة في الذين اثروا من حرب اليمن من ضباطنا الشجعان الذين كانت مصلحتهم تقتضي الاستمرار في هذه الحرب

انت تريد وانا اريد والله يفعل مايريد .

حسين الرملي

لماذا تغضبون من السودان ؟ ....

○●○●○●○●○ بقلم الدكتور ابراهيم عبده

● لو كنت املك صحتي وشبابي لقدت مظاهرة سلمية تهتف بعنوان هذا المقال في جميع عواصم جمهوريتنا ، ولو بيدي لاقمت سرداقا توزع فيه (الشربات) احتفالا بمولد الجمهورية الديمقراطية الوحيدة في بلاد العرب التي ليس فيها اصنام تعبد او عبيد يركعون لسلطان ! وإذا لم يتيسر ذلك بحكم قانون الطوارىء لاوصيت بمناحات تقام في البيوت لتلطم الخدود وتشق الجيوب على حالنا بالقياس إلى حال إخواننا الاحرار في جنوب الوادي ...

● انتم تغضبون لانهم الغوا التكامل مع مصر ، وهو المنطق السليم بين نظامين مختلفين . لقد كان مفهوما ان يكون هناك تكامل بين نظامنا الحالي وهو استمرار لنظام السادات وبين نظام النميري وهونظامنا سواء مع تطرف عندهم في الرجعية والفساد . والسودانيون كما اعرفهم وعشت بينهم وبعض دمي يجرى من دمائهم . منطقيون إذا رضوا او غضبوا . ومااظننا في حاجة لتفسير غضبهم منا في هذه الايام ؟ ! ...

● انتم هنا قد رفضتم تسليم النميري لهم وهو مايتفق مع دستورنا واخلاقنا . بيْد اننا جد مخطئون حين نعاندهم ـ كالعهد بنا في جميع تصرفاتنا ـ وكان في وسعنا ان نطلب إلى عدوهم ان يغادر مصر إلى مكان مامون . ونتركه لطيره اى لما قدر الله له من خواتيم . حتى لانخلق في قلوب السودانيين سخطا علينا . ونفقد صداقة الملايين من إخواننا مقابل شخص نعلم انه طغى وبغى وقتل ونهب . وليس من طبع مصري واحد ان يحتضن بلا مبرر مثل صاحب هذه الصفات مهما تكن الاعذار او التعلات ...

● وهم الغوا التكامل لان نظامي البلدين اتسعت فجوته ، واصبح طريقهما خطين متوازيين لايلتقيان : فهناك نظام ديمقراطي اصيل ، وحكومة مسؤلة ، وانتخابات حرة اعدم اثناء اجرائها اثنان او ثلاثة حاولوا الغش والتدليس . ونحن هنا اقمنا ديكورا ديمقراطيا موضع السخرية في كل مكان . فعندنا مجلس للشعب فصّل القانون انتخابه ليكون في خدمة النظام الشمولي . ولم يكتف النظام بذلك . بل قام وزير الداخلية وزبانيته بإجراء انتخابات في جو إرهابي . وكانت القاعدة فيها الغش والتزوير والتلبيس . وليس في دستورنا إلا مايؤيد رئيس الجمهورية . وسائر نصوصه تبيح السرقة والنهب وفساد الأخلاق . وذلك لان الحكومة لاتسال كمجلس او كوزراء . فهم جماعة من السكرتارية مسؤلة فقط امام رئيس الجمهورية . ينصبهم ويعزلهم بجرة قلم . حتى خلا الحكم من الطهارة التي اصبحت شعارا يتردد كسائر شعارات « الثورة المباركة » وحل محلها كل فعل قبيح ؟ ! .....

● هناك في السودان نظام يقطع رقاب من يسرق او ينهب او يستغل اموال الدولة . وهنا تاتي حكومةإثر حكومة تحمي الفساد بكل الوانه . وينقض بعض المسؤلين على البقرة الحلوب حتى يجف ضرعها . وتبقى عصابة الاربعة نحو خمس سنوات تسرق وتنهب وتهرب كما ذكرت لنا حيثيات الحكم بسجنهم ، ويتم كل ذلك في ظل وحماية قريبهم وصهرهم نبي اورشليم الذى ضروبه بالحجارة ، ولا يزالون يضربونه . لانه لم يكن صادقا حين حشر نفسه بين الانبياء الصالحين او الطالحين ! ...

● وليس هناك في السودان ، ممثل ، ضحك على مواطنيه فكان وزيرا محل تقدير الجميع ثم خذلهم كما فعل عندنا الدكتور والي الذي لا وظيفة له اليوم إلا محاربة الجهات القضائية التي تكشف الجرائم والفساد والعورات في مواقع الحكومة . ويريد ان يكون طوع بنانه وجميع السلطات ، تشريعية وتنفيذة وقضائية . وهو بالقياس إلى علم رجال السياسة بالسياسة مبتدىء وفي حاجة إلى تعليم وترشيد !! ....

● اليس من عار جيلنا وشناره ان يسجل التاريخ لنا السبق في الحياة الديمقراطية والاستمتاع بالحرية في السبعينات من القرن الماضي . فكنا اول امة في الشرق كله وفي دول اوربا الشرقية تستمتع بكل ماتعنيه جملة ، حقوق الانسان ، من حيث حرية المواطن في اختيار حكومته ونظام حكمه . ثم ياتي فقيه السياسة الدكتور والي ، منافس المطران تاليران اعظم ساسة فرنسا في القرن التاسع عشر . وزميله مترنيخ النمسوى ونجم مؤتمر فينا عقب سقوط نابليون . وهما إسمان يسمع بهما وزير الارز والصوبات لاول مرة .. يقف ويثور ويقول لا تغيير في الدستور !! ... ويعلن بذلك عن قصوره في دراسة تاريخ بلده الذى يريد ان يحكمه كناظر زراعة لاعلم له بالمذاهب الاجتماعية او القانون او قيادة الجماهير ؟؟ !! ....

● اليس عارا ان يستمتع الاشقاء في السودان بديمقراطية هي صورة من ديمقراطية الانجليز . وهي ـ اى انجلترا ـ قمة هذا النظام الحر منذ عدة قرون . ونحن هنا نستجدى حقوقنا كاننا قصّر ينقصنا العلم بالاشياء ، وينسى المسئولون تاريخ جهادنا حتى حصلنا على حقوقنا بالعرق والجهد والدم . وهي الحقوق التي اغتصبها منا انقلاب يوليو ١٩٥٢ في موجة من الكتب والنفاق والوعود الخلابة . فكانت لهم الموائد الفاخرة وكان للشعب الفتات ... ويلوليتهم يوم تثور البراكين فلا تبقي ولا تذر ....

● ولاباس علينا . مهما يكن الهوان الذى نعيشه والكبت الذى نحياه . من تقديم التهاني للاشقاء في الجنوب ، ولعل نجاحهم هناك ينساب به النيل الينا حتى تسترد التكامل بين احرار واحرار ؟ ! ....

لا .. للتطـــــرف

●○●○●○●○ بقلم : المستشار مصطفى الطويل

لم اجد اصرح وادق في التعبير . عن رغبات الشعوب . في نبذ التطرف . سواء اكان دينيا ام شيوعيا . مثلما حدث في السودان . فقد اعلن الشعب السوداني الشقيق . بكل الصدق والصراحة كلمته التي دوت في العالم كله . دوىّ الرعد . . . لا للتطرف .

فما اسفرت عنه نتيجة انتخابات السودان . من فوز الاحزاب المعتدلة . ونبذ الاحزاب المتطرفة . لدليل قاطع على تمسك الشعوب المتحررة بالمبادىء والافكار المعتدلة . وبالرغم مما سمعناه . وقراناه . من ارتفاع صوت القلة الشيوعية . وكذا الدينية . في بعض الاوقات بالسودان . والتي صورت لنا وللعالم كله (عن غير حق) ان الاغلبية لها . وان الشعب السوداني يرضى عن قناعة وفهم بمبادئها واحكامها . إلا انه حين دقت الساعة . واسترد الشعب السوداني الشقيق حريته . وكرامته . من براثن الديكتاتورية الحمقاء . اعلن بكل وضوح وصراحة . نبذه التطرف . وتمسكه بالاعتدال

وما يعنيني مما حدث في السودان الشقيق . هو الدليل القاطع الذى استطيع ان اقدمه للامم العربية كلها . من ان الحرية والديمقراطية هما السبيل الوحيد للوصول بالشعوب الى بر الامان . ولا نخشى شيئا . فإن الشعوب الآن قد قرات وسمعت ونضجت وعلمت الفارق الكبير . بين الديمقراطية والديكتاتورية . وبين التطرف والاعتدال وهذا ما حدث بالفعل في السودان .

إني اناشد الدول العربية كلها . حكامها قبل شعوبها . الا يخشوا الحرية والديمقراطية . وان يبدلوا كما بدات مصر . بفتح النوافذ . واضاءة الانوار . فالظلام لاياتي إلا بالخفافيش والبوم . والنهار ياتي بتغريد الطيور وعبير الورود ...

ياحكام الديكتاتورية .. إفعلوا كما فعل حكام مصر الذين بداوا مسيرة الديمقراطية . وإلا فعلت بكم شعوبكم مثلما فعل شعب السودان وشعب الفلبين بحكامه .

انه لقول فصل وما هو بالهزل

●○●○●○●○●○●○●○●○ بقلم : على سلامة

عضو مجلس الشعب

لقد عقد قضاة مصر وحراس العدل فيها «مؤتمر العدل الأول» فيما بين ٢٠ ، ٢٥ من ابريل سنة ١٩٨٦ تحت سمع وبصر المصريين جميعا وفي مقدمتهم السيد رئيس الجمهورية محمد حسني مبارك الذي القى كلمة الافتتاح فيه .

وراقب العالم اجمع عن كثب ما اسفر عنه هذاالمؤتمر الاول من نوعه وبعدا عن الانانية وحب الذات راح المؤتمرون يتدارسون احوال وطنهم ومواطنيهم لا احوال اسرهم وذويهم . بعد ان ادركوا بحواسهم المرهفة التي لا تخطىء التقدير ما حاق بوطنهم من اخطار وما ينتظره من نكبات في غيبة من فكر الحاكم ومساعديه ووزرائه ومستشاريه فضربوا بذلك اروع الامثلة في الوفاء لمصر وحبهم لشعب مصر ـ حبذا لو كان جماع الفكر في جميع النقابات الفئوية وغير الفئوية والعمالية وسائر الهيئات والتجمعات ـ على غرار فكر قضاة مصر لاستقامت امورنا . وصح طريق الحكم فينا

اجتمع قضاتنا الذين يمسكون بميزان العدالة بين ايديهم . وانفضوا على كلمة سواء فيما بينهم . فيما الإصلاح والصلاح . وفيها العزة والفلاح خرجوا علينا بتوصيات يطيب لنا ان نسجلها لهم باحرف من نور في كلمات بسيطة هي

● اصدار تشريعات تتفق احكامها مع مبادىء الشريعة الإسلامية

● انشاء هيئة قومية عليا للتشريع براسها وزير العدل وتلحق برياسة مجلس الوزراء

● إلغاء محكمة القيم ومحاكم امن الدولة التي تضم اعضاء غير قضاة

● الغاء نظام المدعي العام الإشتراكي .

● إلغاء تبعية النائب العام والنيابة لوزير العدل

● إلغاء قانون حماية القيم من العيب .

● إلغاء قانون حماية الجبهة الداخلية .

● إلغاء قانون حماية الوحدة الوطنية .

● إلغاء محكمة الثورة

● تعديل قانون نظام الاحزاب .

● رفع القيود الواردة على حق المواطنين في تكوين الاحزاب وتملك الصحف واصدارها .

● تنظيم الاشراف القضائي على الانتخابات النيابية . لأن الانتخابات الحرة النزيهة هي مراة الراى العام . واصلاح نظام الانتخابات هو الحجر الأساسي في بنيان حركة الاصلاح السياسي . ووضع العملية الانتخابية تحت اشراف السلطة القضائية . ومنحها اختصاصات واسعة تمكنها من منع وايقاف اى تدخل في الانتخابات .

● الفصل في صحة عضوية المجالس التشريعية من اختصاص القضاء .

●●●

ان هذه التوصيات لا اعتبرها توصيات او قرارات ولكني اعتبرها في مجموعها احكاما قضائية واجبة التنفيذ إذا كنا نبتغي الخير لمصر وننشد الاصلاح لشعب مصر .. ان بتنفيذها تصبح مصر واحة الديمقراطية الحقيقية . وارض السلام الدائم والعدالة المستقرة واخيرا اقول لسيدى الرئيس مبارك .. ان هذا والحمد لله سبق ان رددناه نحن الوفديين في برنامج حزبنا ونشرناه على صفحات جرائدنا وناديناً به في مؤتمراتنا وعلى السنة كتاب الحق بيننا وباصوات عالية اعلناه في مجلس الشعب في اكثر من مناسبة ورردده الكثيرون غيرنا من احزاب وطوائف وهيئات وغير ذلك كثير وكثير .. لقد ان الاوان لان تصبح الكلمة عملا والعمل لا يملكه إلا انت وبقرار منك يكتب لمصر النجاة والاستقرار .

من فشـــط الضبــــال إلـــى ميـــت أبـــودنقـــل

○●○●○●○●○●○ بقلم المستشار محمد ابو علم

لم يكف الامة العربية ما هي عليه من تفسخ وخلاف وتخلف وانحلال .. ولم تكفها انظمة الحكم المتهالكة المضحكة الدموية فيها . ولم تكفها الحروب في كل ارجائها لم يكفها نظام الاسد الارهابي .. وجرائم القذافي المجنونة الرعناء .. والحرب بين العراق وايران . وحرب تشاد والصحراء وما يجرى كل حين في اليمن من اراقة الدماء .. لم يكفها كل ذلك بل فاجانا التليفزيون واذاعة لندن بان حربا قامت بين قطر والبحرين في منطقة تسمى «فشط الضبال» ... وقد استعملت فيها طائرات الهليكوبتر . فينزل عليك الخبر كالصاعقة ولكن يخفف من وقع الصدمة ما جرى في السودان الشقيق اخيرا من روعة وتقدم ديمقراطي رفيع الشان تحسده عليه ارقى الدول في دنيا الحرية والديمقراطية . ماصدقنا وشفنا العهد الذى قطعه العسكريون على انفسهم بترك شئون الحكم لأصحابه في موعد محدد ونفذوه حرفيا . وهذا منتهى العظمة .. ماصدقنا وعشنا وشفنا كيف جرت الإنتخابات عندهم بلا قوائم ولاغش ولاقهر ولاتزوير ولاتزويق . لم نسمع عن شائبة واحدة اصابت حرية احدهم رجالا او نساء وهو يدلي بصوته ولم يلفق وزير الداخلية نتيجة الإنتخابات على هوى رئيس الدولة فيذهب له في «ميت ابو دنقل» مثلا وينحني بخبث شديد وكانما قد اتى بالذيب من ذيله ويقول لرئيس الدولة ان النتيجة ٩٩،٩٩٩ وان الواحد في الالف الباقية هي من المتخلفين عقليا او نزلاء السجون ياسيادة الرئيس !! ويعتذر عن هذا التخلف فيحييه رئيس الدولة ويشكره على همته العالية وتزويره النظيف . بل راينا شعبا كريما يذهب بكامل حريته في الاختيار ليختار من يشاء لا مايشاء الحكام . صورة مذهلة لا يصدقها عقل .. ما هذه العظمة وهذه الامانة وهذه الحرية التي ارسى اخواننا في السودان دعائمها على احسن ما تكون الحرية والديمقراطية . فالناس احرار . ورغم ما ابتلاهم الله به من ثورات عسكرية على مدى زمن طويل فإن ذلك لم يفت في عضدهم ولم يهن عزيمتهم ولم ينكسروا ولم يصب كيانهم بالتخريب والتدمير كما جرى لنا .. وها هو ذا الصادق المهدي يعيش من جديد مرفوع الراس ويشكل الوزارة .. الله .. الله على هذا الابداع .. هل كان احد في الدنيا يصدق ذلك .. لقد فعلوا ذلك وهم هناك دون مستوى الفقر والحاجة ولكن الحرية اقوى واعظم ما تبني به الامم حاضرها ومستقبلها .. هذا الشعب العريق لايجد من المال ما يعينه على قوت يومه ولا يجد دولة من دول البترول المتخمة تساعده على مشروعاته النافعة في الوقت الذي يخسر فيه فرد واحد في دولة عربية ومسلمة وفي ليلة واحدة اكثر من عشرين مليون دولار على مائدة القمار !!

واعود الى ماساة «فشط الضبال» فارثي لحال امتنا التي انعم الله عليها فيرتكب افراد منها من المآسي ما يثير الالم ويحاربون بعضهم البعض لغير ماسبب وبالهيلوكوبتر .. لكن العوض على الله ..

كتاب تحت الأضواء

تراكمت الأخطاء عبر تجربة طويلة من الحكم المطلق ، وامتدت بآثارها المدمرة إلى المستقبل ، ثم تجمعت وتفجرت أمام المنصة ، في لحظات قصيرة من العنف الدموي ، لتضع ختاما مأساويا لحياة وحكم الرئيس السادات . والرصاص لم ينطلق تجاه المنصة بلا مقدمات ، والذين أطلقوه لم يهبطوا من السماء ، بل جاءوا من جماعة خرجت من صلب المجتمع وتشكلت بتفاعلاته ومؤثراته . ومن هنا فإن حدثا بهذه الضخامة لا يمكن تحقيقه بأسلوب السينات والجيمات ، الذي يبحث عن الأدلة ، ويرفع البصمات ، محصورا بمكان الحادث ولحظة وقوعه ، مقتصرا على دوافعه المباشرة ، وهو أسلوب قد يكفي لتحرير محاضر الشرطة ، ولكنه لا يقدم تفسيرا سياسيا يمتد بصره إلى الأسباب الجذرية والدوافع البعيدة التي هيأت المناخ لظهور هؤلاء الأفراد أو تلك الجماعات ، ومهدت لقبول فكرة العنف والرصاص تعبيرا عن الرفض . هذا التفسير يقدمه لنا الدكتور ابراهيم الدسوقي اباظة في كتابه « الخطايا العشر من عبد الناصر إلى السادات » . والمؤلف أستاذ للعلوم السياسية والاقتصادية ، وهو - بهذا البحث - يجول في ميدانه ، وإلى جانب ذلك فهو محام يعرف للحق قدره ، وللكلمة احترامها ، وللحرية قيمتها في حياة الفرد والمجتمع .

الخطايا العشر في عهدي عبد الناصر والسادات

ملفات العهد الناصري ظلت مغلقة في عهد السادات

تأليف : د . ابراهيم دسوقي أباظة
عرض : محمود السنجري

وربما يكون تقديم الكتاب ، على هذه الصفحة قد تأخر عن موعده ، فقد صدر منذ عدة أشهر في طبعته الثانية ، التي تعتبر الأولى في الحقيقة ، إذ قوبل الكتاب عند صدوره لأول مرة بمؤامرة من الصمت القاتل حجبته عن القراء ، وإن كانت هذه المؤامرة لم تأخذ شكلا رسميا على صورة قرار بالمصادرة ، إلا أنها حققت - بنجاح - ما كان يمكن أن تحققه المصادرة .. أما التأخير فيرجع إلى أن الكتاب لا يقرأ خطفا ، ويصعب ايجاز مضمونه في مثل هذه العجالة ، وكم ترددت من أين أبدأ ، وماذا آخذ وماذا أدع ، فكل سطر منه يستحق أن يصل إلى القارىء ، ويستحق من القارىء أن يقف إزاءه متأملا ومستوعبا .. فالتبعة في هذا التأخير ، إذن ، تقع على الكتاب ومؤلفه ، بما قدم لنا من تحليلات ونظرات وإحصاءات مستمدة من واقع عشناه بأنفسنا ، ولكننا نراه في ضوء جديد على صفحات الخطايا العشر .

وظلت الملفات مغلقة

أعلن السادات وراثته الشرعية لكل ما تركه عبد الناصر ، وأكد - في أكثر من مناسبة - مسئوليته عن كل ما جرى في عهد سلفه . كان الميراث ثقيلا وبعض مفرداته يدخل في عداد الجرائم الجسيمة ، والمسئولية في حق السادات مفترضة وثابتة دون حاجة إلى اعتراف أو إعلان ، ومستفادة من واقع المشاركة في الحكم منذ أول يوم في حياة الثورة حتى آخر يوم في حياة عبد الناصر ، ولم يكن المطلوب تأكيدا جديدا بل خطوة جريئة تكشف الحقيقة وتعلنها على الشعب . إلا أن الرئيس السادات لم يقدم على هذه الخطوة ، فلم يفتح ملفات الحكم الناصري ، وبعضها كان يحتاج إلى نظر طويل وتحقيق متأن ، بدءا من حرب ٥٦ ، مرورا بالوحدة والانفصال واليمن ورصيد مصر الذهبي ومجوهرات أسرة محمد علي ، وانتهاء بأضخم الملفات وأخطرها على الإطلاق .. هزيمة يونيو ٦٧ .

ظلت هذه الملفات مغلقة ، وحرص الرئيس على أن تظل مغلقة ، لأنه - من ناحية - كان متشبثا بنسبه إلى ثورة يوليو ، بل بنسب الثورة إليه ، فقد ادعاها لنفسه ، بعد أن أصبحت الكلمة كلمته ومقاليد الأمور بين يديه ، ومن ناحية أخرى ، لأن بعض الحقائق الحبيسة داخل الملفات ، تمس ربما الرئيس نفسه ، وتدين رجالا لا يستطيع التخلي عنهم ، ولا يمكنه أن يستمر في الحكم بغير مؤازرتهم .

أسلوب انتقائي

حتى الملفات التي اختارها السادات ليقلب بعض أوراقها ، كملف الحراسات ، وملف الاعتداء على الحريات ، لم يفتحا إلا بالقدر اللازم لامتصاص النقمة وتهدئة الخواطر.. وهو حينما فعل ذلك ، لم يفسر لنا لماذا قبل الاشتراك في الحكم طوال السنوات السابقة ، رغم الانحرافات والتجاوزات التي وقعت تحت سمعه وبصره ، ولا الأسباب التي حملته على قبول المسئولية عن حرب اليمن ، ومذبحة القضاة ، ولجان الحراسات ، وغيرها من التصرفات الخطيرة التي شجبها بعد ذلك ، وادعى عدم الموافقة عليها .

كان أسلوب السادات في فتح الملفات ، وتصحيح ما اعتبره من أخطاء الحكم السابق ، أسلوبا انتقائيا ، يأخذ ما ينفعه ، ويترك ما يضره .. ولم يفلح هذا الأسلوب في إقناع الرأي العام بأن مصر على أبواب سياسة جديدة ، ولكنه عمق الاقتناع باستمرار النهج القديم بأساليب جديدة .

سياسة الانفتاح

احتفظ الرئيس السادات بالتركة الموروثة فلم يمس جوهرها بتغيير أو تبديل .

كان اقتصاد مصر المغلق ، بتنظيماته المعقدة ، ومركزيته العتيقة ، وبيروقراطيته المستفحلة ، ينوء تحت وطأة الهزيمة ، محروما من بترول سيناء ورسوم العبور بالقناة ، وكانت ضرورات الإصلاح الجذري واضحة للعيان ، وضرورات الحياة الأساسية هي المطلب الأول للجماهير ، ولابد من شيء جديد تتعلق به الآمال ..

وكان هذا الشيء الجديد هو سياسة الانفتاح ، وأصحابها هم أنفسهم رواد مدرسة الانغلاق الذين قادوا الاقتصاد المصري لسنوات طويلة ، وهؤلاء - بالقطع - كانوا يعرفون أن الجمع بين مذهبين اقتصاديين وسياستين اقتصاديتين ، في إطار واحد ، على الرغم من تباعد أصولهما النظرية ، وعدم نضج أي منهما في التجربة ، يجعل المضي في تطبيق سياسة الانفتاح مغامرة غير محسوبة العواقب .. ولكن ضغوط المطالبة الشعبية برفع المعاناة لم تترك لجهابذة الانغلاق وقتا للتدبر أو التفكير .

وكان من أول الإجراءات التي اتخذتها الحكومة تنفيذا لهذه السياسة فتح باب الهجرة والعمل بالخارج للمصريين ، فألغيت تأشيرات الخروج ووضعت الكثير من التيسيرات الإدارية للتشجيع على هذا الاتجاه الجديد ...

وفي الوقت نفسه رفعت الموانع على تأسيس الشركات ، وفتحت أبواب الاستثمار للعرب والأجانب ، وخفضت أو ألغيت الكثير من الحواجز الجمركية ، واتخذت إجراءات نقدية تسمح بتداول العملات الحرة واستعمالها للأفراد والشركات وفق أسس جديدة .

ولكن الذي لم يفهمه رجال الرئيس السادات هو أن سياسة الانفتاح لا يمكن أن تقود إلى نهاية سعيدة إلا إذا اقترنت بإجراءات جذرية .. وجهود جادة لإصلاح الهيكل العام للاقتصاد المصري .. كان لابد من إصلاح الهيكل الإداري الذي يقع عليه في المقام الأول كل أعباء البناء .. وإصلاح الهيكل التشريعي الذي يقتضي وحدة واستقرارا في القوانين واللوائح الاقتصادية والمالية .. وإصلاح هيكل النقل والاتصالات السلكية واللاسلكية ..الذي يستلزم الترميم والتوسع في الطرق والموانئ والمطارات والتليفونات والتلكس .. وإصلاح هياكل المرافق في المدن الكبرى والذي يستتبع إعادة بناء شبكات المجاري والمياه والكهرباء والتوسع فيها ..

وكانت أيضا مشكلة إعادة تنظيم القطاع العام ومراجعة حجمه المترهل ونشاطه الضاغط على المسار الاقتصادي الجديد .

وفوق ذلك كانت سياسة الانفتاح تقتضي عنصرا حيويا هاما لابد من العمل على توفيره وهو العمالة الفنية والكفاءات المهنية . وبغير هذا العنصر الحيوي يصبح الاستثمار عالي التكلفة .. وتصبح مسيرة البناء مهددة بالتوقف ..

غير أن هذه الإصلاحات الأولية لم تحظ مع الأسف من الحكومات المتعاقبة بالاهتمام اللازم .. وكان الإنفتاح في تصورها مجرد إجراء يبدأ وينتهي بإصدار قانون .. أو بتوقيع قرار .. أو بتعديل لائحة !

لقد كان طبيعيا أن يتجه الانفتاح في ظل هذه المواقف اتجاها خاطئا .. وأن يأخذ مسارا مضرا بالاقتصاد المصري والمجتمع المصري .. وأن ينقلب إلى نوع من الفوضى يسود فيها القوي ويسحق فيها الضعيف .. وأن يثمر في النهاية طبقة هامشية تقتات على حساب أمن المجتمع واستقراره ..

كان طبيعيا أن يحدث كل ذلك وأن يخرج الانفتاح عن معناه المقصود إلى معنى آخر يخل بتركيب المجتمع المصري ، فتتسلخ عن هذا المجتمع فئات لا تعرف إلا لغة المال ولا تسعى إليه إلا بأرخص السبل وأحطها .. أما هؤلاء الذين آمنوا بدعوة الانفتاح واتجهوا إلى البناء الحقيقي في ميادين الزراعة والصناعة فقد عانوا الكثير من المتاعب وتكبدوا الكثير من الأعباء .. وإذا كان بعضهم قد نجح بعد عناء في تحقيق استثمار نافع فإن معظمهم قد انصرف نهائيا عن حقل الاستثمار ..

الدوافع السياسية للهجرة

ولعل الأخطر من كل ذلك هو سياسة تهجير العمالة التي انتهجتها الحكومات المتعاقبة منذ بداية عصر الانفتاح .. لقد فتحت الحكومة أبواب الهجرة والعمل بالخارج على مصراعيها .. وشجعت عليها بكل الوسائل .. وظنت أن في هذه السياسة لمصر خير كبير .. فالملايين العاملة بالخارج تدر عليها سنويا بضعة مليارات من العملة الصعبة .. وتضيف إلى الدخل القومي موردا جديدا .. وهذا الدخل الإضافي سوف يسهم في تمويل الاستثمارات الجديدة التي يتيحها عصر الانفتاح .. ولكنها نسيت أن العقول والسواعد ثروة قومية غالية . بل هي أهم الثروات التي يقتضيها البناء .. وأن ما تكسبه هذه العقول والسواعد في الخارج تخسره مصر في الداخل في اختناقات العمالة .. وارتفاع تكلفة الاستثمار .. وبطء الإنجاز .. وسوء الأداء .

بالمصادفة الذين لم يبلغوا درجة الإتقان في المهنة أو لم يتلقوا شيئا من أصولها ، ولكنهم مع ذلك يتقاضون أجورا عالية تصل في بعض المهن إلى عشرة أضعاف ما يتقاضاه موظف ممتاز في السلك الحكومي !

وإذا بحثنا عن الدافع الرئيسي الذي يكمن وراء هذه الهجرة لوجدناه في السياسة وليس في الاقتصاد .. فليس من المعقول أن يصدر بلد عمالته وكفاءاته الفنية على هذا الوجه الفوضوي في وقت هو في حاجة إليها لإعادة البناء والإنماء .. فالبناء والإنماء أحوج ما يكون للعقول والسواعد الفنية أكثر من أي شيء آخر ..

نعم لقد كانت رغبة الحكومة في الاستفادة من دخول العاملين بالخارج ملحة ، ولكن رغبتها في التخلص منهم في ذلك الحين (١٩٧٣ / ١٩٧٤) كانت أكثر إلحاحا !

كانت الحكومة تخاف من خطر تكدس المتعطلين بعد حرب أكتوبر .. وكانت عاجزة في نفس الوقت عن استيعابهم في وظائف جديدة .. فلم تتردد في أن تضرب عصفورين بحجر وتعمل على تصديرهم إلى الخارج وبذلك تضمن دخولهم وتتجنب خطرهم !

ولم تجد الحكومة أي صعوبة في تقرير هذا الحل .. بل وجدت ترحيبا شديدا من جموع العاملين المصريين معظمهم شباب حرم متعة الحياة .. وضاقت به سبل العمل في مصر .. وتملكه اليأس الطويل من إمكانات الإصلاح ..

وكانت الهجرة بالنسبة له متنفسا من الضغوط والهموم والأعباء .. وبحثا عن عيش كريم افتقده في وطنه !

هذا « الهروب الكبير » الذي هيأت له الحكومة وشجعت عليه كان من أكبر الضربات التي أصابت الانفتاح .. وجعلته يتجنب طريق الاستثمار المفيد وينحرف إلى الاستهلاك الضار .. فالاستثمار الإنتاجي بحاجة إلى عمالة ماهرة ، فإذا ندرت هذه العمالة هرب الاستثمار إلى ميادين الأنشطة الهامشية التي توفر له كسبا سريعا وتجنبه مشاكل العمالة .

كان من المفروض أن تدرس الحكومة قضية العمالة .. وأن يضع المسئولون نصب أعينهم وهم بصدد تقرير الانفتاح سؤالا واحدا : بمن سنبني مصر ؟

أمراض الإدارة

كان من المفروض وقد نجح الرئيس السادات في التغلب على خصومه عام ١٩٧١ أن يطهر الإدارة من المفسدين .. وأن يعيد تنظيم القطاع العام .. وأن يجد حلولا للشركات الحكومية الخاسرة .. وأن يعيد النظر في قواعد الاختيار للمناصب القيادية .. ولكن كل ذلك لم يحدث .. فقد استمرت الإدارة بأمراضها ، والقطاع العام بخسائره ومفاسده .. وظلت قواعد الاختيار قائمة على أهل الثقة وإن تغيرت وجوههم من عهد إلى عهد ..

لقد كان من أكبر الأخطاء تسليم الانفتاح لإدارة فاسدة .. فقد ترتب على ذلك فتح منافذ جديدة ليدخل منها الفساد الإداري إلى حقل الاستثمار الخاص .. وليصبح هذا الاستثمار رهنا بمشيئة بعض القيادات السياسية والإدارية .. وسرعان ما انتقلت فرص الإغراء إلى هذا الحقل الجديد .. حقل الاستثمارات الوطنية والمشتركة ، فأصبح لكل استثمار فرقة .. ولكل فرقة قيادة .. ولكل قيادة قائد يتمتع بالنفوذ والحظوة ..

لقد تصاعد هذا التيار إلى أعلى بعدما جاء من أعلى : فقد أسند الرئيس السادات عددا من المناصب السياسية لبعض أصحاب المصالح الاقتصادية الكبرى ..

أخطر من كل ذلك هؤلاء الذين ولدوا في ظلال السلطة .. ولم يكن لهم شأن في الإدارة أو غير الإدارة .. وهم فريق من الأنسباء والأصهار والأقارب والأتباع الذين شاءت ظروفهم أن يقتربوا من القمة أو يعيشوا في ظلالها .. فقد سارع هؤلاء إلى ركوب الموجة .. وانقلب بعضهم إلى « رجل أعمال » يجوبون سوق الانفتاح بحثا عن غنيمة .. ويقطعون الطريق على كل مستثمر ليفرضوا عليه المشاركة أو ليبيعوا له نفوذهم مقابل أجر مدفوع ! ..

هذه الجماعات الطفيلية .. لم تلبث أن التقت ببعض أصحاب النفوذ السياسي وارتبطت ببعض القيادات الإدارية لتشكل في النهاية جذورا متداخلة من الفساد تعيش على الانفتاح وتقتات بثمره ..

وهكذا أسهمت الإدارة في إفساد الانفتاح وأسهم الانفتاح بدوره في إفساد الإدارة .. وكانت ظاهرة الرشوة بسبب الحاجة هي الجديدة في مفاسد الإدارة الموروثة .. أما الرشوة بقصد الإثراء فهي الإضافة المستحدثة لعصر الانفتاح .. وذلك أن الرشوة بسبب الحاجة لم تتوقف أبدا عند حاجة الموظف .. فقد تمكنت بفضل طول الممارسة وانحطاط الوسط الوظيفي من نفوس عدد كبير من الموظفين .. وأصبحت سلوكا إجراميا يغذيه الجشع في تحقيق الثروات السريعة في ظل الانحراف الذي انتهت إليه سياسة الانفتاح ..

وكان من نتائج هذه المفاسد المتفاحشة ارتفاع تكاليف الاستثمار في مصر .. وخاصة الاستثمار الإنتاجي الذي يقتضي لقيامه واستمراره اتصالا دائما بالإدارة ، وتعاملا دائما معها .. وأصبح على المستثمرين مصريين أو أجانب أن يضعوا في حساباتهم عنصرا جديدا من عناصر التكلفة الضرورية لقيام المشروع واستمراره ، وهي المصروفات اللازمة لمواجهة الرشاوى والعمولات .

ولم يكن الرئيس السادات بمعزل عن هذه الظواهر الخطيرة فقد كانت تعيش حوله وإلى جانبه .. ولكنه على ما يبدو لم يستشعر درجة خطورتها ومدى تأثيرها في الرأي العام المصري .. فقد كان دوي المفاسد قويا في الآذان .. وكانت ريح التعفن تزكم كل الأنوف .

كانت المعارضة السياسية على اختلاف ألوانها تهاجم سياسة الانفتاح .. وتندد بأساليب الحكومة في معالجته .. وكان طبيعيا أن تستغل المعارضة أخطاء الحكومة وأن تضرب على هذا الوتر الحساس بكل قوتها ..

وكان من المفروض أن تنتزع هذه الهجمات تفكير الرئيس السادات .. وأن تدفع به إلى البحث فيما تسوقه المعارضة من نقد .. وأن تحثه على الاستفادة منه في تصحيح المسار وتلافي الأخطاء .. ولكن هجمات المعارضة المتزايدة لم يكن لها من أثر سوى إثارة حفيظة الرئيس السادات فاندفع في مهاجمتها .. متهما إياها بسوء القصد والرغبة في استغلال المعاناة لإثارة الفتنة .. وظلت مواقفه تجاه المعارضة تتخذ طابع الاستنكار والرفض إلى آخر يوم في حياته ..

ولكن موقف السادات من المعارضة ، وموقف المعارضة منه ، يحتاج إلى حديث آخر ، ولنا عودة إلى كتاب « الخطايا العشر » في عدد قادم ..

الانفتاح .. قرارات الدولة هي التي جعلته ينحرف عن ما يرسمه له

الذين نفذوا الانفتاح في عهد السادات هم رواد الانغلاق في عهد عبد الناصر

ابراهيم اباظة

في الممنوع

لم أكن في البداية متحمسا للقضية التي رفعها ثلاثة من المرشحين في انتخابات مجلس الشعب الأخيرة - ابريل ١٩٨٤ - ضد النتيجة التي أعلنت بها وزارة الداخلية قوائم الفائزين ، رغم أن هذا حقهم الذي لا يجادلهم فيه أحد . فما معنى خروج ثلاثة نواب ودخول ثلاثة آخرين مكانهم . وما المعنى من وجود مجلس الشعب الذي أتى في انتخابات أقل ما توصف به أنها لم تجر بطريقة سليمة ولا أقول مزورة .

ثم بدأت أتحمس للقضية بعد صدور حكم محكمة القضاء الإداري . وازداد حماسي لها بعد حكم المحكمة الإدارية العليا في ٢١ أبريل الماضي . برفض الطعن المقدم من الذين صدر ضدهم الحكم وتأييد الحكم الابتدائي .

وكانت اللجنة التشريعية بمجلس الشعب قد أجلت المناقشة في تنفيذ الحكم الابتدائي ، لحين صدور قرار المحكمة الإدارية العليا .

وبعد صدور هذا الحكم الأخير ، نفدت جميع الحجج التي يمكن بها للجنة التشريعية أن تبرر تأجيل تنفيذ الحكم ، خاصة وأن وزير الداخلية زكي بدر أرسل خطابا إلى كل مرشح من الثلاثة الصادر لمصلحتهم الحكم يوضح فيه أنه ليس لديه مانع من تنفيذ الحكم في حالة تصديق مجلس الشعب عليه . وهو بذلك يكون قد أخلى مسئوليته وبرأ ذمته . حتى لا يفاجأ بصدور حكم بحبسه وعزله عن منصبه لأنه رفض تنفيذ حكم قضائي .

ولست أتصور أن اللجنة التشريعية سوف توصي برفض تنفيذ الحكم . ولا أتصور أنها ستوافق على تنفيذه أيضا . والشيء الأقرب إلى المنطق أنها ستوصي بتفويض الأمر إلى المجلس . أي أنها لن توافق ولن تعترض على الحكم .

وفي اعتقادي أن مجلس الشعب لن ينفذ هذا الحكم أبدا . لأنه لو نفذه لفتح الباب أمام عشرات الطعون في نتيجة الانتخابات .. وصدور عشرات الأحكام بطرد أعضاء حاليين منه .. ودخول أعضاء جدد بدلا منهم .!

إن الحكم الصادر بفوز حامد الأزهري والدكتور ابراهيم عوارة والدكتور عبدالحليم مندور في انتخابات مجلس الشعب الأخيرة يؤكد حقيقة هامة .. هي أن هذا المجلس أتى بالتزوير ، وأنه مجلس غير شرعي . ومن غير المعقول أن يوافق نواب الحكومة مع الحزب الوطني على ذبح أنفسهم ، وعلى وضع رؤوسهم تحت مقصلة تنفيذ هذا الحكم .

مجدي مهنا

تعقيب على قضية قصر العيني

عندما قررت الحكومة المصرية إعادة بناء مستشفى قصر العيني عام ١٩٧٨ طلبت جامعة القاهرة من الجهاز الاستشاري بوزارة التعمير أن يقوم بدراسة المشروع وإعداد كراسة الشروط الخاصة به لتكون مرجعا رسميا لمتطلبات الجامعة من المستشفى الجديد . وقد تمت الدراسة المذكورة في أكتوبر ١٩٧٩ . وكذلك قام الجهاز الاستشاري بالإعلان في مصر والخارج للشركات المتخصصة لتقديم مؤهلاتها لاختيار أفضلها للتعامل معها مستقبلا عند تنفيذ المشروع . وقد تقدم إلى الجهات المذكورة ١٦٣ شركة متخصصة تم اختيار مجموعة صغيرة منها بمعرفة الجهاز عددها ١٣ شركة عرفت بشركات القائمة القصيرة [illegible] سنة ١٩٧٩ . وقد اتصل الجهاز بهذه المجموعة طالبا إليها إبداء مدى استعدادها لتمويل المشروع وتنفيذه [illegible] على السعي لتأمين هذا التمويل ومن ثم عقد اجتماع في وزارة التعمير بتاريخ ١١ يناير سنة ١٩٨١ حضره ممثلو هذه الشركات حيث سلمت إليهم كراسة الشروط وتم الاتفاق على أن يكون يوم ١١ مايو سنة ١٩٨١ آخر موعد لتلقي عروضهم [illegible] يصل إلى الجهاز الاستشاري إلا ثلاثة عروض كان أحدها من شركة International Hills Sciences الأمريكية وجاء خاليا من أي حل لمشكلة التمويل وبالتالي مفتقر القيمة . أي أن هذه الجهود لم تسفر إلا عن عرضين للتمويل المشروع وتنفيذه هما :

١ - العرض اليابانى (شركة Nishio Sekkei بالاتفاق مع شركة أخرى هي Nishio [illegible]) الذي قدر التكاليف الكلية بحوالي ١٧٥ مليون دولار أمريكي ولا يشمل تكاليف التأثيث أو الحدائق أو أجور النقل البحري أو النقل الداخلي أو التأمين أو الجمارك أو الصيانة أو التشغيل أو التدريب أو أية زيادة قد تطرأ على الأسعار [illegible]

٢ - عرض مجموعة الشركات الأوربية ، وتتكون من شركات ثلاث هي : [illegible]

[illegible]

وقد بعد الذي [illegible] المتقدمين الأربعة بشأن عروضهم المعدلة كان ملاوسة [illegible] الشروط من وجهة النظر المصرية . هل يسوغ بعد ذلك الحديث عن تسريب معلومات لشركة أو لأخرى ؟!

إننا جميعا نسعد بلا شك أن تتناول الصحافة الحرة كل شئون الوطن وأن تنشر ما شاءت ولكن بعد التمحيص والتثبت الواجبين ، وإننا لنتساءل أليس من حق أحد أن يسأل أعضاء اللجنة عما يشاء من شئون لجنة البت ، أن الحقيقة لن تبدو من أيسر سبيل .

دكتور عبدالجليل مصطفى

أستاذ بطب قصر العيني وعضو لجنة البت

تعقيب « الوفد »

نشرت « الوفد » هذا التعقيب عملا بحق الرد .. رغم ما به من مغالطات وملاحظات عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر :

● الورقات الثلاث الأولى من هذا التعقيب منقولة حرفيا من تقرير للدكتور حسن حمدي ، رئيس جامعة القاهرة السابق ، عن العروض المقدمة لبناء قصر العيني ! فإما أن الدكتور عبدالجليل مصطفى كان يكتب تقارير الدكتور حسن حمدي ، أو أنه نقل هذا التقرير بالكامل في تعقيبه !!

● بقية الرد ، عبارة عن مجموعة مغالطات وأرقام لم ترد أساسا في تقرير لجنة البت ، والذي لا يليق بالدكتور عبدالجليل وهو عضو بها ، أن يجهل ما جاء بهذا التقرير من معلومات وأرقام نشرناها لم يجبه الدكتور ويسألنا من أين أتينا بها ؟! ويحق لنا أن نسأله : كيف يسألنا عن مصدرها وقد تضمنها تقرير يحمل توقيعه ؟! إن كان الدكتور يجهل فعلا ما جاء بتقرير لجنة البت والتوقيع الموجود على التقرير توقيعه فعلا . فتلك مصيبة ؟! أما لو كان لا يعرف ما دار بلجنة البت ، أو التوقيع ليس توقيعه .. فالمصيبة أعظم !

● ذكر دكتور « عبدالجليل » أن العرض الياباني كان مرتفعا من حيث التكلفة وقيمتها ١٧٥ مليون دولار ! وصحة الرقم المكتوب في تقرير لجنة البت ١٢٥ مليون دولار !!

● يتساءل صاحب التعقيب من أين أتينا بنسبة التجهيزات الطبية في العرض الأوربي وقدرها ٣٢٪ وأنها أفضل منها في العرض الفرنسي ؟ ونحيله إلى التقرير الذي يحمل توقيعه .

● يقول التعقيب إن عرض المجموعة الأوربية ، كان نفس العرض الذي سبق أن تقدمت به شركة « بابكوك » للجامعة سنة ١٩٨٠ ، وكان على الجامعة أن ترفضه لأنه يعتبر عرضا بالأمر المباشر ، ولم يكن ضمن القائمة القصيرة التي أعدها الجهاز الاستشاري للتعمير ، ولم يقل لنا .. لماذا لم ترفض الجامعة بالمثل عرض الشركة الفرنسية « سيك » الذي قدم للجامعة أيضا ، ولم يكن ضمن القائمة التي أعدها الجهاز الاستشاري للتعمير ، ولكن ذهب حسن حمدي ومعه كاتب هذا التعقيب (الدكتور عبدالجليل مصطفى) واجتمعا برئيس الجهاز الاستشاري في ١٩ مايو ١٩٨١ وتقرر في هذا الاجتماع ضم الشركة الفرنسية للعروض الموجودة !!

● ينسب التعقيب الجانب الفرنسي أفضل الخبرة السابقة في إنشاء مستشفيات بمصر ، بمشروعات تمت حديثا وبعد سنوات من تاريخ لجنة البت ، منها مستشفى الهلال الأحمر للطوارىء ، ومعهد ناصر الذي لم يستكمل بعد .

● يطلب الدكتور عبدالجليل في نهاية رده أن نسأل أحد أعضاء لجنة البت بما نشاء عن شئون اللجنة ، وإذا كان هو أول من تبرع بالرد علينا وبالتأكيد حتى الآن - من بين أعضائها أي أنه بالتأكيد أعظمهم بعملية البت . وإذا كان التصوير والجهل بما وقع عليه الدكتور « عبدالجليل » في تقرير لجنة البت وأوضحا في التعقيب فكيف الحال لو سألنا غيره وكان ممن لا يعلمون ؟!!

● سؤال أخير ويريده لماذا لم يوقع الدكتور عبدالجليل مصطفى على الرد بوظيفته كأستاذ للأمراض الباطنية بطب قصر العيني ؟!!

نحن نعلم .. وهو يعلم !!

«المولد الذهبى» للمسرح القومى

أخبار من المهرجان

● حضر من المغرب عبد الحق الزروالى . ولم يحضر احمد الطيب العلج ، وعبد الكريم برشيد والطيب الصديقى . ومن السودان . حضر خالد المبارك . ولم يحضر الفكى عبد الرحمن . ومن الأردن حضر حاتم السيد . ولم يحضر هانى العرموطى . ومنى مندور . ومن لبنان حضرت نضال الأشقر ، ونول شاؤول . ولم يحضر روجيه عساف . ومن تونس حضر عز الدين المدنى . وعمار الشغيرى . ولم يحضر المنصف السويسى . ومن سوريا لم يحضر سعد الله ونوس . ولا اسعد فضة . ويزيد لجايد . ومن قطر لم يحضر غانم السليطى . عبد الرحمن المناعى . رجاء العقباش . ومن العراق لم يحضر ابراهيم جلال . ومحسن العزاوى . وعادل كاظم . وسعد الله . ومن الجزائر لم يحضر مصطفى كاتب . وعبد القادر علولة . ومن الكويت لم يحضر فؤاد الشطى . وابراهيم الصلال . وسعد العبد الله . واحمد عبد الحليم . وسعد الرجيب . ومن فلسطين حضر جواد الاسدى و .. لأن الاجابة واضحة لم يكلف احد من المسرح القومى نفسه تقديم اى اجابة عن سر عدم حضور العرب !!

● موقف عرض مسرحية « مجنون ليلى » التى يقدمها المسرح القومى ، اثناء المهرجان وكان ذلك انقاذا لها . ولسمعة المسرح المصرى . لأن المسرحية لا يحضرها جمهور . يذكر

● قاطع المسرحيون المهرجان والندوات لأسباب غير معلومة !!

● حصل سامى ابو الخير رئيس هيئة المسرح المقالة على درع المسرح القومى ، نظرا لخدماته للمسرح القومى ، التى لا يعلمها احد !! بالمناسبة مازالت مسارح الهيئة مقفلة . والموسم الصيفى على كف عفريت !!

● رفض المخرج عبد الغفار عودة تقديم مسرحية « رجال الله » فى فناء المسرح القومى . انقاذا لماء وجه المسرح القومى . و .. اعتذرت ادارته لأسباب امنية !!

● الضيف السودانى ، علق على حفل الاوركسترا الملغى ، بأن الضيوف كان يهمهم مشاهدة عرض للآلات الشعبية المصرية ، التى لا توجد إلا فى مصر بينما الاوركسترا فى كل بلاد العالم .

● تجاهلت ادارة المسرح المرحوم الدكتور رشاد رشدى فى حفل الجوائز . رغم انه صاحب فضل علمى ، وشخصى على جميع من فى المسرح . ويدل ذلك على وفاء المسرح القومى لأصحاب السلطة الاحياء . ونفس المأساة تكررت مع الراحل فؤاد فهيم

● امتلأ كتيب المسرح القومى الخاص بالمناسبة ، بالاخطاء الناتجة عن السرعة ، مع ان الاحتفال لم يأت فجأة !!

● اعد المركز القومى للمسرح قائمة طويلة باسماء كل من كتب نقدا ، او خبرا صحفيا عن المسرح القومى وسميحة ايوب . وتم استبعاد صحافة المعارضة ربما لأن نقدها اكثر صدقا وحرصا على المسرح القومى من .. اصحابه .

● علق البعض على الاحتفال اللا مسرحى بالمسرح القومى ، بأنه اشبه بتأبين المسرح القومى !

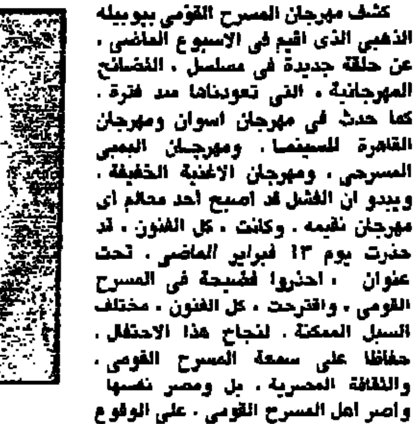
● سألنا عبد الغفار عودة عن تصوره للاحتفال فقال .. المناسبة اكبر منه . ولو كان الأمر فى يدى لجعلت مصر والعالم العربى يتذكرونه لسنوات . ولاقمت عروضا مسرحية فى كل مكان فى مصر والمسرح القومى . حتى اروقته وغرفه الصغيرة !!

حلقة جديدة فى مسلسل الفضائح المهرجانية التى تعودناها !!

كشف مهرجان المسرح القومى بيوبيله الذهبى الذى اقيم فى الاسبوع الماضى ، عن حلقة جديدة فى مسلسل « الفضائح المهرجانية » التى تعودناها منذ فترة . كما حدث فى مهرجان اسوان ومهرجان القاهرة للسينما . ومهرجان البحر المسرحى ، ومهرجان الاغنية الخفيفة . ويبدو ان الفشل قد اصبح احد معالم اى مهرجان نقيمه . وكانت « كل الفنون » قد حذرت يوم ١٣ فبراير الماضى . تحت عنوان « احذروا فضيحة فى المسرح القومى » واقترحت « كل الفنون » مختلف السبل الممكنة . لنجاح هذا الاحتفال ، حفاظا على سمعة المسرح القومى ، والثقافة المصرية . بل ومصر نفسها واصر اهل المسرح القومى ، على الوقوع فى الخطأ ، والاكتفاء من المهرجان ، ببعض الصور التذكارية والاعلامية . رغم انهم بفعل الزمن ليسوا فى حاجة الى مزيد من الشهرة ..

كما طالبت « كل الفنون » ، البعد عن الصغائر فى سبيل سمعة مصر فى الوطن العربى ، واقترحت بجانب حفلات العشاء ، والرحلات السياحية ، والتصوير الصحفى ، والتليفزيونى ، ان يشمل المهرجان بجانب تكريم الرواد ، وعرض مسرحية « مجنون ليلى » ، تقديم مسرحيات اخرى للضيوف . مثل « ايزيس » و « سكة السلامة » و « ست الملك » من رصيد المسرح القومى ، مع مشاركة فرق الهيئة بمسرحيات هذه الفرق ، حتى نعطى للمهرجان شكله الاحتفالى ، والثقافى ، ونعطى للضيوف فكرة جيدة عن المسرح المصرى ، كما اقترحت « كل الفنون » ضرورة تقديم ابحاث عن المسرح القومى والمصرى ، مع الندوات الثقافية

وبعد نشر هذا التحذير الواضح ، انهالت تصريحات اهل المسرح القومى فى الصحف ، ومختلف وسائل الاعلام ، عن برنامج اذا تم تنفيذه لاعترفنا للمسرح القومى بحسن التدبير ، والتنفيذ .. وكثر حديث سميحة ايوب مديرة المسرح عن اشتراك عشر دول عربية ، واكثر من عشرين من نجوم المسرح والثقافة العرب ، كما كثر الحديث ايضا عن اشتراك فرق هيئة المسرح بعروضها ، وفرق المعهد العالى للفنون المسرحية بثلاث مسرحيات متميزة ، و .. اثبتت الايام انه كان مجرد حديث للاستهلاك كبالونات اعلامية « فالحقيقة والواقع يؤكدان ، انه لم يحضر من الدول العربية العشر سوى ممثل عن خمس او ست دول ومن النجوم العشرين لم يحضر سوى ثمانية افراد ، هم من مثلوا الدول . اما


سميحة ايوب

البرنامج الاحتفالى الكبير المعلن ، فلم يتحقق منه الكثير « فقد عرضت مسرحية « مجنون ليلى » فى يوم توزيع الجوائز . ولم يشهدها احد حيث اسدل الستار فى النهاية بينما فى الصالة خمسة افراد فقط ، بعد ان انصرف الجميع الى حفل استقبال اقامه المسرح القومى .. ووضح منذ البداية ، انعدام اى تخطيط ، حيث لم يعلم الضيوف او الحضور ، اى شىء عن البرنامج اليومى . ومثلا حضر فى اليوم الثانى حفل اوركسترا القاهرة السيمفونى ، مشاهد واحد فقط هو جواد الاسدى الذى حضر من المطار ، بينما بقية الضيوف لم يعلموا شيئا عن الاوركسترا ، وذهبوا الى حفل عشاء اتحاد النقابات الفنية ، بعد حضور ندوة « الزروالى » المغربى التى دعا اليها بشكل شخصى عبد الغفار عودة ، وعندما لاحظ غياب اى نشاط ثقافى فى احتفالات المسرح القومى .. وفى اليوم الثالث وجه اصحاب المسرح القومى ، دعوة الى الضيوف ، لحضور حفل الموسيقى العربية فى المسرح ، وفى نفس الوقت تلقى الضيوف ، دعوات اخرى ، لحضور مسرحية مسرح الطليعة « الكلمة والموت » ، وندوة عز الدين المدنى التونسى فى المسرح المتجول ، ودعوة عشاء نقابة الممثلين . كل ذلك فى وقت واحد مما يدل بوضوح على ان الأمر ، لعدة افراد بالذات من قيادة المسرح ليس اكثر من « مولد وصاحبه غايب » !! اما الندوات التى ادارها بنجاح الدكتور فوزى فهمى ، فقد كانت اسعد حظا ، بفضل مجهوداته الشخصية ، فى ادارتها والمساهمة المخلصة ، من جانب المخرج الكبير نبيل الالفى . وان كان من المنطقى ان تخرج الندوات عن خطها الاساسى ، وهو الحديث عن « المسارح القومية فى الوطن العربى » ، خاصة بعد انصراف الضيوف العرب ، ليبقى فى الصالة عدد قليل من الافراد ، واصحاب الاهتمام الحقيقى بالمسرح ، ليتحدثوا احاديث متفرقة عن ازمة المسرح ، والممثل ، والابداع فى مصر ، وهى احاديث لم تكن فى حاجة الى احتفالات المسرح القومى ، لأنها تقال وتكتب كل يوم فى القاهرة ، وبالطبع كان اقتراحنا بضرورة وجود ابحاث علمية ، تجرى مناقشتها يمكن فى حالة وجودها ، حماية الندوات ، ولكن ليس كل ما يتمناه الانسان يمكن ان يجده فى احتفالات ليس الهدف منها اكثر من بعض الفائدة الشخصية « القومى »

والآن يبقى السؤال وهو .. ان هذه الاحتفالات قد تكلفت الكثير ، ولم تحقق اى عائد مثمر ، وعاد الضيوف العرب بانطباع وحيد هو اننا لا نحسن اقامة وتنظيم المهرجانات ، وليس لدينا نشاط ثقافى حقيقى ، وليس لدينا مسرح مزدهر ، كما لم يشعر المواطن فى مصر بهذه الاحتفالات ، فضلا عن انه لم يستفد بها ، وكذلك كان واضحا مقاطعة اهل المسرح بعد حفل التكريم لأى نشاط ، وايضا لم يحدث اى تنشيط من اى نوع للحركة المسرحية ومع ذلك كله فلننا فى زمن « الترشيد » لا يمكن ان نترك كل هذا دون سؤال واحد على الاقل هو اننا كشعب فقير ، دفعنا ماديا وادبيا ، ثمن فشل ادارة المسرح القومى .. فمتى « يعترفون » بفشلهم « .. ولك الله يا .. مصرنا »

د . حمدى الجابرى

الكاتب محفوظ عبد الرحمن ونجمة القومى سميرة عبد العزيز فى احدى حفلات المهرجان

بين السطور

استمعت خلال اليومين الماضيين ، إلى اسباب غريبة ، يعلقها المسئولون على شماعة تخلفنا السياحى ، واطرح على القارىء ما استمعت إليه ، رغم اننى اشك فى صدور هذه الاسباب عن مسئول كبير بوزارة السياحة ، واتمنى ان يسرع إلى تكذيبها فورا . لقد قيل إن السبب الثانى ، لعدم إقبال السائحين ، يرجع إلى نشاط شرطة الاداب ، فى ملاحقة بعض الإخوة العرب ، الذين يفضلون الاستمتاع بالشمس الشارقة ، بصحبة الخارجات على الاداب ، وقيل ايضا ، إنه تم عقد اجتماع ظهر يوم « الإثنين » الماضى ، بمبنى وزارة السياحة حضره اللواء سمير عبدالحليم رئيس إدارة الآداب بوزارة الداخلية ، لبحث هذه المشكلة الخطيرة ، التى تعوق النشاط السياحى فى مصر . وقيل ايضا ، إنه تم تكليف بعض مكاتب الاداب فى مديريات الامن ، بإعداد تقارير عاجلة عن نشاطهم ، للرد على المسئول الكبير بوزارة السياحة ! واتمنى تكذيب هذه الاقاويل الغريبة ، التى تطالب بتحويل مصر إلى مستنقع يشبه المستنقعات المنتشرة فى دول جنوب شرق آسيا ، واتساءل : اين النشاط الضخم لشرطة الآداب ، فى ملاحقة الخارجات على الآداب العامة ؟! لقد اثبتت التحقيقات التى تجرى الآن للبحث عن قاتل ممثلة الإعلانات الالمانية ، ان زوارها يزيدون على ١٠٠ زبون ، من بينهم مسئولون ، وانصاف مسئولين ، وشبان ، وللاسف الشديد ، لم تتدخل شرطة الآداب ، لوضع حد لهذه التجارة الدنيئة ، رغم ان زيارات الزبائن ، واللقاءات التى تمت فى الملاهى الليلية ، جرت تحت سمع وبصر رجال الأمن ، الذين يرصدون كل همسة ، لمن يعارض النظام ، او الحكومة الرشيدة ! ولا ادرى إلى اين تقودون مصر ؟! هل تريدونها هاوية فى هذا المستنقع ؟! وتساؤل آخر : هل صحيح ما تردد عن قيام المناضل الذى يدير ناديا للرقص ، بتنظيم مظاهرة ، لملكات الجمال العاريات ، من ميدان التحرير إلى الوكر الذى يديره ، بمناسبة مرور عامين على تأسيس وكره ؟ هل بهذه الأساليب الحقيرة ، سنشجع السياحة فى بلادنا ، ونستقبل افواج السائحين من الإخوة العرب وغيرهم ؟ اين كنوزنا الاثرية ؟ إن مصر ، تتمتع بمخزون اثرى ، لا يوجد مثيله فى العالم او فى الدول المتقدمة سياحيا ، كما إن اليونان التى تعتمد ميزانيتها على السياحة ، لم تسمح يوما ، بتجميد نشاط شرطة الآداب فى ملاحقة الخارجات على القانون ، خوفا على مشاعر السائح ، وحرصا على دولاراته ! وإذا كان الحصول على رغيف الخبز ، قد اضطرنا إلى تقديم بعض التنازلات للدول التى تمنحنا القمح ، فإن مثل هذه التنازلات ، لا يمكن ان تصل إلى عدم مطاردة الساقطات ، بهدف توفير حفنة دولارات ، وتشجيع بعض الإخوة العرب على زيارة مصر ، و .. ليس بمثل هذه التصرفات الهابطة ، سنتمتع باحترام السائحين او غيرهم !

سعيد عبدالخالق

بأمر وزير الاعلام

التحقيق حول ما أثير عن سوء حالة الكاميرات !

بدأت الاجهزة المعنية باتحاد الاذاعة والتليفزيون ، اخيرا بعد طول صمت ، التحقيق فيما اثارته صفحة « كل الفنون » ، على مدى الاسابيع الماضية ، عن سوء حالة الكاميرات التى تحولت إلى « خردة » ، قامت الاجهزة بالتحقيق ، بعد ان صدرت تعليمات صارمة من صفوت الشريف وزير الإعلام ، بعد النشر وتقضى بإجراء تحقيق فورى ، لوضع نهاية لأحداث المسلسل الدامى المسمى « بالكاميرات الخردة » ، كما طلب وزير الاعلام تحديد المسئول عن هذا الاهمال الذى ترتب عليه - ومازال - اهدار للمال العام «

وكانت صفحة « كل الفنون » ، قد تناولت قضية « الكاميرات الخردة » ، على مدى ثلاثة اسابيع كاملة ، وقبل ان تسدل الستار على هذه القضية ، طالبت - إلى من يهمه الأمر - وضع حد لهذا التسيب ، وتحديد المسئول عن الاهمال الذى يستنزف يوميا الاف الجنيهات ، ورغم ما تناولته هذه الموضوعات من ادلة وحقائق تكشف عن « الفاعل » المجهول من وجهة نظر التليفزيون وتوضح اسباب القصور ، من واقع بلاغات المخرجين انفسهم ، ولكن للاسف لم يتحرك التليفزيون لمجرد التحقيق فى بلاغات هؤلاء المخرجين عن سوء حالة كاميرات التصوير ، للتأكد من مدى صحتها « ، واكتفى التليفزيون باصدار تصريح على لسان نائبه المهندس عبد السلام خليل ، بانه اعطى تعليمات مشددة بعدم خروج الكاميرات ، الا بعد التأكد من صلاحيتها ، وكفى المؤمنين شر القتال ولم تتحرك الأجهزة المسئولة لوضع حد لهذا التسيب ، إلا بعد تدخل صفوت الشريف وزير الاعلام وحسين عنان رئيس الاتحاد ، اللذين اصدرا تعليماتهما لهذه الأجهزة بسرعة اتخاذ الاجراءات اللازمة ، والتحقيق ، فيما اثارته « الوفد » ، واكدت هذه التحقيقات التى تجرى حاليا صحة ما جاء فى « الوفد » ، من عدم وجود صيانة دورية للكاميرات ، واختفاء الرقابة ، الامر الذى تسبب فى خسائر مالية ضخمة اثناء تصوير العديد من الاعمال التليفزيونية ومن بينها سهرة « برج النحس » من اخراج علاء كامل ، ومسلسل « غابة من الاسمنت » من اخراج ثروت الافندى ، ومسلسل « الذئب الازرق » من اخراج منير التونى الذى تم استدعاؤه للتحقيق معه بشأن البلاغ ، الذى تقدم به إلى النيابة العامة ، خاصة بعد اكتشافه عدم صلاحية المشاهد التى تم تصويرها على مدى اسبوع كامل ، ورغم ان التصوير تم على مسئولية مهندسى الوحدة الخارجية ومن ناحية اخرى ، قامت ادارة الشئون القانونية بالاتحاد ، باستدعاء المهندسين ، والفنيين ايضا الذين شاهدوا هذه الاحداث ، واكدوا عدم صلاحية المشاهد المصورة هندسيا وتتضح - خلال التحقيقات - ان هناك عددا كبيرا من البلاغات قدمها كل من منير التونى مخرج العمل ، وعادل صادق مدير استديو الجيب و المنتج المنفذ لهذا العمل ، اثناء التصوير إلى المسئولين ولم تحظ باهتمامهم ، حتى الفت الاضواء عليها « الوفد » ، كما طلبت الشئون القانونية من مصطفى وشاحى مؤلف سهرة « برج النحس » موافاتها بالسيناريو الأصلى ، للعمل حتى يتم مقارنته بالنسخة التى فى حوزة المخرج ، للتعرف على عدد المشاهد التالفة ، ومازال التحقيق مستمرا فى قضية « الكاميرات الخردة » ، التى اصبحت قضية الساعة داخل ماسبيرو « .

صلاح سعد

«السلامونى» .. أو «الكاهن الأعظم» فى المعبد الملعون !!

قال لى الناقد السينمائى ، الجهبذ الاستاذ سامى السلامونى ، إنه اتاح لى فرصة دخول التاريخ ، عندما هاجمنى بالإسم فى العدد الأخير من مجلة الإذاعة والتليفزيون ، ولقد سعدت جدا بهذا الشرف ، وسوف ارد له الجميل ، والتيح له هو الآخر فرصة دخول التاريخ من اوسع ابوابه « وقد قرأت ما كتبه الاستاذ « السلامونى » عدة مرات ولم افهم بالضبط سبب اعتراضه على الحديث الذى اجريته مع الفنانة « برلنتى عبدالحميد » ، واتساءل هل سبب الاعتراض هو اننى ناقدة سينمائية وليس من حقى التطرق إلى موضوعات سياسية « ام لان الحديث نشر فى صفحة كاملة « ام لاننى كما اقول ابحث عن مادة مثيرة ؟! ثم لاننى كنت طفلة احبو ولا افهم فى السياسة اثناء حكم عبدالناصر ، ثم إننى دخلت المدارس والجامعات بـ « بلاش » بفضل حكمه .

إن الأستاذ السلامونى لم يحدد ما يريده بالضبط وإنما راح من باب « المناكفة » يواجهنى بعدة إتهامات معظمها لا محل له فى علم المعانى « وانا اسأله ما العيب فى ان ابحث عن مادة صحفية مثيرة « ام انه يرى ان اقدم موضوعا لا يقرؤه احد ، ويرضى عنه فقط الأستاذ السلامونى » ثم انه من الناحية الموضوعية ، اعتقد ان « برلنتى عبدالحميد » لم تكن زوجة لرجل عادى ، وإنما كانت زوجة المشير الراحل عبدالحكيم عامر ، الذى كان يحكم مصر مع عبدالناصر ، وكلا الرجلين وجهان لعملة واحدة ، وطرحى للموضوع ينبع من اهتماماتى الدرامية « فلعبة السياسة « لعبة قذرة » كما يطلقون عليها « وشهد التاريخ مؤامرات فى قصور الرؤساء والملوك ، وكواليس مسرح رجال السياسة كما انقلب اباء على ابنائهم وبالعكس ، ونكل صديق بصديقه بسبب السياسة وتحضرنى فى هذا المقام شخصية « بروتس » الذى انقلب على صديقه « يوليوس قيصر » وشارك فى مقتله ، مما دعا الأخير ، إلى ان يطلق صيحته المشهورة « حتى انت يا بروتس » فما الغريب إذا فى ان يكون « جمال عبدالناصر » قد فكر فى التخلص من « عبدالحكيم عامر » ؟ وعلى كل الاحوال فإن هذا الاتهام لم يصدر من « برلنتى عبدالحميد » فقط ، ولكنها اقاويل ترددت همسا بين رجال الجيش فى اعقاب وفاة المشير عامر وردها بعض رجال الحكم والسياسة فى مذكراتهم « وجاءت برلنتى عبدالحميد لتقولها الآن بصوت عال ومن حقها ان تقول ما تقول » وعلى السلطات إذا شاءت ان تحقق فى صدق قولها « وعلينا ان ننظر للأمر بحياد وربما لا يمثل هذا الاتهام ، إدانة لفترة زمنية باسرها ، إلا إذا اعتبرنا عبدالناصر من الآلهة ، الذى لا تخطىء ابدا .

اما تساؤل الأستاذ السلامونى ، عن الذى زج بى فى السياسة « فهذا تساؤل غريب حقا ، وسوف اجيب عنه بأدب شديد « وانت مالك يا اخى » فهل من العيب ان يتطرق الناقد السينمائى إلى موضوعات اخرى بخلاف موضوعات السينما « واعتقد ان الاستاذ السلامونى الناقد السينمائى ، قد كتب ايضا فى السياسة ، صفحة كاملة وهاجم فيها « طوب الارض » والقى الحجارة على الأحياء والأموات « فهل يعتقد ان الاحاديث عن السياسة مقصورة عليه وحده « اما اكثر ما اضحكنى فى هجومه ، فهو قوله « إننى كنت طفلة احبو ولا افهم فى السياسة اثناء حكم عبدالناصر » وسوف أبوح له بالسر الذى ادى بى إلى معرفة بعض تفاصيل هذه الفترة رغم اننى كنت احبو خلالها « لقد اطلعت على اوراق البردى ، والنقوش الموجودة على المعابد الفرعونية القديمة ، وعندما جاء عصر النهضة ، اخترعوا شيئا اسمه الطباعة ، وعن طريق هذا الاختراع العجيب ، كتب [illegible]

سامى السلامونى

نستطيع الحديث عن هذه الأحداث ، رغم ان اجدادنا وقتها ، كانوا اطفالا يحبون !! وفى الحقيقة قد يكون الاستاذ السلامونى من اهم نقاد السينما فى مصر « إلا انه احيانا لا يكتفى بهذا الدور ، وتنتابه رغبة فى ان يلعب ادوارا اخرى مثل « الوصى » و « الناصح » و « الواعظ » وعندما تشتد حالته سوءا ، يتصور انه « الكاهن الأعظم » فى المعبد الملعون « والذى من حقه ان يوزع البركات او اللعنات على « رعاياه » ! وربما نكون فى نظر الاستاذ السلامونى « الكبير » « عيال » حقا ولكننا نذكره ان الزمن يجرى مسرعا ، وان « العيال كبرت » !

ماجدة خيرالله

كل الفنون

السماح بعرض فيلم أمريكى ينتقد تصرفات الشرطة

بدون عقد ..

النجم ايدى ميرفى فى فيلم يشرح تصرفات رجال الشرطة فى امريكا

« البوليس السرى الغدائى » احدث الأفلام الأمريكية ، التى تشاهدها القاهرة الآن ، وللاسف فإن الترجمة العربية ، لإسم الفيلم ساهمت فى عدم اقبال الجمهور المصرى عليه ، واعطت انطباعا ، بأنه فيلم من تلك الأفلام « العبيطة » التى تنتجها هوليوود احيانا « ويلعب بطولة الفيلم ايدى ميرفى ، احد النجوم الشبان ، الذين احتلوا مكانة متميزة ، بين الصفوف الأولى فى السنوات الأخيرة ويجمع « إيدى ميرفى » بين الغناء والتمثيل ، وتفوق فى الاثنين رغم ان عمره ، لا يتجاوز الثالثة والعشرين ، وعرضت له القاهرة فيلمين هما « الساعات الحاسمة » ، وتبادل الامكنة ، ورغم القيمة المتميزة للفيلمين ، إلا انهما لم يصادفا اى نجاح ، لأسباب خاصة بذوق الجمهور ، الذى يعجز الدارس عن التكهن باتجاهاته « .

وفيلم البوليس السرى الغدائى ، من النوعية التى تجمع بين الحركة ، والإثارة ، والكوميديا ايضا وتدور احداثه حول رجل شرطة شاب « إيدى ميرفى » ، الذى يشتهر باندفاعه ، وخرقه للقوانين الصارمة من اجل الوصول لمآربه ، ويفاجأ الشرطى الشاب بمقتل صديق عمره ، ويتدخل فى القضية بكل ما يملك ، من رغبة فى كشف حقيقة القتلة ، والثأر لصديقه ويرتكب فى سبيل ذلك ، بعض الأخطاء المهنية الخاصة بتنفيذ الإجراءات القانونية ، ويضطر رئيسه فى العمل الى ابعاده عن القضية تماما « ويقرر ان يحصل على إجازة من العمل ويذهب إلى مدينة بيفرلى هيلز ، ليتعقب احد الخيوط التى قد توصله لقتلة صديقه « وتشير اصابع الاتهام الى واحد من اكبر الشخصيات الاجتماعية فى « بيفرلى هيلز » ، وعندما يصطدم الشرطى بهذا الرجل ، يفاجأ بأن شرطة المدينة تحميه بكل ضراوة ، بل انهم يستدعون زميلهم إلى قسم الشرطة ويعاملونه مثل اى مواطن عادى ، يلقيه حظه العاثر فى طريقهم ويتعرض لصنوف الإهانة والهوان ، و « البهدلة » ، ويطلب منه مدير شرطة المدينة مغادرة البلدة فورا ، حتى لا يسبب اى مضايقات لرجل الاعمال المشهور « ويزداد الشرطى الشاب ، إصرارا على كشف لغز مقتل صديقه « وبعد مجموعة من المغامرات ، المثيرة والمضحكة فى نفس الوقت ينجح فى اصطياد رجل الاعمال رغم المعوقات التى كان يضعها زملاؤه فى طريقه من اجل حماية رجل الاعمال ، الذى كان وراء حادثة مقتل صديقه « ورغم استمتاعى بالفيلم المليء بالحركة والمتعة الفنية إلا اننى لم استطع ان امنع نفسى من التفكير بعيدا عن احداثه « فالفيلم ينتقد بشدة بعض الاساليب ، التى يتبعها رجال البوليس فى امريكا ويدين بعضهم بالتواطؤ مع المنحرفين ، دون ان يفاجأ مخرج الفيلم او منتجه بوزارة الداخلية ، تتدخل لمنع الفيلم او اختزال بعض مشاهده ، ولذلك فإن السينما فى امريكا والعالم تتمتع بحرية نقد جميع قطاعات المجتمع ، دون ان يفقد المشاهد إحترامه للقطاع ، بأكمله ، لمجرد ان فيلما او اكثر يطرح نموذجا شاذا او غير سوى من هذا القطاع وعن طريق التداعى ايضا ، قفز إلى ذهنى الفيلم المصرى « ملف فى الآداب » للثنائى وحيد حامد وعاطف الطيب وفكرت فى المصير الذى ينتظره ، فالفيلم يتعرض لنموذج رجل شرطة ، يؤدى سوء تقديره فى احدى القضايا ، لتحطيم مستقبل ثلاث فتيات «

واحست بعض الجهات ، بحساسية من هذا التناول ، وربما تتحرك ضد الفيلم او تحاول التنكيل ببعض مشاهده « ولهؤلاء اقول ان المشاهد التى تحدث فى بعض اقسام الشرطة ، والتى تملأ تفاصيلها صفحات الجرائد ، تبدو اكثر غرابة وإثارة من تفاصيل اى فيلم مهما كانت درجة جرأته «

شهيرة .. تعيد أفلام شادية !!




شهيرة فى احد مشاهد فيلم وصمة عار او « الطريق »

يبدو ان الفنانة « شهيرة » قررت التخصص فى اعادة الأدوار التى سبق للفنانة شادية ، ان قدمتها فى افلام ناجحة ، تصور شهيرة الآن فيلم « وصمة عار » للمخرج اشرف فهمى ، ويعد الفيلم إعادة لفيلم « الطريق » الذى قدمته شادية فى الستينات وشاركها بطولته رشدى اباظة وسعاد حسنى ، واخرجه حسام الدين مصطفى وكانت شهيرة قد قدمت فيلم « ضاع العمر يا ولدى » المأخوذ من فيلم « المرأة المجهولة » الذى كان احد اهم الأفلام التى لعبت بطولتها « شادية » «

ليل و نهار

الاغانى الهابطة .. ليست من اختصاص « سيكلام » !!

● فوجىء العقيد حسن العادلى رئيس مكتب الآداب بمديرية امن الجيزة ، اثناء جولة تفتيش مفاجئة على الملاهى الليلية ، برواد احد الملاهى فى فندق ٥ نجوم ، يطالبونه بالتدخل لمنع الاغانى المبتذلة والممنوعة ، التى تصاحب احدى الراقصات المفرج عنها مؤخرا ادعى العقيد حسن العادلى ، عدم قدرته على منع هذه الاغانى ، بحجة ان هذا الإجراء من اختصاص الرقابة على المصنفات الفنية ، وليس من اختصاص شرطة الآداب ، واسرع رئيس مكتب الآداب ، بمغادرة الملهى وسط اندهاش الحاضرين ، وذهب الى منزله ، ليتناول كوب لبن ماركة « سيكلام » ، وينام مبكرا « وعلمت « ليل ونهار » ان مسئولا بالمصنفات الفنية يدعى « زيزو » او « بلوشى » ، يقوم بمنح تصاريح للراقصات ، على هذه الاغانى المبتذلة ، ويتردد « زيزو » بصفة دائمة ، على موائد الراقصة التى تكافح لاحياء الفن الهابط « .

التضل بالرقص حتى السابعة !!

● ضرب احد مواردى الرقص الخاصة ، فى فندق ٥ نجوم ، الرقم القياسى فى السهر ، يوم « الخميس » الماضى استمر الرقص « على ونه » فى النادى المناضل ، حتى الساعة السابعة وعشر دقائق ، من صباح يوم « الجمعة » الماضى ، واضطر المناضل اياه ، الى تقديم وجبة « الافطار » لرواد الملهى المناضلين ، للتخفيف عنهم ، وكان من بينهم المناضل شقيق زعيم الاشتراكية الراحل وعديله زوج ابنة المسئول الكبير فى العهد الاشتراكى الذى قيل انه انتحر « ولجأ المناضل صاحب النادى ، الى حيلة بارعة ، حتى لا يتعرض للمساءلة القانونية ، فقد قام باغلاق ابواب النادى على المناضلين رفاقه فى الرقص ، واطفأ الانوار الخارجية للملهى وتم التضل داخل النادى ، تحت سمع وبصر ، ضابط السياحة المسئول عن الفندق ، الذى سهر حتى الساعة السابعة وعشر دقائق صباحا « .

و .. اكتشفت ان المجوهرات فالصو .. بعد فوات الأوان !

● علمت « ليل ونهار » ، ان احدى الفنانات سافرت الى الكويت مع احدى الفرق المسرحية ، والتقت هناك مع اشهر تاجر مجوهرات ، الذى اهداها علبة ثمينة مملوءة بالحلى والمجوهرات ، بعد ان اكتشف مواهبها الفذة ، اثناء اقامتها فى ضيافته ، وعادت الفنانة الى القاهرة وطلبت من جواهرجى الفنانين والفنانات بوسط القاهرة تقدير قيمة المجوهرات المهداة اليها ، وفوجئت انها لا تساوى اكثر من خمسين جنيها ، ثمنا للعلبة الفارغة ، وبكت الفنانة لانها لم تطبق لأول مرة فى حياتها مبدأ « من خاف سلم » ، واجرت اتصالا هاتفيا بالتاجر الكويتى ، لتعاتبه واخبرها بأنه لم يخدعها ، لأنها لم تسأله عن قيمة او ثمن المجوهرات وكانت الفنانة قد اشتهرت فى الصيف الماضى بحظوتها لتاجر سلاح لبنانى ، بدأ حياته منادياً للسيارات اثناء مجد بيروت ، ثم جرسونا ، واخيرا مرابيا .

عودة ملاهى شارع الاهرام

● يقوم الآن اصحاب الملاهى الليلية فى شارع الاهرام بإجراء عمليات الترميم والاصلاح للملاهى التى تم تخريبها خلال احداث تمرد جنود الامن المركزى ، من المنتظر افتتاح الملاهى ، فى اول ايام عيد الفطر ، اكد اصحاب الملاهى انهم غير ملزمين قانونا ، بقرار المجلس الشعبى المحلى لمحافظة الجيزة ، بنقل الملاهى الليلية الى مدينة ٦ اكتوبر

اعتزال حكمدار

● طلب حكمدار الشرطة الذى كشفت عنه « ليل ونهار » ، فى العدد الماضى منحه اجازة سنة بدون مرتب ليتفرغ لبيع السندوتشات والمرطبات فى الليل والنهار ، وكان قد نشر فى العدد الماضى ، عن قيام حكمدار احدى مديريات الامن القريبة من القاهرة ، بخلع سترته الرسمية ظهرا ، وعبوره الكمبرى لإدارة كافيتريا فى مصر الجديدة ، وطلب الحكمدار فور صدور العدد الماضى اجازة سنة بدون مرتب !

محاولات لإقصاء المدير العام

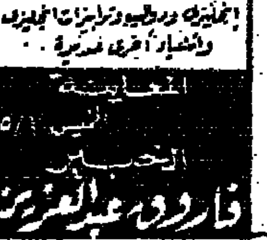
● يجرى التحقيق لثانى مرة خلال اسبوعين مع مدير عام الاعداد والتنفيذ بالقناة الاولى بالتليفزيون ، تنتهى التحقيقات عادة بحفظ الشكاوى التى تقدم ضد المدير العام ، بسبب كيديتها وعدم استنادها الى وقائع صحيحة ، من المنتظر ان تسفر محاولات تجرى الآن على اقصاء مدير عام الاعداد والتنفيذ من منصبه ، واسناد المنصب الى احد قدامى المخرجين بالقناة الاولى

أين رئيس مكتب الآداب ؟

● اقام احد التجار يوم الاحد الماضى ، فى ملهى ليلى باحد الفنادق الكبرى ، حفل عيد ميلاد صاحب فرقة موسيقية ودعا اليه المذيعة التليفزيونية احلام شلبى ، وابنتها ، والمذيعة الاذاعية ايناس جوهر ، والممثلة اجلال زكى ، وتاجر موبيليا ، واحد كبار رجال الشرطة ، خلعت الراقصة سحر حمدى ، فى هذا الحفل ، التعهد الذى وقعته فى مكتب الآداب بمديرية امن الجيزة ، والذى يقضى بعدم دخولها صالة الملهى بعد اداء رقصتها ، للجلوس مع الرواد « دخلت سحر ، الصالة بعد اداء وصلتها الراقصة وتصدرت المائدة الرئيسية التى تضم كبار الضيوف « .

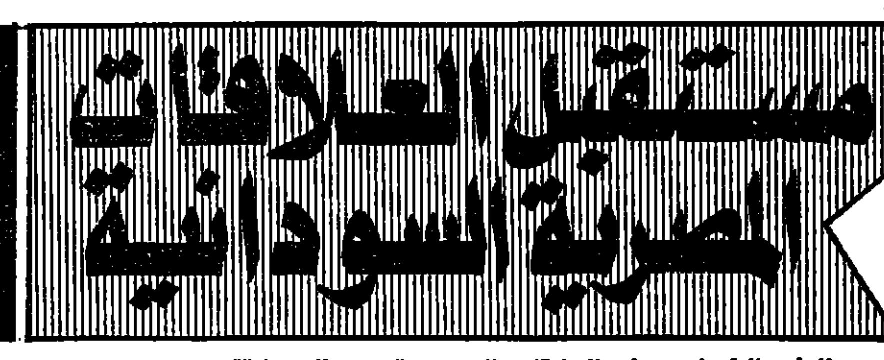
«شيريهان» ضربت الرقم القياسى

● ضربت الفنانة شيريهان نجمة الفوازير ، الرقم القياسى فى الاجور التى تتقاضاها فنانات المسرح ، تعاقدت شيريهان مع فرقة الفنانين المتحدين ، على الفيلم بدور البطولة امام الفنان الكوميدى العظيم فؤاد المهندس ، فى مسرحية من اخراج حسين كمال ، وسيبدأ عرضها فى اول ايام عيد الفطر ، كما بدأت شيريهان ، يوم « الثلاثاء » الماضى تصوير حلقات فوازير رمضان ، وكانت بعض الاقلام المأجورة ، قد شنت هجوما على شيريهان ، لاستمرارها فى القيام ببطولة الفوازير ، التى ابتدعتها ، تفوقها فى اداء الاستعراضات الغنائية .









مستقبل العلاقات المصرية السودانية

البند الأول على مائدة النظام الجديد



بات من المؤكد هنا في الخرطوم، أن العلاقات السودانية المصرية ستكون اول التحديات المطروحة امام الحكومة السودانية الجديدة. فكل الدلائل تشير الى ان هذه العلاقات التاريخية الوطيدة سوف تشهد في المستقبل القريب، توترا لم تواجه به من قبل. خاصة في ظل حكومة سودانية يراسها الصادق المهدي. وفي ظل تركيبة سياسية جديدة، تضم تيارات عديدة لها تحفظاتها القوية حول العلاقات السودانية ـ المصرية، خاصة حول الاتفاقيات المبرمة بين مصر والسودان، قديما وحديثا، وفي مقدمتها اتفاقيات مياه النيل والوحدة والتكامل. ولعل الحكومة المصرية كانت تدرك مع اقتراب الانتخابات السودانية الاخيرة، أن نتائج هذه الانتخابات سوف تحدد مستقبل العلاقات المصرية ـ السودانية. وباعتبار أن الحزب الاتحادي الديمقراطي هو الحزب السوداني الوحيد الذي ظل على مبدئه، الذي ينظر الى علاقة السودان بمصر كوحدة بين شعبي وادي النيل يحتمها الامتداد الطبيعي للمصالح الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والاستراتيجية. فقد كان الحزب الاتحادي هو الحزب الوحيد الذي زار قادته مصر قبيل الانتخابات الاخيرة. مما يؤكد مساندة القيادة المصرية لهذا الحزب، دعما للعلاقات بين مصر والسودان وحرصا على عدم تعرض هذه العلاقات لهزات او توترات بعد تشكيل الحكومة السودانية الجديدة. وللأسف كانت هذه الحسابات المصرية خاطئة. فمن الواضح ان هذه الحسابات كانت قائمة ـ كالعادة ـ على مجرد ترديد الشعارات الجوفاء والآمال الطموح، التي تذكر دائما بوشائج الدم واللحم وعلاقات حسن الجوار. فلم تأخذ في اعتبارها بتطور التركيبات السياسية في السودان، ولم تتفهم الرؤى السياسية الجديدة، ولم تكلف القيادة المصرية نفسها عناء التحاور مع التيارات الجديدة

الوجود الليبي القوي في السودان يحول دون مدّ الجسور بين القاهرة والخرطوم

رسالة السودان
مجدي سرحان

من اهم القضايا التي سيكون لها تاثير مباشر على مستقبل العلاقات المصرية ـ السودانية. صعود حزب الأمة وزعيمه الصادق المهدي الى قمة قيادة الحكم في السودان. ثم تحسن العلاقات بين السودان وليبيا ووضوح دور العقيد القذافي في مساندة بعض القوى السياسية السودانية اثناء المعركة الانتخابية الاخيرة. ثم الاعتداء الامريكي الاخير على ليبيا، واستغلال حلفاء القذافي في السودان، هذا الاعتداء لمحاولة تشويه العلاقات بين مصر والسودان. ثم قضية التكامل. ثم قضية وجود الرئيس المخلوع جعفر نميري في القاهرة ومطالبة القوى السياسية السودانية بتسليم نميري للسودان لمحاكمته. وفي السطور القادمة سوف نحاول القاء الضوء بمزيد من الوضوح على تاثير هذه القضايا في مستقبل العلاقات المصرية ـ السودانية.

حزب الأمة وجذور الخلاف

● في عام ١٨٨١ قامت الدعوة المهدية في السودان التي تنادي باقامة نظام اسلامي الطاعة فيه للامام محمد المهدي بن عبدالله وسمي الامام المهدي الذين استجابوا لدعوته «الأنصار». وفي عام ١٩٤٥ تكون حزب الامة برعاية الامام عبدالرحمن المهدي، إمام الأنصار، ودعا الحزب لاستقلال السودان. وللانصار موقف معروف ومحدد قائم على العداء للنظام المصري الحالي الذي هو امتداد لمصر الناصرية التي شهد الانصار في عهدها تصفية دموية على يد النظام الدكتاتوري البائد، بمساندة النظام المصري الناصري، الذي كان يحتضن النظام الدكتاتوري البائد، منذ ان قام في ٢٥ مايو ١٩٦٩. وهذا الحادث هو ما اطلق عليه تاريخيا اسم «مذبحة جزيرة ابا» نسبة الى جزيرة ابا وود نوباوي في السودان، التي شهدت صداما داميا في مارس عام ١٩٧٠ بين الانصار والنظام السوداني الحاكم. وللاسف كان الجيش المصري هو الاداة التي نفذت هذه المذبحة الدموية للانصار. فقد تدخلت القوات الجوية المصرية، وامطرت «الانصار» في جزيرة «ابا» بوابل من النيران، فقتلت الآلاف المؤلفة منهم.

وللانصار موقفهم الواضح ايضا من اتفاقية كامب دافيد. فهم يستنكرونها ويستنكرون تاييد نظام الرئيس جعفر نميري لها دون استشارة الاجهزة المعنية في السودان. وكان هذا هو احد اسباب استقالة الصادق المهدي من المكتب السياسي بعد توقيع الاتفاقية.

والصادق المهدي نفسه تربطه علاقات ودية قوية بليبيا وبشخص العقيد الليبي معمر القذافي الذي طالما ساعد الصادق، حينما كان يقود المعارضة ضد نميري من خارج حدود السودان. وقد كان لهذه العوامل مجتمعة اثر واضح فيما بعد بالبرنامج الانتخابي الذي خاض به حزب الامة الانتخابات الاخيرة والذي يسميه الحزب باسم «برنامج نهج الصحوة» ففي الباب الخاص بالسياسة الخارجية يقول البرنامج .. ان للسودان علاقة خاصة بمصر .. وهذه العلاقة توجب قيام اتفاق ينظم المصالح المشتركة بين البلدين وينميها على اسس يضعها الشعبان، مبرأة من الاتفاقات الموروثة من العهد البائد. وفي مقابل ذلك ينفرد البرنامج الانتخابي لحزب الامة، عن برامج سائر الاحزاب الاخرى، بالنص صراحة على تقنين العلاقات السودانية الليبية. فيقول البرنامج .. ان لليبيا روابط تاريخية قوية بالسودان وهناك مصالح مشتركة لاستغلال إمكانيات الارض السودانية والمال الليبي لمصلحة الطرفين. ولابد من اتفاق ينظم ويطور العلاقات بين البلدين.

[illegible] هذه الرؤى التي يكنها حزب الامة [illegible] العلاقات المصرية السودانية [illegible] الدكتور عمر نور الدائم الامين [illegible] حزب الامة في لقائه مع مندوب [illegible] فيقول:

[illegible] العلاقات المصرية ـ السودانية [illegible] للنظام الديمقراطي والحكومات [illegible] حزب الامة عادية وطيبة. ولم [illegible] مشكلة في مياه وادي النيل.

ولكن الشيء الوحيد ان الحكومات التي كانت موجودة في مصر لم تكن ترحب بقيام نظام ديمقراطي حر في السودان. وهذا ما ثبت لدينا، بدليل ان حكومة عبدالناصر لعبت دورا اساسيا في تقويض الديمقراطية في السودان. وساندت ومولت ضباط الجيش في انقلاب مايو، مما ادى الى اضرار كبيرة بالشعب السوداني، بل ادى الى تدمير السودان. اما الآن، فإن حزب الامة يرى ان نحاول تاسيس العلاقات مع اخواننا المصريين، بما يحفظ المصالح المتبادلة، ويحفظ حرية الشعبين، ويعطينا المجال لنلعب الدور الريادي المحترم في العالم العربي والاسلامي والقارة الافريقية.

وينبغي علينا في حساباتنا وتقديراتنا لمستقبل العلاقات المصرية السودانية الا نغفل الزيارة التي كان مقررا ان يقوم بها الصادق المهدي للقاهرة خلال الايام الاخيرة من الانتخابات ضمن جولته في بعض الدول العربية. والظروف والملابسات التي احاطت بتاجيل هذه الزيارة الى مصر مرتين متتاليتين. ويرجح المراقبون وقادة القوى السياسية في السودان ان زيارة الصادق لمصر أجلت، بعد اتصال تم بين القيادة المصرية وقيادة الحزب الاتحادي الديمقراطي. الحليف السوداني القوي لمصر. الذي رأى في زيارة الصادق لمصر اثناء المعركة الانتخابية تدعيما له وتقوية لمركزه في الانتخابات. ومع ذلك تبقى اسباب تاجيل هذه الزيارة غير مفهومة ومتضاربة. فالقيادة المصرية اعلنت ان التاجيل جاء بناء على رغبة الصادق نفسه، بعد ان كان كل شيء معدا لهذه الزيارة. اما السفير حسين عباس مشرفة سفير مصر في السودان، فيؤكد ان الزيارة أجلت في المرة الأولى، بناء على طلب نادي هيئة تدريس جامعة القاهرة الذي كان مقررا ان يلقي الصادق محاضرته فيه. وذلك بعد ان تشعب برنامج الزيارة.

وهكذا تضاربت اقوال الطرفين حول تاجيل الزيارة أو إلغائها. ومازال السؤال المطروح هو، ما هي الاسباب الحقيقية لتاجيل زيارة المهدي الى مصر يوم ٨ ابريل؟ وهل كان تاجيل الزيارة في المرة الثانية هو الطريقة التي رد بها المهدي على طلب الجانب المصري تاجيل الزيارة؟ وهل طلب نادي اعضاء هيئة تدريس الجامعة تأجيل الزيارة بالفعل؟

اصابع القذافي

وننتقل الآن الى قضية اخرى من القضايا التي سيكون لها اثر مباشر على مستقبل العلاقات المصرية ـ السودانية. وهي التحسن الملحوظ في العلاقات السودانية ـ الليبية. واختراق القذافي لصفوف القوى السياسية في السودان حتى انه اصبح له حلفاء اقوياء في السودان، استطاع ان يبث فيهم روح العداء لمصر وللشعب المصري. والمقصود هنا هو بعض الاتجاهات الحديثة التي ظهرت بعد انتفاضة رجب تحت مسميات عديدة، منها حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي السوداني والاحزاب الصغيرة ذات التوجهات الناصرية واللجان الثورية التي تضم اعدادا غير قليلة من طلبة الجامعة. وقد كشف هؤلاء الحلفاء عن حقيقة نواياهم بالنسبة للعلاقات المصرية ـ السودانية بعد الغارات الامريكية الاخيرة على ليبيا. فلم يتردد بعضهم في ترديد وتاكيد وجود دور مصري في هذه الغارات. فهم يعتبرون ان مصر هي الحليف الاكبر للولايات المتحدة الامريكية في المنطقة العربية، ومادامت امريكا هي عدوهم فمصر ايضا عدو لهم. ومن هنا تحركت جموع المؤيدين لهذه الاتجاهات الى مبنى القنصلية المصرية في الخرطوم في اليوم التالي لاذاعة خبر الغارات الامريكية على ليبيا، واحاطوا بالمبنى مرددين الشعارات المعادية لمصر. ولم يسلم الطلبة المصريون في السودان من بطش وغضب حلفاء القذافي. فنالهم ما نالهم من الضرب والايذاء داخل حرمات كلياتهم وحتى في منازلهم التي لم يعد مأمونا بالنسبة لهم ان يبقوا بداخلها. والأمثلة كثيرة، وكان آخر هذه الحوادث هو حادث احمد محمد مصطفى الطالب بالصف الاول بكلية الهندسة ـ جامعة الخرطوم. فقد تعرض هذا الطالب يوم الجمعة قبل الماضية لاعتداء وحشي من طالب سوداني اعترضه داخل حرم الجامعة، واخذ يسبه وسط جمع من الطلبة السودانيين، وامتد سبابه الى النظام المصري، ثم اخرج قضيبا حديديا من جيبه، وهوى به على راس الطالب المصري فاصابه فوق حاجبه الأيمن، ونقل الى المستشفى فاجريت له خياطة ٣ غرزات فوق الحاجب. والغريب ان نفس هذا الطالب كان قد تعرض لموقف مشابه خلال شهر يناير الماضي. وتلقى اصابه بمطواة في كتفه اليمنى. كما تعرض طالب مصري اخر اسمه خالد عبدالحميد، ويدرس في كلية الطب بجامعة الخرطوم لاعتداء طالب سوداني وتم تحرير محضر بذلك في قسم الشرطة. ويقول الطالب احمد محمد مصطفى ان مجموعة من الطلبة المصريين ايضا تعرضوا لهجوم الطلبة السودانيين عليهم في «الداخلية» التي يقيمون بها، وفرق الطلبة السودانيون مراتب الاسرة وسرقوا محتويات الدواليب. وهنا يستدعي الامر وقفة جادة من الحكومة المصرية، ازاء هؤلاء الطلبة المصريين حتى لا نتركهم فريسة للعداوات والسموم التي يبثها القذافي في دماء بعض ضعاف النفوس من السودانيين.

هل يتحول موقف الحكومة المصرية؟

على المستوى الآخر بالنسبة للاحزاب السودانية الكبرى، نجد ان هذه الاحزاب تتحفظ بشان تاثر العلاقات المصرية ـ السودانية بتحسن العلاقات بين السودان وليبيا. فحزب الامة يرى على لسان عمر نور الدائم امينه العام، ان على مصر ان تنظر بموضوعية الى علاقاتها مع ليبيا. ولابد للقيادة السودانية الجديدة، ان تسعى لازالة المرارات والمشاكل الموجودة بين مصر وليبيا، مع الابقاء على العلاقات السودانية ـ الليبية وانمائها. فالشعب السوداني لن ينسى وقفة ليبيا معه في محنته، موقفا صريحا ودون تردد. وكذلك اعلن الحزب الاتحادي موقفه وحرصه على تنمية العلاقات السودانية ـ الليبية. اما الدكتور حسن الترابي الأمين العام للجبهة الاسلامية ـ الاخوان المسلمين ـ فيرى ان مستقبل العلاقات المصرية ـ السودانية هو رهن تحول موقف الحكومة المصرية الراهن. الى الموقف العربي المبني عليه مستقبل المواقف المصرية ـ السودانية. حول قضية الشرق الاوسط وحول القضايا الاقليمية في افريقيا.



الصادق المهدى

قضيـة التكامـل

وياتي بعد ذلك موضوع التكامل في اطار تحديد مستقبل العلاقات المصرية ـ السودانية. فجميع القوى السياسية السودانية لها تحفظات حول هذه العلاقة. مما دفع القيادة السودانية في نهاية فترة حكمها الانتقالي الى اعلان تجميد اتفاقية التكامل واعادة النظر فيها. وفي تفسير لهذا الموقف يقول محمد حامد البشير وزير الإعلام السوداني ان الاتجاه السوداني هو العمل على تقييم اتفاقية التكامل وتصحيح مسارها وليس الغاءها. ففي اوساط المجتمع السوداني كان هناك شعور في العهد البائد، بان الغرض من اتفاقية التكامل ـ وخصوصا الجانب العسكري منها ـ هو حماية امن النظام وليس حماية امن البلاد. اما الغاء اسعار التكامل بالنسبة لاسعار الطيران بين البلدين فهو قرار له اسبابه الموضوعية والاقتصادية. وليس بالضرورة ان تكون اسباب سياسية. كان يقال إن المقصود به هو الحد من حركة التنقل بين مصر والسودان، بهدف النيل من العلاقات بين البلدين.

وعلى الجانب المصري وجهت «الوفد» سؤالا الى السفير حسين عباس مشرفة سفير مصر في السودان، حول حقيقة ما اثير مؤخرا عن تصفية اتفاقية التكامل بين مصر والسودان فقال:

منذ قيام الانتفاضة السودانية وحتى قيام مصر بتجميد اجهزة التكامل لديها، كانت وجهة نظر مصر، ان كثرة الحديث عن التكامل في السودان قد ادى الى شلل اجهزة التكامل فعلا. واتخذت مصر هذه الخطوة لحين توصل السودان الى رؤية موحدة حول مسائل التكامل. وبعد زيارة الدكتور الجزولي دفع الله والفريق اول عبدالرحمن سوار الذهب الى القاهرة، بدات مرحلة جديدة حيث التقت الرؤى حول مسالة التكامل. وكان الاتفاق ان يتم عقد لقاء مشترك في الخرطوم بين الجانبين وقد تاخر هذا اللقاء نتيجة قيام السودان بإنشاء لجنة فنية ثم تلتها لجنة وزارية لوضع التصور حول اجهزة التكامل وعند طرح افكار اللجان على الحكومة الانتقالية رات تصفية بعض مؤسسات التكامل ولم يتعد الامر سوى صدور توصية بتصفية بعض اجهزة التكامل مع الاكتفاء بمكاتب تابعة لرئيس الوزراء في البلدين، للتنسيق في مسائل التكامل.

شبـح نميـري

وتاتي في النهاية قضية وجود الرئيس السابق جعفر نميري في القاهرة واصرار القيادة المصرية على الابقاء عليه والتعلل الواضح في عدم الاستجابة للاصوات المطالبة بتسليمه الى السودان. تاتي هذه القضية في مقدمة محددات مستقبل العلاقات المصرية ـ السودانية. وقد اشارت خلال الايام الماضية العديد من اصابع الاتهام الى اتخاذ الرئيس المخلوع من مقر وجوده في مصر، مركزا لقيادة وتدبير المؤامرات، بهدف الانقضاض على الانتفاضة والعودة الى الحكم، وطلب السفير المصري حسين عباس مشرفة من السلطات السودانية، تسليمه ما يثبت ان نميري يمارس نشاطا سياسيا في مصر لان ذلك سوف يحتم على مصر ان تعيد النظر في بقائه بها. وتردد في الشارع السوداني بعد ذلك انه قد ثبت ممارسة نميري لنشاط سياسي في القاهرة وان السلطات السودانية تحت يدها شرائط مسجلة بصوت النميري ورسائل مكتوبة تؤكد ذلك وتسلم السفير المصري شريط التسجيل بالفعل قبل اربعة ايام من زيارة الفريق اول سوار الذهب للقاهرة فماذا حدث بعد ذلك؟

يقول السفير حسين عباس مشرفة ان الشريط تم تحليله في معملين بمصر وثبت انه ليس بصوت الرئيس السابق نميري.

ومع ذلك لم يقتنع الشعب السوداني خاصة بعض الاصوات المتحمسة منه بنتائج هذه التحاليل. ولم تهدأ الاصوات المطالبة بتسليم نميري. بدليل ان راديو ام درمان قد اذاع في نشرته الاخبارية مساء الاحد قبل الماضي انه تم الحصول على مستندات جديدة تثبت ممارسة نميري للنشاط السياسي المعادي للسودان في مصر، وان هذه المستندات سوف تسلم للسفير المصري عن طريق وزارة الخارجية السودانية.

وهكذا يخيم شبح قضية وجود نميري في مصر على مستقبل العلاقات المصرية ـ السودانية. ويبقى احتمال طلب تسليم نميري رسميا من الحكومة المصرية بعد تشكيل الحكومة السودانية الجديدة، احتمالا واردا. فمازال قادة الاحزاب يرددون ان نميري يمارس نشاطه السياسي في مصر. فيقول الامين العام لحزب الامة في تصريحه «للوفد» ان الاتصالات التي ثبت ان نميري يقوم بها مع سدنة النظام المايوي تخلق ازعاجا مستمرا لأهل السودان. نابعا من الاحساس بان نميري لايزال يجد الحماية التامة من الحكومة المصرية للقيام باعمال هي في النهاية لا تهدد النظام الديمقراطي في السودان ولكنها تعتبر مؤشرا لنوايا غير سليمة. ونحن نرى ان مصر قد تجد حرجا دوليا كبيرا في تسليم نميري للسودان لكن بعد المؤامرة الاخيرة والرسائل المتبادلة التي ظهرت بخط يد نميري، نحن نرى انه حان الوقت لابعاد نميري على الاقل عن مصر. وعلى هذا «النظام الاسود» ان يبدأ السياحة في ارض الله الواسعة كما بدأها شاه ايران وختمها بالختام العادل. ونحن نرى ان وجود نميري في مصر، فيه تذكير دائم بان مصر تحتضن هذا المجرم وهذا ينطوي على حرج كبير ودائم للحكومة المصرية لا لزوم له مطلقا. اما الدكتور حسن الترابي زعيم الاخوان المسلمين، فيبدو منه موقف اكثر تعقلا من بقية القوى الاخرى المطالبة براس نميري. فيقول .. اننا نامل ان يتطور الود بين مصر والسودان الى تحالف عسكري وسياسي وثيق. وان نؤمن هذا التحالف من طوارىء الخلافات المحدودة، مثل قضية وجود نميري في مصر. ولا احسب ان نميري اذا الزم حد النجوم السياسي ولم يتح له ان يجعل من ملجئه قاعدة للتخريب السياسي في السودان لا احسب ان مجرد وجوده الشخصي في مصر يشكل عقبة تذكر في مستقبل العلاقات المصرية ـ السودانية. لاسيما اننا قد تجاوزنا مرحلة الانتقال المتعلق بالثورة على نميري. وارى انه لايشكل خطرا حتى في مجرد الوهم النفسي لقيادة السودان السياسية.

والآن .. ترى ماذا سيكون موقف مصر لو طلب منها رسميا تسليم نميري الى الحكومة السودانية؟ وماذا لو رفضت مصر تسليم النميري .. ؟ هذان السؤالان سوف تجيب عليهما الايام المقبلة.

أحمد محمد مصطفى
اعتدى عليه الطلبة السودانيون

الطلبة المصريون في السودان

يدفعون ثمن العدوان الأمريكي على ليبيا

لا يختلف اثنان على أنه يستحيل على أي مجتمع متحضر أن يضمن لأبنائه قسطاً أساسياً من التعليم. فالأمية ليست فقط وصمة عار على جبين أية أمة. بل هي أكثر من ذلك بكثير. إنها تمثل في واقع الأمر هذا الحاجز الخفي الذي يقف سداً بين البلدان النامية والأخرى المتحضرة الراقية. إنها تمثل ثقلاً رهيباً ملقى على أكتاف الفئة المتعلمة المثقفة في تلك البلاد [illegible] مهما كان حسن نواياهم [illegible] من الانطلاق إلى الأمام [illegible] نحو التقدم والرخاء.

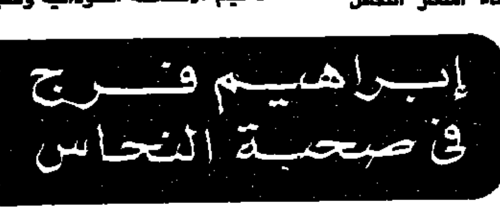
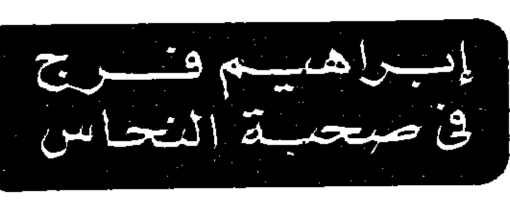
أما نحن هنا في مصر، فقد فعلنا [illegible] الراحل الدكتور طه حسين رحمه الله، بأن التعليم مثل الماء والهواء [illegible] هذا النداء النبيل في مراحل التطبيق حتى أصبحت مستويات التعليم في مصر ابتداء من مرحلة الحضانة إلى الدراسات العليا عبارة عن سلسلة من [illegible] دول العالم المتخلف [illegible] بشهاداتنا العلمية!

أي نعم.. فعلنا مثل هذا [illegible] التعليم أصبحا أضحوكة. ولم نكتف بذلك، بل أصبحت الدولة تدعم التعليم الجامعي الرديء وحده بأكثر من ١٢٠٠ مليون جنيه سنوياً. وهي تعلم علم اليقين أن هذا الدعم لا يذهب إلى مستحقيه!! فالطالب الجامعي يدفع رسوماً سنوية تعادل أربعة جنيهات فقط، بينما يكلف الدولة المئات العديدة في العام الدراسي الواحد ثمنا للكلية التي التحق بها!! والأدهى من ذلك، أن الكثير جداً من هؤلاء الطلبة لا يحتاجون إلى هذا الدعم، فهم يذهبون إلى الجامعات بسيارات فاخرة ويتلقون دروساً خصوصية بمبالغ لا يكاد يصدقها عقل، وبالطبع لا يدخل منها مليم واحد خزانة الدولة كضريبة!!

أما الحل إذن؟ إن الحل المطلوب لابد أن يتسم بالصفات التي ذكرها سيادة رئيس الجمهورية في أكثر من مناسبة تطرق فيها حديثه إلى مشاكل مصر الاقتصادية. فلابد من أن تكون الحلول جذرية، شاملة، وغير تقليدية!! وهكذا، فالمنطق يملي علينا أن تكون الخطوة الأولى - والتي لا تحتاج سوى جرة قلم شجاعة - هي إلغاء مجانية التعليم الجامعي لكل راسب بدون استثناء. وبذلك يذهب عن الدولة - المنفق - مبالغ من الضرائب المفروضة علينا جميعاً، المتفوقين وخاصة غير القادرين منهم. أما الراسبون فإما أن يتركوا دراستهم الجامعية - وما أكثر خريجي الجامعات العاطلين في مصر، وما أحوجنا إلى فنيين مدربين - أو يدفعوا التكاليف الفعلية لدراستهم. وبذلك نكون قد طبقنا شعاراً أكثر دقة وهو مجانية التعليم مكفولة لكل من يستحقها. أما الخطوة الثانية فهي التصريح بإقامة جامعات خاصة مثل الجامعة الأمريكية، والتي سوف تمتص ضغطاً هائلاً من على هيكل التعليم الجامعي الحكومي. وعلينا أيضاً أن نقتنع في الأعماق أن إقامة مثل تلك الجامعات سوف تفتح أبواباً جديدة للاستثمار في مصر، وتزيد من فرص العمل. هذا غير الضرائب التي سوف تحصلها خزانة الدولة.

لقد صرح لنا خبراؤنا من دكاترة الاقتصاد بأن مصر سوف تخسر أكثر من ١٢٠٠ مليون جنيه هذا العام نتيجة [illegible] عن [illegible] الاقتصاد العالمي. وقيل لنا إن القرارات الاقتصادية الأخيرة سوف توفر للدولة أكثر من [illegible] مليون جنيه. إنني أقترح اليوم، بل أؤكدها صراحة، أن مجرد إصلاح نظام التعليم الجامعي بأسلوب جذري سوف يوفر للدولة مئات الملايين من الجنيهات سنوياً. وهذا الرقم غير عشوائي، بل مشتق من أرقام الميزانية الرسمية للدولة. والأهم من ذلك أن تلك الإجراءات سوف توفر قسطاً أكبر من العدالة الاجتماعية بين الشعب. وهكذا، وبناء على البيانات الرسمية التي تتكرم بها الحكومة علينا من حين إلى آخر، سوف يكون هناك فائض لا بأس به لدعم خزانة الدولة.. اقترح أن تخصصه لسداد ولو جزء من ديون مصر [illegible] للأسف.

د. طارق قاسم

إبراهيم فرج في صحبة النحاس

عند ما تولى النحاس وزارة المواصلات فصل المديرين الأجانب وعيّن بدلاً منهم مصريين

استضافت لجنة «الوفد» العامة بالقاهرة، على مدى اسبوعين في ندوتها الاسبوعية التي تعقدها مساء كل خميس، الاستاذ ابراهيم فرج، السكرتير العام لحزب «الوفد» حيث تحدث عن حياة ونضال الزعيم مصطفى النحاس، وذلك في إطار البرنامج الذي اعدته لجنة القاهرة، لتوعية الشباب بالتاريخ الحقيقي للنضال الوطني، بعد ان شوه، او حجب عنهم عمدا، خلال الثلاثين عاما الماضية.

استهل الندوة الاستاذ ياسين سراج الدين، رئيس لجنة الوفد العامة بالقاهرة، بكلمة عن مصطفى النحاس، فقال ان النحاس لم يكن زعيما لمصر وحدها، بل للشرق كله، وقد استطاع هذا الزعيم العظيم ان يهز «عرش» عبد الناصر، وهو راقد في نعشه، ذلك ان جنازة النحاس كانت مظاهرة وطنية رائعة، بل استفتاء شعبيا صادقا، عبرت الجماهير فيه عن تقديرها لزعيم الأمة الراحل وتعلقها بزعامته وقيادته، ولئن كانت الصحف القومية قد اغفلت، عمدا، ذكر اسم النحاس، إلا ان احدا لم يستطع ان يمحو اسمه من قلوب الناس وذاكرة الجماهير.

ثم تحدث الاستاذ ابراهيم فرج، عن كفاح النحاس، وحياته الحافلة بالتحدي والتضحية في سبيل تحقيق امال الامة، فقال:

عرفت النحاس، يوم ان تقرر نفي زعماء الامة إلى سيشل عام ١٩٢١، وكان «اللورد اللنبي» قد طلب منهم الاقامة في الريف، والكف عن إلقاء الخطب، وان يضع كل منهم نفسه تحت رقابة مدير المديرية التي تقع بها بلدته، فرفض سعد زغلول ورفاقه الاستجابة إلى مطالبه «اللنبي» وكلفوا النحاس بالرد عليه، فكتب ردا جاء فيه:

«نحن إلى جانب زعيمنا سعد، وسنظل اوفياء لمهمتنا، عاملين على انجاز القضية المصرية، حتى تتمتع بالاستقلال التام، ولتفعل القوة بنا ماتشاء».

وبعد العودة من المنفى، اجريت اول انتخابات في ديسمبر ١٩٢٣، والقى النحاس اول خطاب سياسي له في حفل انتخابي بسمنود، وقال فيه عبارته الشهيرة: يعيرونني بان لا ولد لي ولكن لي من ابناء مصر ابناء احبهم ويحبونني، يعيرونني ان لا مال عندي ولكن ـ بحمد الله ـ لي قناعة.

كان النحاس يضع الشعب وحريته فوق كل اعتبار، وهو الذي ترافع في قضية ماهر والنقراشي، وقذف بكلمة الحق في وجوه الطغاة، فقال: اني اتهم السراي والانجليز والبوليس والنيابة العمومية بالتوطؤ لقتل ماهر والنقراشي، وانتهت القضية ببراءتهما واستقالة رئيس محكمة الجنايات.

الاستقالة الوحيدة

والمرة الوحيدة التي قدم فيها النحاس استقالته، كانت عندما قدم إلى الملك قانون محاكمة الوزراء سنة ١٩٣٠، وهو القانون الذي يجعل اعتداء الوزير على الدستور خيانة عظمى يعاقب مرتكبها بالاشغال الشاقة المؤبدة، وعندما وضع الملك العراقيل في سبيل تنفيذ هذا القانون، قدم النحاس استقالته.

واشترك النحاس ـ بما عرف عنه من بطولة ـ في تحطيم السلاسل الحديدية لأبواب البرلمان، قبل ان يحتله اسماعيل صدقي بجيشه، وعقد النواب الجلسة واعلنوا سحب الثقة من اسماعيل صدقي، وقال عباس العقاد كلمته المعروفة التي ادخلته السجن: إننا مستعدون لان نسحق اكبر رأس في البلاد يعتدي على الدستور.

كان للنحاس الفضل في إلغاء الامتيازات الأجنبية التي كانت بمثابة عار في جبين مصر، وعبئا على مصالحنا وكرامتنا وحاضرنا ومستقبلنا. والامتيازات لم تكن امتيازات تشريعية فحسب بل كانت ايضا مالية وقضائية، وتمتد إلى مجالات متعددة اخرى.

وجها لوجه ضد الملك

واقيل النحاس مرة اخرى في ديسمبر عام ١٩٣٧ لانه رفض الانصياع لرغبات الملك، على حساب مصالح الشعب والوطن. واملى ـ في هذا الشان ـ بحديث لصحيفة اجنبية، قال فيه: كنت أستطيع ان ابقى في الحكم إلى امد غير محدود، لو انني استجبت لرغبات الملك، ولكني لا اكبل بالشعب اي سلطة مهما كانت، ولبسط رجل في هذا الشعب، خير عندي من اكبر مقام في البلاد.

وبعد هذا الجهاد الطويل والنضال المرير، كان هذا الرجل العظيم لا يملك شيئا سوى الشرف وسبقه في الجهاد.

وحدة مصر والسودان

واشار الاستاذ ابراهيم فرج، إلى حرص النحاس على وحدة وادي النيل، وتقوية الروابط الاخوية بين مصر والسودان.

فعندما علم النحاس ان الانتقال بين شمال السودان وجنوبه لايتم إلا بتاشيرة، امر فورا بالغاء هذا النظام الذي اريد به فصل جنوب السودان عن شماله.

وفي عهد النحاس، تمت تعلية خزان سنار ثلاثة امتار، كما تم إنشاء مستشفى في «أم درمان» بناء على طلب السيد الميرغني، والغيت اتفاقية عام ١٨٩٩ الخاصة بالحكم الثنائي، وعزل الحاكم العام على السودان. وعندما شكل النحاس، اخر تكوين للسيادة، اعلن إجابته الشهيرة: «سيادة الكل على الجزء، سيادة شعب مصر والسودان على شعب السودان، وسيادة شعب مصر والسودان على شعب مصر».

ولقد تعرض مصطفى النحاس لكثير من محاولات الاضطهاد، التي تهدف إلى النيل من شرفه وامانته، فقد حدث ان اتهمت بعض الصحف، إلى مشروع «اسبوع البر»، وقالت ان حصيلة المشروع اضيفت إلى اموال السيدة حرم النحاس، مما يعني اتهامها بالاختلاس! وشكلت لجنة لبحث هذا الموضوع، اصدرت حكمها ببراءته ورد اعتباره، ولم يمكن القضاة ان يسجلوا في الحكم، انه كان يجب على وزير الشئون الاجتماعية الايتسرع، وان يفحص الموضوع فحصا دقيقا من واقع المستندات، بدلا من الانسياق وراء الدعاوى السياسية.

وقال ابراهيم فرج:

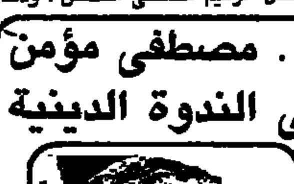
ـ نحن في حاجة إلى سعد زغلول من جديد، ذلك الزعيم الذي باع عزبته في سبيل الحركة الوطنية، ولم يترك لزوجته سوى ٢٥ جنيها هي قيمة المعاش.

ونحن في حاجة إلى النحاس من جديد، ذلك الزعيم الذي كان يقترض، وكانت زوجته تبيع مقتنياتها منزلها، لسد مطالب الحياة، مع انه كان رئيسا للحكومة.

نحن في حاجة إلى القانون، من اين له هذا، الذي وضعته وزارة الوفد، وعدل اكثر من مرة، ولم يطبق حتى الآن.

وفي نهاية حديثه طالب الاستاذ ابراهيم فرج بتعديل الدستور، لانه لاقيمة للديمقراطية التي توهب، والتي يمكن ان تمنح من أي آخر، ومن هنا يجب تعديل الدستور تعديلا جذريا حتى لا يتعارض مع النظام الديمقراطي، ونطالب ايضا بتخلي الرئيس مبارك عن رئاسة الحزب الوطني، لان هذا التقليد ليس له مثيل في العالم، بل ان رئيس فرنسا ظل عشرات السنين رئيسا للحزب الاشتراكي، وعندما نجح في انتخابات الرئاسة تخلى فورا عن رئاسة الحزب.

ابراهيم فرج يتحدث إلى جموع الحاضرين عن ذكرياته مع النحاس



د. مصطفى مؤمن في الندوة الدينية



في ندوة الثلاثاء التي تعقدها لجنة «الوفد» الدينية، تحدث الداعية الاسلامي الدكتور مصطفى مؤمن، عن قضية ادعاء النبوة، ثم تناول واقع العالم الإسلامي المعاصر، بتحليل اسباب الضعف الذي يعتريه، وعناصر القوة الكامنة فيه.

قال الدكتور مصطفى مؤمن، ان ادعاء النبوة مسالة خطيرة، ولها جذور عميقة، ولكنها تعالج بالحوار والاقناع. واشار الى تجربة له في امريكا، حيث وقعت حادثة مماثلة لقي فيها مدعو النبوة استجابة وانتشارا في اوساط الشعب الامريكي، حتى بلغ اتباعه حوالي ثلاثة ملايين شخص ـ امكن بالحوار، وبالأسلوب السليم في الدعوة، تاليف قلوبهم، وتحويلهم الى الاسلام السلفي الصافي، وقد ادى عدد كبير منهم فريضة الحج الى بيت الله الحرام علم ١٩٧٩.

وقال الدكتور مؤمن، ان الغرب نجح في تفتيت الخلافة حتى سقطت عام ١٩٢٤، ثم تمكن بعد ذلك من سحق الدول الإسلامية واحدة بعد الأخرى، بصور شتى، لأنها تحولت الى وحدات صغيرة، وعناصر مفككة، بينما منح الله ـ سبحانه وتعالى ـ العالم الإسلامي امكانات وطاقات تهيىء اسباب القوة والمنعة، فديار الاسلام تمتد من الخليج العربي الى المحيط الأطلنطي، فوق رقعة شاسعة من الأرض، وعدد الدول الاسلامية ٥٤ دولة، لها جيوش ضخمة، و ٢١٤ جامعة اسلامية، وتحت اقدام المسلمين ٥٦٪ من مخزون الطاقة العالمي كله، ولو تنبه المسلمون الى ذلك لاصبحوا القوة رقم ١ في العالم.

● د. ابراهيم عبده في ندوة الاثنين ●

الديمقراطية الحقيقية ازدهرت في عهد سعد زغلول

تحدث الدكتور ابراهيم عبده، في ندوة الاثنين، التي تعقدها اسبوعيا لجنة الاعلام بحزب «الوفد» عن الحرية وتاريخ الممارسة في مصر. حضر الندوة لفيف من المثقفين، ورجال الاحزاب السياسة، وجماهير الوفد. وعقب على الحديث كل من رشيد النحل المحامي، ومحمد لبيب رئيس لجنة الوفد العامة ببني سويف، والدكتور عبدالمجيد فراج.

قال الدكتور ابراهيم عبده، ان مصر عرفت الحياة النيابية، منذ اكثر من مائة عام، كنوع من الديكور اراد به اسماعيل باشا ان تبدو مصر كقطعة من اوربا، وفي السنوات الأخيرة كانت مجالس عبدالناصر والسادات هي الأخرى ديكورات ديموقراطية! ومن غرائب الأمور ان الاحتلال كان اكرم من الحكام الوطنيين، فترك لنا حرية الكتابة والقول، ومن هنا ظهر مصطفى كامل، ثم

د. ابراهيم عبده

ازدهرت الديمقراطية وعاشت الحرية ازهى عصورها في ظل حكومة سعد زغلول، الذي هاجمته إحدى المجلات الصغيرة، فقالت ان سعدا كان يعمل خادما عند الشيخ محمد عبده! على الرغم من ان اسرة سعد كانت موسرة وكان ابوه عمدة، وتحركت جموع الشعب لإحراق هذه المجلة، فلم تجد من يدافع عنها ويحميها من غضبة الجماهير الثائرة سوى سعد زغلول!

وحدث ان قبض على الدكتور محمد حسين هيكل، وقدم الى المحكمة، وعندما علم سعد ان هيكل يريد ان يكتب افتتاحية السياسة، امر ان ترسل اليه الاوراق في السجن ليكتب مايشاء.

وحكم القضاء بعد ذلك ببراءة هيكل، فقال مراسل «التايمز» لسعد زغلول: هذه كارثة! كيف يحكم لصالح هيكل وليس لصالحك؟

فرد عليه سعد: الكارثة تقع عليكم انتم.. لان «واحد افندي» يحكم ضدي.. ومعنى هذا ان في البلد رجالا لايخافون احداً، حتى ولو كان سعد زغلول.

ثم كانت الديمقراطية كلاما يقال، والشعارات تذاع، فكيف ندعي اليوم اننا نعيش ازهى عصور الديمقراطية

في سوهاج

ممتاز نصار يتحدث عن معوقات الديمقراطية

عقدت لجنة الوفد العامة بمحافظة سوهاج، مؤتمرا شعبيا كبيرا في مدينة جرجا، تحدث فيه المستشار ممتاز نصار، زعيم المعارضة الوفدية بمجلس الشعب، حديثا مستفيضا عن معوقات الديمقراطية في المرحلة الحالية. فقال ان اوله اول هذه المعوقات هو الدستور القائم، والذي يجب تعديله بما يحقق التوازن بين السلطات الثلاث، ويقرر للسلطة التشريعية حق رقابة الميزانية، ثم طريقة انتخاب رئيس الجمهورية التي تجعل هذا المنصب حكرا على حزب الأغلبية. اما العائق الثاني فهو حالة الطوارىء التي تعني قيودا على الحرية الشخصية، ومد العمل بها يهدد بتقليص الضمانات التي يقررها قانون الاجراءات الجنائية، وتعطيل مسيرة الديمقراطية، والتاثير على الحالة الاقتصادية.

وتحدث المستشار ممتاز نصار عن ترسانة القوانين الاستثنائية.. قانون العيب، وقانون الأحزاب، وقانون الانتخاب، فقال:

ـ هذه القوانين تؤثر على حقوق المواطنين.. وقد قلت في شان قانون العيب بان هذا القانون سيء ويجب رفضه لانه سوف ياتي يوم تحاكمون انتم بهذا القانون وذلك في مجلس الشعب ولقد صدقت نبوءتي وحوكم السادات بهذا القانون في شخص أخيه وحوكم به مصطفى السعيد كوزير وحوكم به يخص امين الحزب الوطني مال رشاد عثمان ولم يحاكم اى معارض شريف بمثل هذا القانون حتى الآن.

وقال إن تكريم الزعماء ليس بمال الشعب، وإنما التكريم يكون معنويا، بان يطلق اسم الزعيم على شارع او مدرسة مثلا وفي هذا المجال تقدمت بمشروع في مجلس الشعب لإلغاء الامتيازات العديدة التي قدمت لاسرتي الرئيسين الراحلين والتي تقررت لهما بمقتضى القانون ٧٧ لسنة ١٩٧٠ الخاص باسرة جمال عبد الناصر والقانون رقم ١٦٣ لسنة ١٩٨١ الخاص باسرة انور السادات اي لارملة جيهان السادات فقط. اما زوجة السادات الأخرى فلم تاخذ شيئا.

حقيقة القرية الرياضية

«الترتان» من ٢٤٠ إلى ٢٤ دولاراً فقط !

منذ ايام تسلم نادي الشمس القرية الرياضية الجديدة التي تضم العديد من الملاعب الترتان .. ورغم ان الاستلام كان مبدئيا لوجود بعض الملاحظات البسيطة التي اثارها المهندس الاستشاري الدكتور فاروق الجوهري . واللواء سعيد ابراهيم مدير عام النادي . فإن هذه الملاحظات لم تمنع افتتاح الملاعب واستخدامها لانها شكلية ولا تؤثر على سلامة وكفاءة الملاعب .. وقد اوشك العمل على الانتهاء من الملاحظات ..

وقد اختار مجلس ادارة نادي الشمس برئاسة المستشار اسماعيل حفيظ .. اللواء سيد بدوي نائب مدير النادي مشرفا على القرية الرياضية ووضع اللواء سيد مكتبا متواضعا في قلب القرية لمباشرة الاشراف على الملاعب .. وكان متر الترتان قد تكلف ٢٤ دولارا فقط باستخدام الترتان الجديد الذي يجمع بين الجودة والكفاءة العالية مع رخص الثمن مقابل ٢٤٠ دولارا للنوع شائع الاستخدام في مصر .. وقد باشر اللواء سعيد ابراهيم مراحل انشاء القرية الرياضية حتى اكتملت كمفخرة رياضية مصرية .. ورغم شعوره بآلام الانزلاق الغضروفي فإنه ظل على عادته . يذهب الى النادي من الثامنة صباحا ويشارك بنفسه في ترتيب مايحتاج للترتيب . ويطمئن على ان الملاعب والمنشآت جاهزة لاستقبال الاعضاء .. ومنذ ثلاثة اسابيع اشتدت عليه آلام الانزلاق الغضروفي فاضطر إلى ان يلزم الفراش ـ ومازال ـ استجابة لاوامر الاطباء . وليس هذا غريبا على اللواء سعيد ابراهيم احد ابرز ابطال حرب اكتوبر .. وصاحب الموقف الوطني الرائع إبان قضية مراكز القوى .. كما انه من اكفا القيادات في الوسط الرياضي ومن اكثرها اخلاصا .

وكان قد وفر خدمة ترفيهية لابناء النادي اثناء عيد الاضحى الماضي بالموافقة على تاجير مساحة ٢٠ مترا تقريبا من ارض النادي ، خلال العيد ، لبعض قطع الملاهي الصغيرة .. وهذا من صميم عمله واختصاصاته بحكم اللوائح . كما ان معظم اعضاء مجلس ادارة النادي كانوا خارج القاهرة في ذلك الوقت بالاضافة الى ان الخلافات التي كانت سائدة بين اعضاء المجلس كانت تحول دون اجتماعهم وقد حرص اللواء سعيد ابراهيم على احاطة اعضاء المجلس بما تم فايدوه جميعا . ويكفي ان نادي الشمس كان الوحيد بين الاندية التي استضافت بعض قطع الملاهي والذي حصل على ايجار لها .. بينما اكتفت الاندية الاخرى بانها تقدم خدمة ترفيهية واجبة لاعضائها خاصة في الاعياد !



● محمود الخطيب البعيد عن الملاعب منذ بطولة الامم الافريقية بسبب الاصابة .. بدا يتماثل للشفاء ، ومن المنتظر ان يتمكن من الاشتراك في لقاء العودة مع الاهلي امام بطل سوازيلاند في دور ١٦ لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكاس يوم الجمعة ٢٣ مايو بالقاهرة

● باسم خيرت حارس مرمى نادي الشمس ومنتخب مصر تحت ١٨ سنة .. تلقى اكثر من عرض من بعض الانديه الكبرى لضمه لصفوفها .. وقد اجل حسام عابدين مدير الكرة بالشمس مناقشة هذه العروض حتى نهاية الموسم حيث ينافس الفريق الاول بالنادي على الصعود للدرجة الاولى !

● في اتصال تليفوني مع ابراهيم يوسف الذي يعالج في لندن مع زميله ايمن يونس .. اكد ابراهيم ان معنوياته عالية بعد ان اكد له د . تريكي اخصائي العظام انه لن يحتاج لجراحة .. وقال الغزال الاسمر انه وعى الدرس ولن يتعجل العودة للملاعب قبل اكتمال الشفاء كما حدث من قبل .. كما اكد ان زميله ايمن يونس يتماثل للشفاء وامامه فترة من العلاج الطبيعي يعود بعدها للملاعب

● محاولة دنيئة يقوم بها بعض اعضاء مجلس ادارة جمعية الوعي المروري بنادي الشمس لإلصاق المخالفات المالية للجمعية للعميد شرطة نبيل ايوب مستغلين استقالته من الجمعية احتجاجا على مايدور في كواليسها .. والعميد نبيل ينتظر الترقية إلى رتبة اللواء .. ونتمنى الا يكون لهذه المحاولة الدنيئة اي تاثير على الترقيه فتاخذ مجراها الطبيعي

● لاعبان كبيران بنادي ساحلي تفجرت الخلافات بينهما .. وتبادلا الاتهامات بان كلا منهما يتجاهل الاخر في المباريات !

اللاعب الدولي والأعمال المنافية للآداب !!

● لاعب دولي . خارج المنتخب القومي الكروي حاليا . يتناقل الكثيرون اسمه مقرونا ببعض التصرفات التي تندرج تحت بند الاعمال المنافية للآداب !

● المستوى الطيب الذي ظهر به ايمن شوقي لاعب الاهلي في مباراة فريقه امام الاتحاد عندما اشترك في الشوط الثاني .. جعل جماهير الفريق تتساءل عن سبب عدم اشتراكه في المباريات منذ فترة . والجوهري وحده يملك الاجابة .. ولعله يفعل !

● نادي المريخ البورسعيدي يسعى لضم لاعب الزمالك البورسعيدي علاء عبد العال .. والزمالك لا يمانع .. والخلاف على الارقام فقط .. وان كان انتقال علاء شبه مؤكد !

● نجح الاهلي في ضم تامر بجاتو (١٢ سنة) لاعب مدرسة الكرة بنادي الشمس إلى صفوفه . وكان الاهلي قد نظم دورة شارك فيها اللاعب ولفت نظر المسئولين بقطاع الناشئين بالنادي فحصلوا على توقيعه وقيدوه في مسابقة ١٤ سنة .. علما بانه سبق له التوقيع لنادي الشمس الذي يملك المستندات التي تؤكد انتماء اللاعب له وفي حالة استمرار خلافات الناديين حول اللاعب فانه قد يتعرض للايقاف !

● سكرتير عام احد اندية الشركات بمصر الجديدة لايجيد القراءة والكتابة وان كان يجيد تسديد اللكمات .. ويجيد المخالفات ايضا ولنا عودة مع التفاصيل !

● ايضا اصبح في حكم المؤكد ان يلحق طاهر ابو زيد بمباراة العودة بعد ان اكد له الطبيب المعالج في المانيا انه لايحتاج الا لبعض تمارين العلاج الطبيعي ليعود للملاعب .

إذهبو وحدكم إلى الخرطوم !

بقلم : مصطفى شردي

بقية المنشور ص ١

من اسمها الاسير داخل لافتاته . ولان هذا الحزب لايمكن ان يفهم تجربة السودان او يستوعبها . ولا يمكن ان يتمنى نجاحها . ومن المستحيل عليه ان يتنفس وسط اجواء الحرية الحقيقية والشرعية الدستورية . ونحن لا نلومه . فهكذا كل احزاب «الانابيب» او «الصوبات» . التي تربيها السلطة داخل عباءتها بعيدا عن احشاء الامة . والتي تولد تحت مظلة حماية الاجهزة . ولا تعيش إلا في حراسة فوهات البنادق . والحزب الذي يحكم مصر حاليا . هو حزب انابيب . وقد انحدر من اصلاب تنظيمات ديكتاتورية شوهاء وشرسة . تكونت جميعها دون اي استثناء في انابيب السلطة . وولدت بإرادة السلطة . ودفنت ايضا باوامر السلطة ..!

ان التحول العظيم إلى الديمقراطية الحقيقية . والحرية السياسية الكاملة . الذي حدث في جنوب وادي النيل . لابد ان تمتد تاثيراته الى الشمال . ولا جدال في ان هذه الحتمية الجغرافية . والتاريخية ايضا . تثير ذعر الحزب الوطني . الذي انتزع الاغلبية تزويرا وبهتانا . والذي لا يعرف نوابه سوى رياضة التصفيق الحاد الطويل داخل البرلمان . وخارج البرلمان . وهو الحزب الذي يفرض وزير داخليته الجديد السيد نبوي بدر . او السيد زكي اسماعيل . رقابة مكثفة على التليفونات . لم يسبق لها مثيل في مصر او في دول العالم الثالث باسرها . وهو الحزب الذي تتحصن حكومته بقانون الطوارئ وبحزمة من القوانين الاستثنائية . وليس بالدستور . وهو الحزب الذي جاء برجل لم ينتخبه مواطن واحد في مصر ليجلسه عنوة فوق منصة مجلس الشعب . وهو الحزب الذي يتعامل بالكذب الدائم مع الشعب . فيعد الناس بالرخاء . ويشويهم بالمزيد من نار الغلاء . ويعد الناس بالحرية ثم يمدد قانون الطوارئ لمدة سنتين ويعد الناس بانه سيحل مشاكلهم جميعا وهو غير قادر على حل مشاكله وتناقضاته وصراعاته داخل تشكيلاته وبين قياداته . فكيف يمكن لمثل هذا الحزب ان يكون سعيدا مسرورا مستريحا لما جرى في السودان . وكيف نتصور انه سيقدم تهنئة خالصة من القلب إلى السودانيين الذين قرروا ان يضعوا لوطنهم دستورا حرا جديدا . بينما يرفض الحزب الوطني «الديمقراطي» في مصر . مجرد مبدأ الموافقة على تعديل الدستور . وتنقيته من القوانين التي تقيد الحريات .

ان الذي جرى في السودان هو صفعة قوية على وجه الحزب الوطني الذي يحكم مصر بالتزوير . وهو ايضا ضربة قاصمة لانصار الدكتاتورية والحكم الشمولي الذين عادوا يطلون برؤوسهم وفي افواههم سم الثعابين .

ولمعلومات الدكتور يوسف واهم . فان ممثلي حزب الوفد قرروا السفر إلى الخرطوم في يوم آخر غير الذي يسافر فيه ممثلو الحزب الوطني ولمعلوماته ايضا . فإن اعضاء بعثة الوفد سوف يتحملون كل نفقات الرحلة . وسيكون سفرهم على الطائرات العادية المصرية او السودانية . وليس في طائرة خاصة يتحمل شعب مصر الفقير نفقاتها من اجل استمتاع وراحة ثلاثة او اربعة من المسئولين الحكوميين .

واذا سمح لي الزملاء المسافرون إلى الخرطوم . من اعضاء بعثة الوفد . فإنني ارجو ان تكون جلسات الحوار بينهم وبين الاشقاء السودانيين . بعيدا عن الحزب الوطني الحاكم . الذي سوف يسبب وجوده حرجا لكل الأطراف . بينما نحن في اشد الحاجة لمثل هذا الحوار .

اما الدكتور يوسف واهم . الذي خلع على نفسه رئاسة وفود احزاب تضم قيادات سياسية ذات تجربة عميقة وذات تاريخ عريض وذات رصيد شعبي . فانني ارجو له التوفيق في رئاسة وفد حزبه . الذي اعتقد انه كان سيتردد كثيرا قبل ان يذهب وحده إلى السودان . للتهنئة . بالحرية والديمقراطية هناك . بعد اسبوع واحد من تمديد قانون الطوارئ لمدة سنتين هنا ..!

الرياضة

مؤامرة حقد على لاعب تايكوندو دولي وبطل مصر

اعلن التليفزيون عن اعتزامه تقديم حلقة من «نجم وسهرة» مع بطل التايكوندو المصري العالمي «محمد بخيت» باعتباره النجم الذي سيقضي معه المشاهدون سهرتهم امام الشاشة الصغيرة . ووضع البرنامج ـ بهذا التحديد ـ على خريطة البرامج . ونشر بالصحف . واخطر به التليفزيون مشاهدية .. كل ذلك قبل إذاعة البرنامج باسبوع كامل . فانتظرته الاوساط الرياضية . وجماهير المشاهدين . خاصة اهالي بورسعيد . لان محمد بخيت واحد من ابنائها . تعتز المدينة . بنجاحه . وتفخر بوصوله إلى عرش لعبة التايكوندو على مستوى العالم .

إلا ان هؤلاء جميعا اصيبوا بصدمة مفعمة مخيبة الامل في الحلقة التي انبعثت . وفي التليفزيون المصري كله كمؤسسة إعلامية قومية . فقد كان ماأذيع في الموعد المحدد . على ملايين المشاهدين . شيئا آخر غير ماأعلن عنه . وغير ماكانوا ينتظرونه . دون اعتذار او تفسير او حتى مجرد إشارة إلى اسباب مايتنظرونه . وهو تصرف ـ من جانب التليفزيون ـ ينطوي على ثلاثة اخطاء قاتلة . فهو ـ أولا ـ لم يحترم كلمته التي ارتبط بها امام جمهوره . وثانيا لم يقدم اعتذارا او تفسيرا او حتى مجرد إشارة إلى أسباب تغيير البرنامج . وثالثا . لم يبرر تجاهله للبطل المصري محمد بخيت ..

والقصة تبدأ عندما تم تسجيل حلقة من برنامج نجم وسهرة . مع لاعب التايكوندو المصري محمد بخيت . الذي مثل مصر عالميا . ويعمل حاليا في مجال التدريب اللعبة . وتم تصوير الحلقة في حديقة النادي الاهلي . واخرجها فتحي نصير . وكل ذلك بموافقة سامية صادق رئيس التليفزيون وبتكاليف جاوزت ٢٥ الف جنيه .

بعد التسجيل سافر محمد بخيت الى المانيا . لاجراء جراحة في عينيه . بسبب ورم يضغط على عصب العين . نتج عن إصابته اثناء إحدى المباريات .

مؤامرة صهيونية

استغل صحفي الماني صهيوني . ظروف بخيت المرضية وتوقع زيارة الرئيس مبارك لالمانيا خلال اسبوع . فاراد ان يقول في صحيفته إن مصر تاكل بنيها . وان بخيت حضر إلى المانيا للعلاج على نفقته ودون ان يحصل على مليم واحد من دولته . ولكن البطل المصري احبط ـ بشهامة نادرة ـ هذه المؤامرة الصحفية . فرد على الصحفي الصهيوني ان المسئولين المصريين امروا بتحويل ١١ الف مارك الماني لحساب علاجه .. ولم يكن هذا صحيحا . ولكنه الدفاع الوحيد الذي كان يملكه مصري عن سمعة بلده ..

والغى البرنامج

ونعود إلى قصة بطل التايكوندو مع التليفزيون .. استمر الاعلان عن حلقة نجم وسهرة حتى قبل موعد اذاعتها بساعة واحدة فقط . دون اي تغيير . إلا ان الموعد المحدد اتى للمشاهدين بمفاجاة . على شكل حلقة اخرى من نفس برنامج «نجم وسهرة» مسجلة مع طبيب .. دون الإعلان عن تاجيل او حتى إلغاء التسجيل الذي تم مع محمد بخيت ..

التلفزيون يدار بالتليفون .. !

لم يكن التلفزيون يجرؤ على تبرير ماأقدم عليه . لان ماحدث كان باوامر من السيدة رئيسة التليفزيون . التي الغت إذاعة الحلقة قبل موعدها بدقائق . بعد إتصال تليفوني من سكرتير إتحاد التايكوندو . ابلغها فيها ان اللاعب العالمي المصري محمد بخيت .. ليس له اي تاريخ في لعبة التايكوندو . وغير مقيد بسجلات الاتحاد إطلاقا .

وببساطة شديدة . الغت رئيسة التليفزيون إذاعة الحلقة . ولم تكلف نفسها عناء تاجيلها على الاقل وطلب معلومات رسمية من اتحاد التايكوندو تؤيد هذه المقابلة .. فجهاز خطير كالتليفزيون لايدار بالتليفون

سكرتير الاتحاد ينفي !

ابلغ اهالي بورسعيد الغاضبين . ابنهم محمد بخيت وكان مايزال في المانيا . في فترة النقاهة . فحضر الى مصر . وذهب للتليفزيون يسال عن اسباب ماحدث فاخبروه بمكالمة سكرتير اتحاد اللعبة «ذهب» محمد بخيت . الى سكرتير اتحاد التايكوندو . فانكر الرجل قيامه بالاتصال بسامية صادق إطلاقا . وطلب منه «بخيت» خطابا رسميا بذلك . ولكن سكرتير اتحاد التايكوندو رفض . وقال . «هو انا كنت اصدرت جواب رسمي لسامية صادق .. عشان اكتب الكلام ده في جواب رسمي» ! .


...ie vagen Hoffnungen des Mohamed-Bekhit

Alles hängt an einer Augen-Operation – Eingriff in Darmstadt, aber wann und wo?

محمد بخيت بعد عودته من المانيا وآثار الجراحة على عينيه وموضوع بالصور عنه في صدر صحف المانيا الغربية .

المنصورة تحتضر ياشربيني !!

نعم الكرة في المنصورة تحتضر ولا يستطيع انقاذها إلا «الشربيني» .. ولا نقصد الكابتن ميمي الشربيني المدرب القدير وان كان الفريق شديدة لجهوده .. ولكن المقصود هو محافظ الدقهلية سعد الشربيني .. فالنادي يمر بازمة مالية خانقة ووصلت ديونه لاحد البنوك الى ١٦ الف جنيه .. واللاعبون لم يستلموا مستحقاتهم منذ عدة اشهر ويهددون بالامتناع عن اللعب .. بل ان الفريق لم يجد ثمن تاجير الاتوبيس الذي ينقل اللاعبين الى الاسكندرية لملاقاة الاتحاد .. مما اضطر انور الاشقر والصباحي خيرة عضوي المجلس للتبرع بالف جنيه انقاذا للموقف .. كما قام احمد عاطف رئيس النادي وابراهيم حموده عضو المجلس .. بجمع مبلغ اخر من تجار المدينة تدعيما للفريق !!

وعندما لجأ المسئولون بنادي المنصوري إلى المحافظ سعد الشربيني لانقاذ النادي من ورطته المالية ليتمكن من الصعود في دوري الاضواء لم يجدوا العون . حتى انهم يفكرون في الاستقالة المسببة لعجزهم عن توفير احتياجات النادي وحفاظا على ماء وجههم امام اللاعبين الذين لم يحصلوا على مستحقاتهم من فترة طويلة .. وعلى الجانب الاخر .. يعاني نجوم الفريق من اضطهاد المدرب وتفرقته في المعاملة بين اللاعبين وبعضهم .. واخيرا اصدر الاخ مجاهد مدرب الفريق فرمانا بطرد اي لاعب يتحدث للصحافة ويكشف مايدور في دهاليز الفريق الذي يتهدده الهبوط بقوة بسبب ضيق ذات اليد وتصرفات الاخ مجاهد !

● واذا تركنا نادي المنصورة إلى نادي «عمال المنصورة» (احد اندية الدرجة الثالثة) لوجدنا الصورة اكثر مرارة فالنادي لايعاني فقط من مصاعب مالية بل مهدد باعلان افلاسه وإغلاق ابوابه ..

ماذا يحدث في الزمالك

عادت الشللية والانقسامات إلى اعضاء نادي الزمالك بصورة لم يسبق لها مثيل والعارفون ببواطن الامور الزملكاوية يقولون ان ذلك عائد لضعف شخصية رئيس النادي الحالي وقلة تواجده بالنادي مما اعطى الفرصة لاثنين من اعضاء مجلس الادارة الحاليين للعمل لحسابهم من اجل الشهرة وارضاء الاعضاء لكسب ودهم واصواتهم تمهيداً للفوز برئاسة النادي في الانتخابات القادمة . وهذان العضوين لاحدهما وكيل للنادي والاخر مدير عام والبقية تاتي .

الوفد يواصل كشف قصة أحسن عقد في تاريخ المحجوب

(بقية المنشور ص ٣)

مستشفيات الدول الخليجية والولايات المتحدة الامريكية خاصة اذا عرفنا ان تكلفة السرير بمستشفيات وزارة الصحة حوالي ٢٥ الف دولار . وللمستشفيات الاستثمارية والخاصة في مصر حوالي ٧٠ الف دولار !

لعبة «الثلاث ورقات»!

في الوقت الذي لم يترك فيه كاتب العقد حقا من حقوق مصر . الا وامتهنه واهانها لم يترك حقا من حقوق الجانب الفرنسي الا واكد عليه . ووضع كل ما يمكن ان يحميه . فهو محصن ضد الظروف القهرية . وضد تغيير التشريعات في الداخل وما يضيفه هذا التغيير من تكاليف واعباء . ومحصن ضد كل ما خطر وما لم يخطر على البال !

ولهذه الاسباب لم يكن «المحجوب» ـ ومن دونه ـ يجرؤ على عرض احسن عقد في تاريخه . على مجلس الشعب . ولم يعرض على المجلس سوى اتفاقيتي قرضين من الجانب الفرنسي . تم توقيع احدهما وهو الاكبر في ٥ مايو ١٩٨٤ بما قيمته حوالي ٣٤٣ مليون فرنك فرنسي . اما الاصغر فتم توقيعه في ٦ يونيو ١٩٨٤ بما قيمته ٣٥ مليون فرنك تقريبا وقد تم توضيب مجلد الاتفاقيتين بطريقة «الثلاث ورقات» لكي يسهل اجهاد اعضاء المجلس في اول ورقتين ليبصموا بعد ذلك بيسر وسهولة ويتمثل التلاعب فيما يلي

● اخفت مذكرة وزير التعليم العالي عن عمد وجود زيادة في الاسعار وحرص الوزير على جمع مفردات العقد بحيث يظهر الاجمالي ٦٠٠ مليون فرنك فقط !

● رغم ان القرض الكبير اهم . وتم توقيعه قبل القرض الصغير . إلا ان من صاغ اتفاقيتي القرض تعمد ان يضع القرض الصغير في البداية ويعطيه ٤٩ . صفحة كاملة ثم يضع القرض الكبير في نهاية المجلد . ويسلقه في ٣٣ . صفحة رغم ان القرض الكبير الذي حاول ان يخفيه اهم . ويمثل اكثر من ٩ اضعاف القرض الصغير . بل إن القرض الكبير لم يوضع عن عمد في فهرس المجلد الذي ينتهي عند صفحة ٤٩ . ومع كل هذا فإن اي مطالعة ولو سريعة لاتفاق القرضين تكشف عن مفارقات لا تعد ولا تحصى منها

● الفقرة «ب» من المادة «١» تؤكد ان مصر ستدفع ثمن المعدات الى المورد بالعملة الفرنسية سواء تلك التي يجلبها المورد من فرنسا او المعدات التي تصنع داخل مصر " وكذلك الخدمات القادمة من فرنسا . او التي تنفذ في مصر بواسطة المورد " وايضا اي خدمات اخرى غير مصرية او فرنسية . يرى الجانب الفرنسي اضافتها من اي بلد اخر كما تعطي المادة للمورد حق التعاقد من الباطن فضلا عن اشتراط ان يتم النقل والشحن بواسطة شركات بحرية فرنسية . وتحت العلم الفرنسي ويكون التامين لدى احدى الشركات الفرنسية

● سداد القرض الصغير (التافه) يتم على عشرين قسطا نصف سنوي اي في مدة عشر سنوات في حين يتم سداد القرض الكبير على ١٤ قسطا نصف سنوي . اي في مدة ٧ سنوات فقط !

● سداد القرضين يستحق بعد ٦ اشهر على الاقصى تقدير من وقت مرور ٤٨ شهرا من تاريخ نفاذ العقد اي ان السداد يتم في يوليو ١٩٩٠ سواء تم البناء ام لا "

● يتم احتساب فائدة على الفائدة الاصلية بنفس قيمتها (٩,٥) اذا استحقت السداد عن العقد كله

● القانون الحاكم في القرضين القانون الفرنسي والتحكيم في القرضين يتم في الغرفة التجارية الدولية بباريس وهو نص المطبق في العقد . اما اللغة فرغم انها الانجليزية في القرضين " الا ان قرض المورد به مخالفة صارخة للعقد الاصلي (رغم عيوبه) فاللغة في قرض المورد هي الفرنسية والانجليزية . وفي حالة الاختلاف بين القرضين . يرجح النص الفرنسي

بالطبع ليست هذه هي كل خبايا العقد والقرضين وليست هي كل ما غرزوه في لحم مصر من سهام مسمومة لذلك فنحن نطالب بتشكيل لجنة على اعلى مستوى من المتخصصين المصريين . في مجال صياغة العقود وانشاء المستشفيات لتراجع هذه العملية وتكشف ما خفي وهو بالتاكيد اعظم !

ورطة جديدة للمحجوب !

رغم مرور ٣ اسابيع على جلسة مجلس الشعب التي بصم فيها الاعضاء على اتفاقية القرضين . خلف «المحجوب» . الا ان الاهرام لم تصح إلا يوم الجمعة الماضي . وبعد ما نشرت «الوفد» قصة احسن عقد في تاريخ «المحجوب» فنشرت «الاهرام» في عددها الاسبوعي بتاريخ ٢٥ ابريل الماضي تصريحا على لسان الدكتورين «رفعت المحجوب» طاووس مجلس الشعب . و«حلمي نمر» رئيس جامعة القاهرة الحالي . وعضو مجلس الطاووس . ورئيس لجنة التعليم . ويحتوي التصريحان على مجموعة من الاباطيل . ويؤكد النائب الوفدي عبدالمنعم حسين . ان ما ذكر على لسان الدكتورين في تصريح الاهرام . لم ينطق به احدهما تحت قبة مجلس الشعب . وهو ما يثير التساؤل . اين ذبح هذان التصريحان " ولكن الاهم هو تفنيد اباطيل التصريحين

د . حسن حمدي

● اعترف المحجوب بان اكثر من مائة شركة تقدمت بعروضها لبناء مستشفى قصر العيني . ولكنه ادعى ان المكتب الاستشاري لجهاز التعمير . تامز . انتهى لاربعة عروض بينها العرض الفرنسي . والذي نعلنه جيدا ارسل للجامعة قائمة قصيرة تضم عشر شركات فقط ممن لها خبرة سابقة للمشاركة في مشروع بناء قصر العيني المعلن عنه في العطاء العالمي في سبتمبر ١٩٨٠ ولم تكن المجموعة الفرنسية بين هذه الشركات التي ابدت جميعها الاستعداد لتمويل المشروع ولم يذكر الدكتور رفعت المحجوب . ان د . حسن حمدي رئيس الجامعة السابق هو الذي قام بادخال المجموعة الفرنسية بالاضافة للمجموعات الثلاث الاخرى في ١٩ مايو ١٩٨١ بحضور استاذ واحد فقط من كلية الطب . هو الدكتور عبدالجليل مصطفى استاذ الامراض الباطنية

● ادعى المحجوب في السطور التالية مباشرة . عندما قال ان لجنة البت التي رأسها بنفسه . كانت تضم اساتذة . الطب والهندسة والحقوق " فاللجنة لم يكن من بينها اي استاذ من كلية الحقوق فضلا عما ذكرناه من قبل من ان اساتذة الطب والهندسة اعضاء اللجنة لم يعطوا جميع الاقسام المطلوبة . وليسوا من المتخصصين في مجال انشاء المستشفيات

● لا يمر سطر إلا ويدعي «المحجوب» فيقول بعد ذلك انه استبعد العرض الالماني لانه كان يغطي مساحة مباني ٥٥ الف متر مربع ولا يوفر الا التمويل في المرحلة الاولى بينما يكذبه تقرير لجنة البت ـ التي كان يراسها ـ والذي يحمل توقيعه . ويؤكد ان عرض الالمان . كان بمساحة ٦٥ الف متر مربع . والتمويل كان بقرض فائدته ٤٪ فقط . بعد فترة سماح ٤ سنوات ويسدد على ٢٠ سنة خاضعة للتفاوض

● ادعى «المحجوب» ان شركة «بابكوك» احدى شركات المجموعة الاوربية انسحبت . والحقيقة ان الشركة انسحبت . وقامت المجموعة الاوربية بابلاغ «المحجوب» باسماء شركتين اقوى من الشركة الاولى . احداهما للمباني والاخرى للمعدات . وقد بلغت تعاملات احداهما في عام ١٩٨٢ . ٦ . ١ بليون دولار وقد اختار الجانب الاوروبي الشركتين من بين العديد من الشركات القوية التي عرضت الاشتراك في المجموعة الاوربية

● ادعى «المحجوب» ان العرض الاوربي لم يقدم تمويلا . وان ثمنه اعلى من القرض الفرنسي " كيف " كيف لم يقدم تمويلا وكيف انه عرض قرضا اعلى من القرض الفرنسي " هذه نقطة اما الاخرى . فهي ان المحجوب نفسه . يعترف في لجنة البت . ان عرض التمويل الاوربي (القرض) كان افضل من القرض الفرنسي من حيث السداد وسعر الفائدة . وذلك ما اكده أيضا المكتب الاستشاري لجهاز التعمير . تامز .

● اما بالنسبة لبرنامج التدريب . فلم يكن الفرنسيين وحدهم . الذين قدموا برنامجا للتدريب . بل شاركهم في ذلك اليابانيين . ونحن نتحدى المحجوب ان ينشر تكاليف هذا البرنامج . والتي علقها الجانب الفرنسي لدراستها فيما بعد ! بالاضافة إلى ان جميع الشركات الكبرى العالمية لابد لها من تقديم برامج تدريب

رئيس الجامعة لم يقرأ :

● اما الدكتور . حلمي نمر . فيقول ان المستشفى سيبنى بمواد بناء مصرية ونحن معه ولكن والحال كذلك لماذا ندفع ٩٨٪ من قيمة المشروع بالعملة الصعبة و١٢٪ بالعملة المحلية ! لماذا لم يتم رفع الجزء المدفوع بالعملة المحلية مادام ان اكثر من ٦٠٪ من اعمال المشروع ستتم بعمالة مصرية . ومقاولين مصريين ومواد خام مصرية "

● يدعي الدكتور . نمر . ان القانون المطبق هو القانون المصري وليس الفرنسي وعده احسن نكتة في تاريخ مصر . ومن حقه ان يتباهى بها كما تباهى المحجوب بعقده والنكتة تؤكد ان رئيس الجامعة الحالي . لم يقرأ شيئا في العقد إلا اتفاقيتي القرض لبعلم ان القانون الفرنسي هو القانون الحاكم لاتفاقيتي القرض . وفي العقد ايضا وان التحكيم في باريس وان اللغة هي الفرنسية والانجليزية . اما ما كتب صوريا في ديباجة العقد وحده من ان العقد خاضع للقوانين المصرية . فقد اضافوا اليه جملة الا اذا ما استبعد ذلك على وجه التحديد في العقد

والحقيقة ان ثمة جزءا يسيرا في العقد يطبق فيه القانون المصري نذكر اهمها من باب تسلية القارئ

● مادة خاصة بعدم احقية المجموعة الفرنسية في التنازل او المقايضة على المواد الكحولية والعقاقير

ماعيني على حماة الشريعة

● مادة خاصة بعدم احقية المجموعة الفرنسية في التنازل او المقايضة على الاسلحة

ياعيني على حماة الامن المركزي "

● مادة خاصة بتعطيل العمال المصريين في مواعيد اعيادهم الرسمية واحترام هذا المواعيد

ياعيني على حماة العطلة "

● مادة خاصة بدفع ضرائب العاملين في المشروع للدولة طبقا للقوانين المصرية وهي ملاليم

وياعيني على حماة الضرائب

والحقيقة ان كل هذه الجمل ليست مواد وانما هي اجزاء من مواد وردت في سطور عابرة وهي امور اقل من ان توصف بانها ثانوية بالنسبة للهبرة الكبرى في اتفاقيتي القرضين وباقي بنود «العملية» والمؤسف . «يابو القوانين المصرية» ان التامينات على العمال (الاغلبية الساحقة للعمالة المصرية) متروك للمجموعة الفرنسية امر اتمامها مع شركة مصرية او شركة اجنبية في الخارج اما باقي التامينات فتتم في شركات فرنسية على وجه التحديد !

اما الصرح الذي تحدث عنه الدكتور «نمر» وانه سيخصص منه ٧٠٠ سرير للخدمة المجانية و١٠٣٤ سريرا للعلاج باجر . فهي تضحية تؤكد ان رئيس الجامعة لم يقرأ ولم يكتب . فكل عدد الاسرة في المستشفى ١٠٠٠ سرير فقط . فمن اين اتى رئيس الجامعة مانبالي "

«الوفد» تطلب تشكيل لجنة قضائية (بقية المنشور ص ١)

للاسراع في تنفيذ المشروع . حتى لا تتحمل الجامعة مزيدا من الاعباء الاضافية وطلب الجهاز المركزي للمحاسبات موافاته بالنتائج . ولم يلتفت احد إلى التقرير . وتكشف «الوفد» في هذا العدد عن حقيقة النصوص المغروسة في جسد مصر . والتي يتضمنها عقد «المحجوب» الذي يتفاخر به حتى الان . ويؤكد انه «احسن عقد في تاريخ مصر» كما تكشف «الوفد» في هذا العدد . الثغرات الخطيرة في اتفاقية القرض الفرنسي . التي عرضها «المحجوب» على مجلس الشعب . في مطلع شهر ابريل الماضي . على طريقة لعبة «الثلاث ورقات» وحاول رفعت المحجوب الدفاع عن نفسه . والتهرب من المسئولية . خلال حديث صحفي ادلى به هذا الاسبوع . وادعى انه وفر لمصر ٢ مليون جنيه بتخفيض العرض الفرنسي من ٦٧٣ إلى ٣٠٠ مليون فرنك وتناسى عمدا انها كانت خطوة تكتيكية . فقد طلب «المحجوب» عقب تسرب العرض الفرنسي . زيادة هذا العرض إلى ٧٢٠ مليون فرنك فرنسي . بزيادة قدرها ١٢٠ مليون فرنك . ووصلت اثناء توقيع اتفاقية القرض إلى ١٣٥ مليون فرنك . اي ٢٧ مليون جنيه مصري حاليا . وكشف «المحجوب» في حديثه . انه تقاضى المبلغ الباقي له طرف الفرنسيين . في يناير ١٩٨٦ . المحدد لنفاذ العقد ونصت الوثيقة التي نشرها «المحجوب» في صحيفة «مايو» باللغة الانجليزية . على ان الفرنسيين ارسلوا في ٤ مارس ١٩٨٤ مقدم المبلغ . وهو ٢٥ الف جنيه . وبلغ نصيب المحجوب منها ١٠ آلاف . وحصل مستشاره الدكتور ثروت بدوي على ٧٥٠٠ جنيه وحصل على الـ ٧٥٠٠ جنيه الباقية الدكتور علي رافت عضو لجنة البت ايضا ! وادعى «المحجوب» بناء على الخطاب . انه تقاضى فقط العشرة الآلاف جنيه المذكورة . وتغاضى عمدا . عن ترجمة باقي نص الخطاب . والذي تنص الجملة الاخيرة منه على تاكيد الفرنسيين . انهم سيدفعون باقي المستحق لاعضاء لجنة الصياغة والتفاوض . وثلثيها من اعضاء لجنة البت . «عندما يصبح العقد نافذا» وتم بدء تنفيذ العقد في ١٦ يناير الماضي . كما ادعى المحجوب في دفاعه الذي نشره بصحيفة «مايو» في عددها الماضي . ان مجلس الدولة . والبنك المركزي ! وافقا على العرض الفرنسي . وتعمد المحجوب اخفاء تاريخ موافقة الجهتين . وهي موافقة تمت بعد توقيع العقد . واتفاق القرض . بالمخالفة للقانون . مجلس الدولة كما ان الذي تم عرضه . على البنك المركزي . هو اتفاق القرض . ويشكل نصف التمويل وبعيدا عن تعديد المغالطات التي نشرها المحجوب تعلن «الوفد» تمسكها بالمعلومات التي نشرتها ومن حق «المحجوب» او غيره . ان يدعي ما يشاء . ونحن نطالب بتشكيل لجنة تحقيق قضائية في قضية بناء مستشفى قصر العيني ونؤكد انه إذا كان «المحجوب» بريئا . والعقد سليما . وجميع الاطراف يثقون بسلامة مواقفهم . فلن يعارض احد في تشكيل هذه اللجنة

التعتيم الإعلامي على زيارة

بقية المنشور ص ١ صحيفة «الاهرام» الصادرة يوم «السبت» الماضي . بوجود الوفد الليبي في القاهرة . لمدة ٥ ايام . وتتساءل «الوفد» كيف تكتم الحكومة خبر وجود الوفد الليبي . رغم ان اعضاء الوفد كانوا يتعمدون الظهور . ولفت الانظار اليهم . اثناء اقامتهم في الجناحين رقمي ٥٠٤٧ و٥٠٤٨ بفندق شيراتون هليوبوليس وقد كان الحراس . يدخلون اعضاء الوفد من الابواب الخلفية للفندق ولم يسجلوا اسماءهم في سجلات الفندق . ولكن اعضاء الوفد تعمدوا السهر يوميا . في ملهى «البايرون» بالفندق ففي احدى الليالي . لعبت الخمر برؤوس اعضاء الوفد الليبي . وهتفوا بحيا «الجماهيرية العربية الليبية» واسرع احدهم إلى إهداء زجاجة شمبانيا لراقصة الملهى . كما طلب احد اعضاء الوفد في ليلة اخرى . بعد ان لعبت الخمر براسه . غناء اغنية «اهواك» للفنان الراحل عبدالحليم حافظ واسرع رجال المخابرات الذين كانوا يتولون اعمال الحراسة . إلى احضار ميكروفون لمطرب الوفد الليبي . الذي ازعج رواد الملهى . بصوته الاجش . كما قام رجال الحرس المصريين . المكلفين بمراقبة الوفد الليبي . بتسجيل تحركات اعضائه بالصوت والصورة . وتسجيل لقاءاتهم المنفردة مع انفسهم . ومع زوارهم في الغرف . ومنها انتقاءات الشخصية جدا ! وتكتمت الحكومة هذا الخبر . اعتقادا منها . انها تكفي من كل افراد الشعب المصري . ومن صحفيي جرائد المعارضة الذين ينتشرون الآن في كل مكان . واسرعت اذاعة لندن . فور صدور «الوفد» بساعات . يوم الاربعاء الماضي . إلى اذاعة نص الخبر الذي نشرته «الوفد» في برنامجها الاخباري «عالم المساء» واخذت هذه الاذاعة التي اشتهرت بالتصديق . اهمال مندوبيها . بنسب الخبر . إلى مصادر صحفية في القاهرة . وتجاهلت انها نقلت الخبر حرفيا من «الوفد» كما نقلته ايضا صحيفة «السياسة» الكويتية . وغيرها من الصحف العربية .

وتضيف «الوفد» اليوم انه ترددت انباء حول حقيقة الشخصية الليبية الكبيرة التي راست الوفد الليبي .. وقالت هذه الانباء ان تلك الشخصية التي اقامت بقصر القبة كانت الرائد عبد السلام جلود نائب الرئيس معمر القذافي

الغاء الدعم على منتجات

(بقية المنشور ص ١)

الدراسات التي تجرى حاليا . بين وزراء المجموعة الاقتصادية . خفض الدعم المقرر لهيئتي النقل العام بالقاهرة والاسكندرية . بعد زيادة تعريفة الركوب في بعض الخطوط وكانت هيئة النقل العام بالقاهرة . تحصل على ٤٨.٧ مليون جنيه دعما وتحصل هيئة الاسكندرية على ٧.٦ مليون جنيه دعما . وعلمت «الوفد» ان هيئة النقل العام بالقاهرة . تقدمت بمذكرة إلى الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء . اكدت فيها استمرار العجز في حساباتها الختامية . بسبب مغالاة وزارة المالية . في تقدير ايرادات التذاكر المتوقع تحصيلها . وانخفاض سرعة مركبات الهيئة بسبب اختناقات المرور . وزيادة اعداد سيارات الميكروباص الخاصة . التي تعمل في القاهرة والجيزة وشبرا الخيمة ويصل عددها حاليا إلى ٢٠٠٠ سيارة .

الحرية والديمقراطية

(بقية المنشور ص ١)

كما طالب القضاة بالغاء كل الاجهزة القضائية التي انشئت ترتيبا على تلك التشريعات الاستثنائية . واهمها محاكم امن الدولة . والمدعي الاشتراكي . والقضاء العسكري مؤكدين على ان القضاء الطبيعي هو اكثر طرق التقاضي امنا للمواطنين والوطن

وحزب الوفد . وهو يعتز بتوصيات قضاة مصر العظام . يعتز ايضا بان هذه التوصيات التي تؤكد الحريات وحقوق الانسان تتسق تماما ونصا مع المبادئ الاساسية التي وردت في برنامج حزب الوفد . الذي يؤكد اعضاؤه تحت قبة مجلس الشعب دائما ان الديمقراطية لن تتحقق إلا من خلال اجراء تعديلات دستورية جذرية .

الحكومة أثارت عمال «إسكو» لرفضها تنفيذ فتوى مجلس الدولة !

(بقية المنشور ص ١)

الصرف لكل العمال ام الصرف لكل عامل بناء على احكام فردية

وبحث مجلس الدولة وقائع القضية . وتبين ان الخلاف بين العمال ورئيس شركة اسكو . قد بدأ عندما طلبت النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج والملابس التحكيم ضد رئيس الشركة لرفض احتساب ايام الراحات الاسبوعية مدفوعة الاجر . للعاملين الذين يتقاضون اجرهم على اساس ٢٦ يوما فقط . طبقا لقانون العمل اعتبارا من ١٩ مايو عام ١٩٨٢ . وقررت هيئة التحكيم بمحكمة الاستئناف في ٦ يونيو عام ١٩٨٤ باحقية العاملين في احتساب الراحة الاسبوعية مدفوعة الاجر باثر رجعي من ١٩ مايو عام ١٩٨٢ . كما قضت بصرف جميع الفروق المالية المترتبة على ذلك . وطعنت الشركة وقضت محكمة النقض في ٢٩ ديسمبر عام ١٩٨٥ ببطلان الطعن والزمت الشركة بالمصروفات . واستعرض مجلس الدولة . احكام الدستور والقوانين المتصلة بالقضية في اجتماع جمعية الفتوى برئاسة الدكتور احمد يسري رئيس مجلس الدولة وعضوية ٢٤ مستشارا . وقررت الجمعية . احقية العمال في الحصول على بدل الراحات الاسبوعية باثر رجعي . وتنفيذ القرار على جميع العاملين دون استثناء . ورفض راي المستشار القانوني لوزير الصناعة . والذي يطالب بضرورة قيام كل عامل برفع دعوى . للحصول على حقه . ولم ينفذ المهندس محمد عبدالوهاب هذه الفتوى التي اصدرها مجلس الدولة !

الغموض لا يزال يحيط بجريمة ممثلة (بقية المنشور ص ١)

التردد عليها بمنزلها . امام هذا التهديد . وقام رجال المباحث بالاتصال بالجوازات للاستفسار عن وصول الشاب من المانيا إلى القاهرة . وتبين ان الشاب الالماني . لايزال موجودا في المانيا . كما كشفت التحريات ايضا . ان القتيلة . لها اكثر من ٢٠٠ علاقة مع شباب من جميع الاوساط وانها تعرفت على صديقتها النمساوية في ٢ مارس ١٩٨٣ . وكشفت التحقيقات عن حقائق زادت الغموض حول الجريمة . فقد اكتشف رجال المباحث عدم وجود اية بصمة . داخل شقة القتيلة للمتهم المقبوض عليه هشام المليجي ابن صاحبة محلات «فلفلة» . رغم اعترافه . واعتراف الشهود بانه آخر شاب زارها . وهنا يبرز سؤال هام .. هل استعمل المتهم قفازا في ارتكاب الجريمة . ام انه قام بازالة بصماته بعد ارتكابه الجريمة ؟ كما انه هناك حقيقة هامة . فرضت نفسها على الجريمة .. لقد توصل رجال المباحث ان هناك اكثر من ٢٠٠ شاب يترددون على القتيلة في منزلها .. فاين كان رجال اداب وزارة الداخلية والجيزة . من هذه الفضائح المستوردة من الخارج ؟! ولاتزال التحقيقات مستمرة .

مناقشة مذكرة «المستشارون الشرفاء» (بقية المنشور ص ١)

وصل الامر إلى انتداب احد المستشارين . في ٥ أماكن بالاضافة إلى عمله الاصلي كرئيس لادارة فتوى . كما انتقدت المذكرة قيام الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب بتكوين هيئة استشارية له . من مستشاري مجلس الدولة . يعملون تحت رئاسة الدكتور ثروت بدوي استاذ الجامعة والمحامي . الذي له العديد من القضايا بمجلس الدولة

خطاب الرئيس مبارك .. بداية مرحلة (بقية المنشور ص ١)

عدم قدرتهم على . تحقيق مستوى الاداء المطلوب كما قد يشمل التعديل وزراء وقعت مخالفات جسيمة في وزاراتهم . وتقترب مسئولياتهم من رقابهم . كما ان التعديل المقترح . يستهدف تخفيف حدة الصراع . والنزاع الموجود حاليا داخل مجلس الوزراء . والذي ادى إلى إحداث شلل في حركة بعض القطاعات . وكانت المشاورات . قد جرت في اليومين الماضيين لتعديل الحد الاقصى لمنحة «عيد العمال» ومن المنتظر الابقاء على نفس معدلات العام الماضي . دون زيادة او نقصان .

حقيقة الادعاءات الحكومية حول الوفد المسافر إلى السودان

(بقية المنشور ص ١)

تاسيسية . لوضع دستور جديد يضمن الحريات ويرسي دعائم الديمقراطية الحقيقية . فإن الحزب الوطني الحاكم في مصر . يرفض حتى مبدأ تعديل الدستور . كما ان هذا الحزب يحكم مصر بقانون الطوارئ وعلمت «الوفد» ان احزاب المعارضة المصرية الأخرى . لم تحدد موقفها حتى الآن . من الاشتراك في الوفد الموحد المزعوم الذي سيراسه الدكتور يوسف والي .

كما قرر حزب التجمع . عدم ايفاد ممثلين عنه إلى السودان . والاكتفاء بتوجيه خطاب تهنئة إلى الشعب السوداني الشقيق . وكان الدكتور يوسف والي امين عام الحزب الوطني . ونائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . قد انتهج طوال الأسبوع الماضي . سلوكا غريبا . عندما ردد تصريحات تؤكد . انه سيتولى رياسة وفد الاحزاب المصرية . جميعها . الذي سيسافر على طائرة خاصة . إلى السودان . لتهنئة شعبها وقياداتها . وتؤكد «الوفد» . انه لم يحدث اي اتفاق . حول اشتراك حزب الوفد . مع الحزب الوطني . في وفد موحد . بل لم تجر اي مشاورات سياسية في هذا الشان . واطلق الدكتور والي . هذه التصريحات . من وحي خياله الخاص . ونصب نفسه رئيسا لهذا الوفد الموحد المزعوم . وعلمت «الوفد» ان حزب الوفد . تلقى عرضا بسفر ممثليه إلى السودان . على نفس الطائرة الخاصة . التي ستقل ثلاثة وزراء من حكومة الحزب الوطني . للسفر إلى الخرطوم . ورفض الوفد هذا العرض فورا . وقرر ان يسافر ممثلوه إلى السودان . في طائرة شركة مصر للطيران . على نفقتهم الخاصة . وليس على نفقة خزانة الدولة الخاوية !

تشكيل لجنة لفحص التصرفات

(بقية المنشور ص ١)

النيابات . والذي انتدبه النائب العام للتحقيق في هذه القضايا . قد امر بتشكيل لجنة من المفتشين الاداريين . للتفتيش على سجلات نيابة الشئون المالية والتجارية . وكانت وزارة الاقتصاد . قد اكدت عدم درايتها بعشرة قضايا . وعدم ورودها في سجلاتها . كما انتهت النيابة من الاستماع إلى شهادة اللواء محمد المنشاوي مدير ادارة امن ميناء القاهرة الجوي سابقا . حول ظروف ضبط المتهمين في هذه القضايا . ومن المنتظر استئناف التحقيقات مع المتهمين . فور انتهاء اللجنة من اعداد تقريرها حول سلامة تصرفات «المحجوب والبشير» في ٧٣ قضية وسيتم تشكيل اللجنة من خبراء البنك المركزي المصري باعتباره جهة محايدة .

كلمة أخيرة

إلى انصار المحطات النووية مع خالص العزاء ..!

اعتقد ان محطة الكهرباء . النووية . التي انفجرت في جمهورية اوكرانيا بالاتحاد السوفييتي . انما انفجرت ايضا في مشروع بناء محطات نووية لتوليد الكهرباء في مصر . ونسفت تماما ذلك الاتجاه الخاطىء نحو توليد الكهرباء من مصدر رهيب مرعب . واقنعت المتحمسين والمؤيدين لبناء محطات كهرباء نووية في هذا البلد . بان التسرع غير العادى . وتلك «الهرولة» المريبة . لاصدار قرارات خطيرة في قضايا بهذا الحجم . قد يصبح يوما جريمة وطنية كبرى .

وارجو ان يكون المتحمسون والمؤيدون . قد اقتنعوا الآن بموقف حزب الوفد . ومعارضته لانشاء مثل هذه المحطات المميتة . كما ارجو ان يتذكر نواب الحزب الوطني . اصحاب «الاغلبية» والصوت العالي والتصفيق المستمر تحت قبة البرلمان . موقفهم البشع . الذى سجله التاريخ ضدهم . يوم وقف النائب الوفدى علوى حافظ . يقدم استجوابه الرائع . معارضا باسم الوفد . بناء محطات كهرباء نووية في مصر . وكيف راح النائب الشجاع . يحاول طرح ما تجمع لديه من حقائق مذهلة . وبيانات خطيرة . واحصائيات دقيقة . وسط مظاهرة غريبة نظمها نواب «الاغلبية» الاشاوس . لمنع النائب الوفدى من اداء واجبه البرلماني . وقد شملت المظاهرة عمليات «التهييص» ودق الارض بالاحذية كما يحدث احيانا في فصول المدارس . وتوجيه الشتائم إلى النائب الوطني المخلص . واطلاق «النكت» على كل ما يعلنه من معلومات . وقد عميت الاعين . وسدت الآذان . واغلقت العقول . وتسلط العناد . وضاعت المصالح الوطنية العليا تحت الاقدام . وجلس الوزراء والحواريون والمصفقون يضحكون ويسخرون من علوى حافظ . وهو يتحدث عن الرعب النووى . ولو انني كنت احد هؤلاء . وقرات تفاصيل حلقة الرعب التي تجتاح اوروبا والعالم كله . بسبب انفجار محطة كهرباء نووية واحدة في الاتحاد السوفييتي . لنكست راسي اليوم خزيا . واعتذارا لمصر . ولفرت من عيني دمعة ندم . على موقف خاطىء لم يكن ابدا في مصلحة الوطن .

وليست هذه كلمة نحاول من خلالها معاقبة نواب الحزب الحاكم . او محاسبة انصار بناء المحطات النووية في مصر . فهؤلاء جميعا نقول لهم : سامحكم الله . فلا حساب ولا عقاب ولا تشفي . وانما نطالب هؤلاء جميعا . وفي مقدمتهم نواب الحكومة . بان يحترسوا ولو قليلا قبل ان يصفقوا . وقبل ان يهللوا . وقبل ان يتسابقوا إلى الكلمة الشهيرة : موافقون .. موافقون ! نحن نطالب الجميع . بان يتعلموا جيدا . وبعمق . من درس المحطات النووية . التي ثبت انها يمكن ان تنفجر . وان تقتل الناس بالآلاف . وان تهدد قارات باكملها بالرعب وخطر الفناء .

واخيرا .. صادق عزائي إلى سماسرة شركات بناء المحطات النووية . الذين يتصارعون في مصر . ويلوحون بالعمولات . ويجندون اجهزة الإعلام . واقول لهم : ارحلوا ايها السادة بسلام ..!

مصطفى شردى



بريشة : صلاح شفيق

ما أجمل الحياة .. لولا لؤم الإنسان !!!

وكون الحياة جميلة وجليلة لولا لؤم الانسان .. امر يفسّره ويقرره واقع البشر .. كما يؤكده ذلك القبح اليومي الذي يُشوه به اللئام حياة الناس . وجمال الحياة ..!!

● فكم من مؤسسات ومصارف ـ بل ومستشفيات وملاجىء . خرّبها لؤم الإنسان ..!!

● وكم من نجاحات . وانتصارات . في كل مجالات الحياة سياسية . واقتصادية . وتربويّة . طمّرها بالجحود وبالتشهير وبالتقويض لؤم الإنسان ...!!

● وكم من مثل عليا . وقيم فضلى . اهال عليها التراب . ولطخها بالوحل لؤم الإنسان ... !!

● وكم من تراث لنا عريق . وماض صديق . وجهاد بارّ . ووطنيات مُناضلة وفاضلة .. صادقة . ومتالقة .. حاول ويُحاول طمسها ومَسْخها لؤم الانسان ..!!



هي حكمة قالها الشاعر الانجليزى «بيرون» ..

وحين قراتها له من عهد بعيد . وانا بها معجب . ولها مصدّق ..ولقد سبقه إليها شاعر العربية الكبير (ابو الطيب المتنبي)

حين قال : كلما انبت الزمان قناة
ركّب المرء للقناة سنانا

وكلا الشاعرين غاص في اعماق التجربة الانسانية . ثم خرج بهذه الحكمة

وإن ما قالاهُ لحق ..وليس ادل على صدقه من ان الانسان حين وقف ينتظر من الله وسلاما .. تلقى منه ملاما ..!!

وذلك حين قال سبحانه وتعالى : «وحملها الانسان . إنه كان ظلوما جهُولا» !!

بقلم : خالد محمد خالد

فلتكن هذه الكلمات ـ اوّل ما تكون ـ عزاء للناجحين بشرفهم وبكفاءتهم وبعَرقهم . حين يرفع لؤم الانسان في وجوههم شعاره المقيت القاتل : «سُحقاً للناجحين ...!!»

ولتكن كذلك «عزاء» للأطهار الذين يحاول لؤم الانسان تدنيسهم . لا لشيء .. إلا «انهم اناس يتطهّرون ...!!»

ولتكن ايضا عزاء لاحرار القلوب من الرجال . والنساء والولدان الذين يُصْليهم لؤم الانسان ناره ... لانهم رفضوا عارَه ..!!!

ثم لتكن «عزاء» للشجعان .. الذين لاينْقِم منهم ولاينْقِم عليهم لؤم الانسان إلا ان شجاعتهم تفضح جبن الجبناء .. وتكشف عورات الاذلاء ..!!

إيه ايها الشاعر ـ اصْدح عاليا بحكمتك الغالية : «ما اجمل الحياة . لولا لؤم الانسان» ..!!! غنّها . وسنغنيها معك .. وانشدها . وسنردد نشيدها وراءك ...!!

فجمال الحياة كان . وسيظل مسئولية الشرفاء في الارض ..

ولؤم الانسان كان . وسيظل «وباء» الحياة والاحياء .. ومن ثم فمقاومته هي الاخرى مسئولية الشرفاء ...!!

وليذهب إلى قاع الجحيم كل لئام الدنيا .. وليسبقهم الى قاع القاع كل قوة هابطة لاغطة تُساندهم وتمكن لاقدامهم على الطريق ...!!

اليس اولئك «اللئام» هم الذين نعتهم الله اصدقُ القائلين بانهم ـ «الذين يستحبُّون الحياة الدنيا على الآخرة .. ويصُدّون عن سبيل الله .. ويبغونها عِوجا .. اولئك في ضلال بعيد» ..!!!

اليس «الكرام» . هم الذين علّمهم الله ان يقولوا ـ «وما لنا الا نتوكل على الله . وقد هدانا سبلنا .. ولنصبرنّ على ما آذيتمونا .. وعلى الله . فليتوكل المتوكلون» ...؟!!

واليس «اللئام» هم القائلين لـ «الكرام» ! لنُخرجنّكم من ارضنا . او لتعُودُنّ في مِلّتنا .. فاوحَى إليهم ـ اي الكرام ـ ربهم لنُهلكنّ الظالمين .. ولنُسكننّكم الارض من بعدهم .. ذلك لمن خاف مَقامي وخاف وَعيد .. » ؟!!

ولقد صدق الله وعده .. ونصَر جُنده .. وهو دائما وابدا الصادق والنصير .

ومن عجب ان أُجَراء «لؤم الانسان» وفَعَلَته . وكهنَته . واساتذته المتمرّسين لايعتبرون .. فهم غبّر التاريخ» كانوا في الصدارة بين ضحايا لؤمهم وغدرهم وإفكهم ..!!

وكانوا ـ مهما سَبكوا وحَبكوا وتفنّنوا ـ كانوا وكانت اعمالهم «كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف ؟؟..!!!

وحَقّ عليهم وعلى امثالهم وعيد المنتقم الجبار :

«فليضحكوا قليلا .. وليبكوا كثيرا .. جزاء بما كانوا يكسبون» ...!!

● ● ●

من قرون بعيدة . قال واحد من اولياء الله الصالحين والعارفين ـ «لو خلق الله للمنافقين ذُيولاً . ما وجد الناس ارضا خالية يمشون عليها» ...!!!

ولابُد ان شيخنا الحكيم كان يعني بسخريته اللاذعة هذه لؤم الانسان ولئام الناس ..!!

ذلك ان النفاق ليس إلا «شريحة» من شرائح اللؤم .. ومَرتعاً من مَراتع اللئام ..!!

و«لؤم الانسان» وراء كل «صناعة ماكرة وفاجرة» . ووراء كل تزييف للواقع . وتزوير للحقيقة .. بل هو ـ في احايين كثيرة ـ يكون وراء مايعترى الخُلصاء من ياس وحيرة واكتئاب ..!!

فمثلا ـ من كان يظن ان فيلسوفا شاهقا مثل «ارسطو» يجعل حكمته الاثيرة هذه العبارة الحزينة ـ «ياأحبابي .. ليس في الدنيا احباب» ..؟!! تُرى ماذا تقول انت .. وانا .. والآخرون ..؟!

إذا كان «لؤم الانسان» قد اناخ على رجل مثل «ارسطو» في شموخه ورسوخه . فلم يعد يُصدق ان في الدنيا احبابا ..؟!!

● ● ●

سيتساءل كثيرون منكم : مَنْ .. وماذا اعني بهذه الكلمات ..؟!

وصدقوني : انى مثلكم اتساءل .. ثم لا اجد جوابا إلا انها استجابة لخواطر او خاطرات تعوّدت منها ومعها ان تقتنص من الاشياء والاحياء والاحداث . ما تراه موضوعا للحديث .. ثم تَفرض ـ ولا اقول تُغرض ـ نفسها على مشاعري . وفكري . وقلمي .. واتقبل فرضها وإلزامها . لما عوّدتني من صدق . وغيرة . وذكاء ...!!

صحيح ان دنيا الناس ملأى بالمشكلات وبالضرّاء .. بل هي رغم تقدمها المادى والصناعي . لم تتخلص بعد ـ وربما لن تتخلص ابدا ـ من خرائبها وجُحورها الملأى بالافاعي والحشرات التي اجاد شاعرنا العبقرى «احمد شوقى» وصفها حين قال يُهوّن الامر على ساكن بيت متهدم يَعجّ بالحشرات :

لا تشكوَنّ الضرّ من حشراته
حشرات «هذي الناس» اقبح منظرا!!

● ● ●

أجَل ـ ما اجمل الحياة . لولا لؤم الانسان ..!! وحقا ـ

كلما انبت الزمان قناةً
ركّب المرء للقناة سنانا!!

ان لؤم الانسان ـ يعني : تحويل العماره الى خراب ..!!

ولؤم الانسان ـ يعني تحويل النجاح الى تباب..!!

ولؤم الانسان ـ يريد ان يحول الشهد الى علقوم .. ويسحق الازاهير . ويجني الاشواك ..!!

لؤم الانسان ـ يريد ان يحول الاغصان الى هراوات..!! ويحول «مناجل الحصاد» إلى سيوف ورماح ..!!

ويُحول الحديد الذى جعله الله منافع للناس . الى قلاقات . وزلاجات .. والى صواريخ وقنابل .. والى «قذائف ونسائف» ..!!

ولؤم الانسان ـ يعني انتصار «الغابة» على «المدينة» .. و«البادية» على «المجتمع» .. والبداوة على الحضارة ..!!

ولؤم الانسان ـ هوايته الكبرى . إجهاض كل عمل طيب .. وتعويق كل نجاح زاحف .. وتحطيمُ ـ على صخرة الياس ـ كل امل وكل طموح شريف . وكل شجاعة ومثابرة ...!!

ولؤم الانسان . اشبه ما يكون بتلك الهوّة التي :
اكلت بنيها ..
وماولدوا ..
وتنتظر الجنينا !!!

وهو كالاعشاب الضارة ـ تمتص الحياة مما يَمدها بالحياة ـ وهو النبت الاخضر النضر الذى تتطفل عليه .. وتتسلل إليه ...!!

● ● ●

فمن ذا الذى يُطاوعه ضميره التقىّ على التزام الحيدة تجاه هذا الوباء . تاركا إيّاه يلفظ سُمومه .. ويقذف رُجُومه ..؟!!

ومَن ذا الذى يملك ان يذرا عن الناس خطر اللئام ورِجسهم . بسلطانه . او بنفوذه . او بجاهه . او بقلمه . ثم لايفعل ..؟!!

ومن ذا الذى يتخلىّ عن نكاله لغيبته . فيظن باللئام ظنّ الخير .. ويسير معهم في «جنازة» التواصي بالحق . وبالخير . وبجمال الحياة ..؟!!

مَن من العقلاء يفعل ..؟ ومَن من الشرفاء يفعل ..؟!!

وإذا لم يكن هؤلاء . وهؤلاء . مستعدين لان يحملوا على ظهورهم وزرَهم . واوزار اللئام معهم .. فماذا عليهم ـ إذن ـ ان يفعلوا ..؟!!

● ● ●

الامر جدّ يسير .. فحسبهم ان يتذاروا سلاما يصنعون جميعا ـ الافراد . والمجتمع . والدولة . حين ينزل بارضهم وديارهم «وباء» يدعُ الاصحاء مرضى .. والاحياء . امواتا .. ويدعُ الزوجات ايامى .. والاطفال يتامى .. ويُتبّرما علا تتبيرا ..؟!

الَيسوا ـ انئذ ـ ينهضون إلى استخدام كل وسائل مقاومته . ورفضه . وتطهير البلاد وإنقاذ العباد منه ..؟!

الا إن «لؤم الانسان» اشدُ فتكا بالمجتمع من كل وباء آخر ..

فالاوبئة الاخرى يتم حصارها تمهيداً لنفيها عن البلد الموبوء .. لكن لؤم الانسان ـ يتنكر . ويَستخفى . ويتسلل إلى الضمائر والعقول والنظم . ويأخذ مكانه في نسيج المجتمع والدولة .. حتى يستحيل إخراجه من مكامنه .. وعزله عن مواطنه ..

وإذن . فعلاجه الوحيد والطويل . هو «الرفض» .. والرفض موقف يستطيعه جميع الناس ـ افرادا كانوا . او جماعات . او حكومات ذلك ان الله بعدله وفضله قد جعل اللؤم عورة مكشوفة ومفضوحة .. وغطى وجوه اللئام بقترة .. ترهقها قترة .. كما يقول القرآن العظيم ..!!

اى ان اقتهم تُنادى عليهم : هنا . «لئيم» فاحذروه .. وهنا «وباء» فكافحوه ..!!

وحين نتواصى جميعا برفض اللؤم . ورفض اللئام الى الحد الذى يدركون فيه ان تجارتهم اضحت خاسرة .. وان سلعتهم اضحت بائرة .. فحينئذ يمكن ان ينكمشوا ـ ويتقلصوا .. ويطويهم القروب ..!!

وليس معنى ذلك ان المجتمع سيخلو من لؤم الطباع .. ولكنه سيكون في الامكان تحويل اللئام الى سُقط المتاع ..؟!

وهذا يكفي ...

ولنا ملاحظة

عن الأمن والفكر والمباحث (٣)

في ايام صلاح نصر مدير مخابرات عهد الاستبداد والهزيمة . كانوا يروجون لتفكير يدعو إلى تطعيم .. بعناصر المخابرات . بمعنى تسليم المواقع القيادية لعناصر المخابرات بعد تسريحها . او العناصر المتعاونة مع المخابرات . حتى وصل الامر ببعض المفتونين . إلى وصف المخابرات بانها مدرسة الكادر السياسي . وهذا صحيح في النظام البوليسي . اما في النظم الديمقراطية التي ننشدها . فان مدرسة السياسة التي تخرج القيادات والكوادر . هي النقابات والاتحادات والاحزاب والبرلمان .. ثم الجامعة الشعبية وهي . الصحافة الحرة . وقد ثبت ان صلاح نصر كان يسعى للسيطرة على البلد من خلال التحكم في المؤسسات بعناصر عميلة له . مرتبطة بالولاء الشخصي له .. ولعل نجاح سياسته يتجلى في وفاء عناصره له . اليوم . حتى بعد ما ثبت تامره على زعيمهم ناصر . وبعدما نشرت مذكراته التي كشفت عن سوء رايه وسوء نيته نحو هذا الزعيم . ولا شك انه ليس من مصلحة نظامنا الديمقراطي النية . ان ترتبط فيه المؤسسات بعناصر المخابرات . كائنا من كان .. فمهمة المخابرات كالجيش . عند الحدود للدفاع عن الوطن والمواطنين وليس داخل المجتمع المصرى .

وقد حرصت المخابرات في عهد ناصر ـ السادات ـ على السيطرة على الصحافة من خلال فرض عناصر المخابرات . وكتبنا نقول ان هذا يفسد التخابر والصحافة معا .. فالمهنتان مختلفتان تماما ..

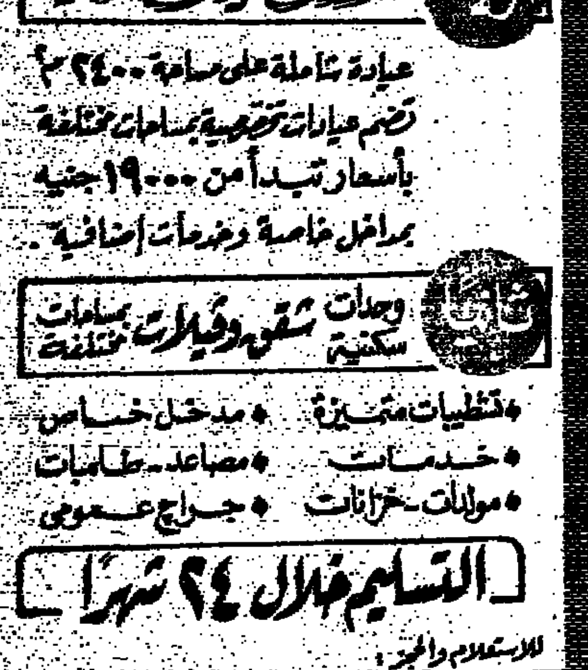
الصحفي يتالق بقدر توفيقه في نشر الحقائق والمعلومات . والمخابراتي اهم صفاته كتمان المعلومات ..! ولان المثل الاعلى . بل الاب الروحي لمخابرات عبدالناصر كانت المخابرات الامريكية كما تثبت كل الوثائق المنشورة . فقد تعللوا بان المخابرات الام ـ الامريكية ـ جندت الصحفيين الامريكيين واعتمدت عليهم في نشاطها الخارجي .. وصحيح ان هذا كلف الصحافة الامريكية غاليا في سمعتها ومصداقيتها . حتى ان الكثير يرفضون ـ الآن ـ لقاء صحفي امريكي او اجراء حديث معه . وصحيح ان حركة الإصلاح التي نشطت في عهد كارتر . قد ادت إلى اختفاء الصحفيين الذين افتضحت صلاتهم بالمخابرات . إلا انه يجدر بنا ان نشير إلى فارق آخر . وهو ان المخابرات الامريكية جندت الصحفيين . بينما عندنا حولوا المخابراتي إلى صحفي . فتدهورت الصحافة . ولم تستفد المخابرات من نشاطهم ومعلوماتهم . بل بالعكس ضللوا السلطات . وافسدوا في كل مكان توجهوا اليه . من محاولة العثور على جمال عبدالناصر في ثورة العراق . إلى المراهنة على عملاء الانجليز الذين ادعوا الماركسية . في جنوب اليمن ضد القيادات التاريخية . بعكس ما كان يراه ويقرره الصحفيون المتخصصون في الشئون العربية .. ولكن لم يستمع لهم . انتصارا لعناصر المخابرات في الصحافة المصرية !.. ونفس الشيء يمكن ان يقال عن المراهنة على البيضاني ضد القيادات التقليدية الشرعية للشعب اليمني . فقد كان قرارا مخابراتيا اوحى به جهل هذه العناصر . رغم وجود صحفيين مصريين خبراء في شئون اليمن وقتها . ولم يسمع لهم ..

يجب ان تستبعد عناصر المخابرات من العمل الإعلامي والسياسي والاقتصادى . ولا احد يمنع المخابرات من الاستعانة بخبرة او حتى تجنيد بعض عناصر هذه المواقع . فالعمل المخابراتي هو عمل وطني . إذا تحددت مهمته في الدفاع عن حرية الوطن وحريات المواطنين . وبشرط الا تحاول المخابرات فرض عناصرها في قيادات العمل السياسي او المؤسسات .

جلال كشك







الوفد

يصدرها حزب الوفد الجديد

صحيفة يومية - تصدر اسبوعية مؤقتا

رئيس مجلس الإدارة : محمد فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير : مصطفى شردى

مدير التحرير : جمال بدوى

التحرير والإعلانات والإدارة

٣٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة

تليفون : ٣٥٥٤٤٤٠ - الإعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣

مكاتب «الوفد» بعواصم المحافظات مقار حزب الوفد مؤقتا

الاشتراكات عن سنة كاملة : في مصر ... في الدول العربية ٢٠ دولارا - في الدول الأجنبية ٣٠ دولارا

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء